حسرة المتفرج العربي وما يحققه الآخرون من حريات وحقوق صـ3

FULL SERVICE TITLE AGENCY
RESIDENTIAL AND COMMERCIAL
PURCHASE AND REFINANCE CLOSINGS
MEGA TITLE LLC

اذا كنت تنوي شراء عقار او اعادة تمويل اي عقار يجب ان يكون لديك تأمين على الملكية اتصل بما ويمكننا ان نقدم لك عرض اسعار لتأمين الملكية

خدمة التأمين الملكية
في نيوجرسي وبنسلفانيا وفلوريدا

مع تحيات
سماح غبور

Tel: 732 - 242 - 9835
WWW.MEGATITLE.COM

الاعلان
صـ37

صوت بلادي

رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير محب غبور

فصل الدين عن الدولة ولا عمامة فوق القانون

www.voiceofbelady.com

غبور
لخدمات الترجمة والهجرة
GHABOUR'S
TRANSLATION & IMMIGRATION SERVICES

* تعبئة نماذج الهجرة وجميع النماذج الاخرى
* ترجمة جميع اوراق الهجرة والمستندات

المقابلة بميعاد مسبق

الاعلان
صـ37

Tel:(201) 709 7225
E-mail: ghabourservices@gmail.com

العدد 359 - السنة الواحدة والثلاثون - نوفمبر - 2026 | voiceofbelady@gmail.com | Tel: (201) 637 3389 | رقم ايداع: 12642 ج.م.ع

انخفاض اسعار النفط واكذوبه طهران


محب غبور

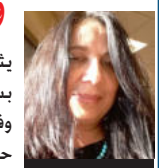
البيانات والتصريحات المتكررة عن تدمير ثلاث او اربع شاحنات يوميا من النفط بمضيق هرمز تؤكد كذب طهران وحكومة الجمهورية الإسلامية مع استمرار تدفق البترول يوميا وعوامل أخرى عديدة ادت الى انخفاض اسعار النفط وتعود اسباب هبوط أسعارها الى عدة عوامل اقتصادية وجيوسياسية رئيسية ..إقرأ صـ 3

القائد.. والسير.. و«قلوب المصريين»


سحر الجعارة

قبل أكثر من 10 سنوات. كنا نسمى فيروس C «لعنة المصريين» لانتشاره الشديد فى كل ربوع مصر. كان علاجه يتم بعقار الإنترفيرون وكان شديد التكلفة وآثاره الجانبية لا تُحتمل. حتى دخل مصر علاج «السوفالدى» بتعليمات مباشرة من الرئيس «عبدالفتاح السيسى» للحكومة... إقرأ صـ6

الذكاء الاصطناعي أكبر منتج للسيطرة والمظالم في تاريخ البشرية


د/ مريم المهدي

يثير الذكاء الاصطناعي مخاوف متزايدة بسبب تهديده للوظائف واتساع فجوة الثروة وفقدان الأفراد السيطرة على قرارات تمس حياتهم: تُعد المخاوف المرتبطة بتطور الذكاء الاصطناعي من أبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة.. إقرأ صـ9

حين نهجر السؤال الحقيقي وننشغل بما لا يغيّر واقعنا


بهجت العبيدي

ليست أزمة الإنسان. في تقديري. أنه لا يمتلك ما يهديه إلى الطريق الصحيح. بقدر ما هي أزمته في قدرته على رؤية ما بين يديه. وإدراك ما ينطوي عليه من معانٍ ومقاصد. ثم تحويل ما يدركه إلى واقع ينعكسُ على حياته وسلوكه وعلاقته بالآخرين. فكم من أمة امتلكت من النصوص والمواعظ والموروثات ما يكفي لبناء حياة أكثر عدلا وطمأنينة... إقرأ صـ8

نحن أمة الشعوذة


راجى بشاى

الحقيقة التي لا يجرؤ أحد على كتابتها: لماذا ستبقى إسرائيل ونحن إلى زوال ?!القصة أن عندهم شعبا يحترم العقل . بينما نحن نحتقر العقل ونقدس الخرافة .!!قبل أن تهزمنا إسرائيل نحن هزمنا أنفسنا..إقرأ صـ30

رحيل المرأة الحديدية


منى باروما

رحلت عن عالمنا الاستاذه الدكتوره ألفت السباعي اول طبيبه تترأس قسم جراحه في جامعه القاهره .تخصص أمراض الذكوره والذي كان ممنوعا على النساء قبلها تشرفت بها وكان اول لقاء لي معها هي وزوجها العالم الجليل الدكتور أحمد شفيق باشا رحمه الله من خلال برنامجي التلفزيوني باسم (الرباط المقدس) ..إقرأ صـ18



الديموقراطيون قفزوا فوق المنصتين


ادوارد فيلبس

ركل الحمار الفيل : ركلتان شديدتان أخرجته خارج البرلمان ومجلس الشيوخ بفارق لا بأس به : النتيجة كانت شبه متوقعة التي أدت إلى فوز الديموقراطيين على الجمهوريين بنسبة كبيرة في مجلس النواب والكونجرس..إقرأ صـ 4

تكفير الطب.. وتحريم نعمة العلاج


د. خالد منتصر

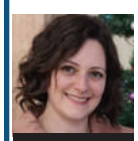
لماذا يخاف حراس المعبد من ساكن المعمل؟. لماذا تكره بعض العمامات البلاطى البيضاء؟. سألت نفسى هذا السؤال وأنا أتابع أخبار الأوامر الشفوية التى صدرت للأطباء الأفغان بمنع زراعة القرنية. وقبلها منع حملات لقاح شلل الأطفال عبر طرق الأبواب..إقرأ صـ5

رسالة إلى دكتور "الغلابا" القاطن بدير الهلاك


بهي الدين مرسي

أي طبيب ينوي ارتداء بالطو طبيب الغلابا. وحابب يعيش حالة العطف والحنية ... مفيش مانع. ولكن رجاء: بلاش الهدوم المبقعة والإطلالة البائسة ظنا أنك تواكب الفقر والفقراء على غرار طبيب الغلابا الراحل بتاع طنطا الذي قدمه الاعلامي محمود سعد. ..إقرأ صـ5

مصر وأرمينيا من التاريخ إلى المستقبل


جاكلين جرجس

تُشكل العلاقات المصرية الأرمينية نموذجاً ثابتاً للشراكات الدولية بحكم الضرورة وخاصة أنها ممتدة تاريخاً وحاضراً ؛ إذ تتنامي هذه العلاقات من خلال نطاق التعاطف الشعبي والتبادل الثقافي. و امتداد اليوم لصوغ مساراً عملياً مرتبطاً بالحداثة والمستقبل. ويتجه إلى اتجاه الشراكة الاقتصادية والتشاركية والتكنولوجية بين القاهرة ويريفان.. إقرأ صـ14

الشامتون في الميتين


علي محمد الحمادي

كان الأولى بالمسلمين أن ترتقي أخلاقهم وتعاملهم مع كل الناس بالقول الحسن والابتعاد عن الكلمة الجارحة. بل تعاملهم يجب أن يكون بالكلمة الطيبة. إن كانوا حقًا مسلمين. يطيعون الله فيما بلغ رسوله عن ربه واتباع سيرة رسوله في تعامله مع الناس بالحسنى والإحسان.ولكن المسلمين -للأسف الشديد- أخلّوا بشروط الإسلام ..إقرأ صـ6

التطبيع مقابل استقرار الشرق الأوسط


هويدا دويدار

عندما يُطرح شعار " التطبيع مقابل استقرار الشرق الأوسط تتكشف المعادلة الأكثر خطورة وإثارة للجدل في المشهد السياسي الدولي والإقليمي. هنا يُراد للمفاهيم أن تُقلب رأسًا على عقب بحيث يُصور التطبيع المجرّد من أي عدالة جذرية وكأنه مفتاح السحر أو الشرط الوحيد لجلب الاستقرار وكأن المنطقة لم تكن تعاني من أزماتها ..إقرأ صـ30



إقرأ بالداخل

عيادة الدكتوه
ايـنـاس واصـف
أخصائيـــة طب الأطـفـال
تم نقل عيادة الدكتورة بجرسي سيتى الى 35 جورنال سكوير



حاصلة علي البورد الامريكي وزمالة طب الأطفال الملكية بإنجلترا
رعاية شاملة للأطفال من سن الولادة الي سن 21سنة
لدينا كل التطعيمات المجانية
لدينا خدمة للمهاجرين الجدد
يمكنكم التحدث للطبيب في الحالات الطارئة بعد مواعيد العيادة
مواعيد الكشف علي الأطفال المرضي بنفس اليوم
نقبل جميع انواع التامينات
يوجد مواعيد مسائيه وعطله نهايه الاسبوع



يرجي الاتصال قبل الحضور

Tel: (201) 210 - 8520
420 Broadway second 2 md floor
BAYONNE , NJ

تم نقل عيادة الدكتورة ايناس واصف بجرسي سيتى الى :
35 جورنال سكوير (مبني بنك الكابيتال 1)
شقة 825 الدور الثامن - جيرسي سيتي

MEGA
TITLE, LLC



FULL SERVICE TITLE AGENCY
RESIDENTIAL AND COMMERCIAL
PURCHASE AND REFINANCE CLOSINGS

إذا كنت تنوي شراء أي عقار أو إعادة تمويل أي عقار
يجب ان يكون لديك تأمين على الملكية
ويمكنك اختيار شركة التأمين الخاصة.
اتصل بنا ويمكننا ان نقدم لك عرض أسعار لتأمين الملكية.

مع تحيات
سماح غبور

خدمة التأمين الملكية
في نيو جيرسي وبنسلفانيا وفلوريدا

T: 732-242-9835
www.MegaTitle.com

PROUDLY SERVING NEW JERSEY, PENNSYLVANIA, & FLORIDA

حسرة المتفرج العربي وما يحققه الآخرون من حريات وحقوق

تابع العالم العربى بكل شغف وزخم ليلا ونهارا الانتخابات الاسرائيليه السادسه والعشرين لعام 2026 ومن سيفوز بالانتخابات ويحصل على 61 مقعدا ليتم تكليفه بتشكيل الحكومه ورئاسه وزراء اسرائيل ولم تكن النتيجه مجرد تحول فى توزيع الادوار كما تخيل العرب وانما كشفت عن تغير فى وزن الصوت الفلسطينى داخل المعادله الانتخابيه الاسرائيليه وهم الاقليه بعدما ارتفعت نسبه مشاركه الفلسطينيين فى اسرائيل الى 80 %وحصلت القوائم العربيه على 19 فى المائه وقد حافظ معسكر نتنياهو على جزء كبير من قوته لكنه خسر الاغلبيه البرلمانيه ليكلف الرئيس الاسرائيلى ايزنكوت بتشكيل الحكومه الاسرائيليه القادمه

ثم جاءت الانتخابات النصفيه الامريكيه التى تابعها مليارات الناس فى جميع انحاء العالم نظرا لقوتها وتاثيرها على دول العالم تفرز عن مذبحه كبيره للحزب الجمهورى اكتسح فيها الحزب الديمقراطى برمز " الحمار باللون الازرق " الانتخابات النصفيه فى مفاجئه غيرت من كراسى اللعبه واحتل الديمقراطيين اغلبيه مجلسى النواب والشيوخ ليكون لهم الغلبه فى الكونجرس الامريكى " 535 مقعدا " احتفل العالم الاسلامى والعربى بنجاح 6 مسلمين من 535 واعتبرت نتائج الانتخابات انتصارا للمسلمين ونجاحهم فى مجلسى النواب والشيوخ هو نجاح للعالم الاسلامى واحتلاله الكونجرس هذه النتائج هى مخاض نتاج حرب امريكا وايران وارتفاع اسعار الغاز والمواد الغذائيه والمفارقه الغريبه والعجيبه نجد الشعوب العربيه تحتفل وتتفاعل بانتصارات الديمقراطية في إسرائيل والولايات المتحدة والبرازيل وفنزويلا. وتهلل وتبتهج عندما يفوز مرشح من أصول عربية أو إسلامية في الانتخابات.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: أين هي احتفالاتكم، وأين فرحتهم بانتصار الديمقراطية في بلدانكم؟ في بلاد الديكتاتوريات، حيث يعيش الحاكم العمر كله على كرسي السلطة، رئيسا أوحد، موحدا لا ينازعه أحد ولا يحاسبه أحد!

باللّٰه عليكم، ألا تخجلون من أنفسكم عندما تتباهون بفوز أميركي لأنه مسلم، فيما يحتفل الأميركيون بفوزه لأنه مواطن أميركي، بصرف النظر عن دينه وأصوله؟ ألا تشعرون بالخجل حين تدركون أن هذا المهاجر، الذي أصبح مواطنا أميركيا، منحته أميركا حقوقا وحريات لا تزالون أنتم تحلمون بها في بلدانكم؟ بل إن المطالبة بأبسط هذه الحقوق قد تكلفكم سنوات من أعماركم خلف قضبان سجون أنظمتكم الديكتاتورية!

مارسوا الديمقراطية في بلدانكم قبل أن تحتفلوا بديمقراطية الآخرين. طالبوا بحقوقكم، وبحرية الاختيار، والتداول السلمي للسلطة، وبأن يكون الحاكم خادما لشعبه لا سيدا عليه.

وإلا، فستبقى كما نحن اليوم: شعوبا أعماها الحقد، وأضلها فساد أنظمتها، حتى باتت تبحث عن انتصاراتها وأحلامها في بلاد الاغتراب، وتفرح بما يحققه الآخرون من حريات وحقوق، فيما هي محرومة منها في أوطانها.

ليس هناك كتاب معين لأداء القسم بالولايات المتحدة الأمريكية

تناول متابعى السوشيال ميديا صورا وتعليقات بصوره بحمل فيها عبدون او عبد الرحمن السيد السيناتور الجديد بمجلس الشيوخ حاملا المصحف الشريف مؤكدا سيتم حلف القسم يوم 3 يناير 2027 على المصحف وهكذا تناقلت الصفحات الخبر مؤكدين عن جهل او عدم معرفه ان القران الكريم هو من سيقسم عليه النواب كاعظم كتاب للالتزام بالقسم لابد ان يعلم الجميع بغض النظر عن انتمائه الثقافى او الدينى ان هذا النظام متبع فى جميع المصالح الحكوميه الرسميه خاصه مصلحه الهجره والقسم على اى كتاب يؤمن به الفرد ومع ذلك دعونا نوضح امرا مهما دستوريا حيث لا يلزم دستور الولايات المتحده الامريكيه اى مسئول منتخب باداء القسم على الكتاب المقدس مثلا الهان عمر فى عام 2019 استخدمت نسخه من القران كانت بحوزه جدها زهران ممدانى فى يناير 2026 استخدم اول عمده مسلم لمدينه نيويورك نسخه من القران الكريم

إذا أين يقع الدستور من كل هذا؟

تنص المادة السادسة (Article VI) صراحة على أنه لا يجوز أبدا اشتراط أي اختبار ديني كمؤهل لتولي أي منصب عام في الولايات المتحدة.

القسم هو تعهد بصون الدستور. والكتاب الذي يختاره الشخص في مناسبة احتفالية هو قرار شخصي، وليس اختبارا للوطنية.

يمكنك أن تكون مسيحياً، أو مسلماً، أو يهودياً، أو هندوسياً، أو ملحداً، أو تتبع أي معتقد آخر. ويمكنك اختيار نص مقدس، أو كتاب تاريخ، أو كتاب قانون، أو عدم اختيار أي كتاب على الإطلاق.

هذا هو المعنى الحقيقي للحرية الدينية وحرية الضمير.

ليس عليك أن تمارس ديانة شخص آخر لكي تحترم حقوقه الدستورية. وليس عليك أن تتفق مع معتقدات أي سياسي لكي تقر بأن له نفس الحقوق التي يكفلها القانون للجميع.

دستور أمريكا يحمي الحرية الدينية، ولا يفرض اختبار ولاء ديني لتولي المناصب العامة.

إذا كانت وطنيتك تعتمد على إجبار كل أمريكي على اتباع تقاليدك الدينية، فربما حان الوقت لإعادة قراءة الدستور الذي تدعي الدفاع عنه.

دستور واحد. حقوق متساوية. حرية دينية لجميع الأمريكيين.

انخفاض اسعار النفط واكذوبه طهران

البيانات والتصريحات المتكررة عن تدمير ثلاث او اربع شاحنات يوميا من النفط بمضيق هرمز تؤكد كذب طهران وحكومة الجمهورية الإسلامية مع استمرار تدفق البترول يوميا وعوامل أخرى عديدة ادت الى انخفاض اسعار النفط وتعود اسباب هبوط أسعارها الى عدة عوامل اقتصادية وجيوسياسية رئيسية

وفره المعروض النفطي بالأسواق العالمية خلال الربع الأخير حيث تشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية الى زيادة المعروض لنحو 1.4 الى 1.7 مليون برميل يوميا تراجع الطلب وضعف المؤشرات الأمريكية بشكل حاد مدفوعا بضعف الطلب على المنتجات المكررة وزيادة واردات الخام ايضا انحسار المخاوف الجيوسياسية تصريحات ترامب قللت من احتمالات شن ضربات عسكرية جديدة ضد طهران بالإضافة الى تصريحات مسؤولين إيرانيين خففت من حدة التوترات مما حد من مخاوف اضطرابات الإمدادات عبر مضيق هرمز ايضا تراجع الطلب الصيني شكل مفاجأة كبرى الاسواق اذ انخفضت واردات الصين الى 40% ويكفى هذا الانخفاض لتعويض ما بين ثلث الى خمس الكميات المفقودة بسبب الحرب دعمت واشنطن الاسواق ايضا عبر سحب واسع من الاحتياطى الاستراتيجى ضمن تنسيق دولى مع تعهد بضخ 172 مليون برميل كما ساهمت استثناءات امريكيه لبعض النفط الروسى فى تسهيل تدفق الواردات من روسيا الى نحو 1.8 مليون برميل يوميا كما سارعت دول الخليج الى إعادة توجيه صادراتها عبر مسارات بديلة من بينها خط الأنابيب السعودى شرق -غرب الى البحر الأحمررغم المخاطر استمرت بعض الناقلات فى عبور المضيق باستخدام اساليب ملتويه لتجنب التهديدات العسكريه ورغم التصريحات اليوميه الايرانيه عن تدمير العديد من ناقلات البترول اكدت القياده المركزيه الامريكيه شحن اكثر من 1.7 مليار برميل من النفط الخام عبر مضيق هرمز بمشاركه دول الخليج وتحت الحمايه الامريكيه وان المقاتلات الامريكيه تنفذ دوريات فوق المياه الاقليميه فى الشرق الاوسط







بقلم : محب غبور
رئيس التحرير
voiceofbelady@gmail.com

الديموقراطيون قفزوا فوق المنصتين



بقلم: إدوارد فيلبس جرجس
edwardgirges@yahoo.com

ركل الحمار الفيل ؛ ركلتان شديدتان أخرجته خارج البرلمان ومجلس الشيوخ بفارق لا بأس به ؛ النتيجة كانت شبه متوقعة التي أدت إلى فوز الديموقراطيين على الجمهوريين بنسبة كبيرة في مجلس النواب والكونجرس وفي الحقيقة أعزوها كما يعزوها الجميع إلى تهور الرئيس ترامب بكل مقاييس كلمة التهور في كل خطواته منذ أن عاد إلى البيت الأبيض ثانية ؛ وقد يكون على رأسها الفخ الذي جذبه إليه نيتانياهو في حرب إيران وما تبعه من أخطاء وقد يكون الخطأ الأكبر أنه بعد ضربة إيران الأولى وما زاد الطين بلة الفخ الإيراني الذ اتسم بالشيطنة والتلاعب بالوقت في المباحثات الخبيثة التي امتدت طويلا بلا معنى ولا فائدة وأدخلته في متاهات ضاق بها الشعب الأمريكي وبنتائجها التي تسببت في غلاء لا يستهان به وخاصة مع الطبقات المتوسطة والمتدنية وامتدت أيضا إلى الطبقات الأعلى وعلى رأسها غلاء البنزين الذي يضعه الأمريكيون فوق ميزان حساس وأيضا ما تبعه من غلاء في المواد الغذائية والكثير من الاحتياجات التي لا يستغني عنها الشعب الأمريكي . نعم هزيمة مدوية لهذا السبب تخلت الأصوات الانتخابية عن الحزب الجمهوري؛ ستذكر أجندة التاريخ أنه من كبرى مفاجآت عام 2026 نجاح الديمقراطيون في انتزاع أغلبية الأصوات الانتخابية من قبضة الجمهوريين بمجلسي الكونجرس الأمريكي (النواب والشيوخ) لتتحول انتخابات التجديد النصفي إلى صفعة انتخابية مدوية أعادت رسم موازين القوى. العديد من الأسباب الوجيهة أدت إلى تراجع القاعدة الشعبية للحزب الجمهوري عن التصويت فالكثير من الناخبين الذين كانوا من المفروض أن تكون أصواتهم لصالح الحزب الجمهور تراجعت هذه الأصوات أمام صناديق الاقتراع وقد يكون في مقدمتها كما ذكرت سابقا ارتفاع تكاليف المعيشة. غضب المواطن الأمريكي على ارتفاع الأسعار والحرب التي طالت مع إيران ونتائجها السيئة في أكثر من اتجاه وظهر بصورة غامقة وملموسة على أرض الواقع في الدوائر الانتخابية الرئيسية. نعم وأكررها ثالثة لأنني واحدا من الذين تأثروا ارتفعت الأسعار بنسبة غير مسبوقة خلال الفترة الماضية ومنذ حرب ايران مدفوعة بارتفاع أسعار الوقود والطاقة ومن المعروف أن ارتفاع أسعار الوقود يمثل عبئا كبيرا في تكاليف المعيشة ليس في أمريكا لكن في كل أنحاء العالم. لقد كان الاقتصاد أحد أهم العوامل التي ساعدت ترامب على العودة إلى البيت الأبيض عام 2024. لكنه تحول إلى مصدر ضغط على الجمهوريين خلال انتخابات التجديد النصفي فقد أظهرت استطلاعات الرأي للناخبين بكل وضوح أن ذهاب الأصوات للحزب الديموقراطي كانت بسبب تصاعد الاستياء من ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة. كما تراجعت الثقة بقدرة الإدارة على تحسين الأوضاع الاقتصادية وفق النتائج الأولية للاستطلاعات وأعرب نحو ثلاثة أرباع الناخبين عن استيائهم وغضبهم من الاتجاه الذي تسير فيه البلاد كما تزايد القلق بشأن انعكاسات الرسوم الجمركية والسياسات التجارية وتداعيات الحرب مع إيران على أسعار الطاقة والقدرة الشرائية ؛ والنتيجة البديهية انصبت على الركلة الشديدة التي أطاحت بالحزب الجمهوري ؛ ولقد برز ذكاء الحزب الديمقراطي في استغلال هذه الفرصة واستثمروا مخاوف الشعب الأمريكي في حملاتهم. مقدمين أنفسهم بوصفهم بديلاً لسياسات اقتصادية حمّلها قسم من الناخبين مسؤولية تدهور أوضاعهم المعيشية ؛ لكن هذا الفرصة بالنسبة للديمقراطيين تحمل تحدياً أيضا بالنسبة لمستقبلهم . إذ إن استعادة ثقة الناخبين الاقتصادية تتطلب تقديم سياسات مقنعة. تتجاوز الاكتفاء بانتقاد أداء الإدارة الجمهورية . نعم نجح الديموقراطيون نجاحا ساحقا ومن أبرز ما تحقق من نجاحات تحقيق مكاسب بمناطق كانت تميل تقليدياً إلى الجمهوريين ففي تكساس. حقق الديمقراطي جيمس تالاريكو اختراقاً مهماً في سباق مجلس الشيوخ. بينما سجل الحزب مكاسب في أوهايو وكارولاينا الشمالية والجنوبية وتكتسب هذه النتائج أهمية خاصة بالنظر إلى ترامب الذي فاز في عدد من هذه الولايات خلال انتخابات "2024" وانصب هذا النجاح على قدرة الديمقراطيين في استقطاب أصوات تتجاوز قواعدها التقليدية وأيضا الاستفادة من تراجع شعبية الرئيس بين بعض الناخبين لكن الحكم على طبيعة هذا التحول يتطلب التمييز بين تصويت احتجاجي مرتبط بظروف اقتصادية وسياسية محددة. أم تغير في الانتماءات الحزبية وسيتوقف مستقبل هذه الاختراقات على قدرة الديمقراطيين على الاحتفاظ بالناخبين الذين انضموا إليهم في الانتخابات الأخيرة وسيكون الحزب مطالبا بأبراز قيادة جديدة وبرنامج اقتصادي وسياسي واضح. في مواجهة حزب جمهوري يستعد بدوره لمرحلة ما بعد ترامب ويصبح السؤال الأهم بالنسبة للديمقراطيين هو مدى قدرتهم على الاحتفاظ بتأييد الناخبين الذين صوتوا لهم بدافع معارضة الرئيس. عندما تتحول المنافسة إلى مواجهة بين مرشحين وبرامج جديدة. السؤال المحير والذي أصبح حديث الساعة هل من أسباب فشل الرئيس ترامب في هذه الفترة تصاعد هؤلاء المتأسلمين اللذين ينتمي معظمهم إلى الإخوان المسلمين بل أن بعضهم قد يكونوا داعشيون ؛ هل من المعقول أن تكون هذه الشخصيات الغريبة على المجتمع الأمريكي من العناصر المحركة في السياسة الأمريكية وهل ستستمر طويلا أم ستأخذ فترتها وتنقشع بعد انحسار غضب الأمريكيين على سياسة ترامب وما تسببت عنه في اتجاه له أهميته بالنسبة للشعب الأمريكي ؟

الإرهابيون القتلة لا يعترفون بحرمة الموتى :

لا شك أن ما حدث في الأردن منذ فترة من ثلاثة من الإرهابيين المجرمين أثناء الصلاة على متوفي في الكنيسة لهو أغرب من الخيال ؛ أن تتحول أخلاق الإنسان وإنسانيته إلى درجة أدنى بكثير من حيوانات الغابة شيء عجيب ؛ ولو أنه لا يعتبر عجيبا وقد شاهدنا أنواع يقال أنهم من البشر وهم أدنى مرتبة من وحوش الغابة ؛ ما حدث من الإرهابيين الثلاثة يضعنا أمام سؤال محير ؛ إلى أي دين أو ملة ينتمي الإرهاب ؛ بالتأكيد إذا كان هناك ملة أو دين ينتمون إليه فلن يخرج عن دين الشيطان وملة إبليس لأن ادعائهم أنه ينتمون للإسلام فهو نكتة لا تقال سوى في بيوت الدعارة ؛ لأنه أبدا عقيدة تنتمي إلى الله تقتل وتذبح وتسفك الدماء ولا تراعى حتى حرمة الموتى وتدعي وتحاول أن تلصق نفسها بعقيدة تعبد الله . ما حدث في الأردن شيء غريب عليه . يروي راعي الكنيسة التي حدث بها الاعتداء الإرهابي. إنه كان مع نحو 170 إلى 200 شخص يشاركون في تشييع امرأة إلى مقرها الأخير من الرعية عندما فوجئوا بوابل من الرصاص بعد الساعة الثانية بعد الظهر خارج الكنيسة ؛ راح ضحيته تسعة شهداء وخمسة وعشرين جريحا وأضاف قائلا هذا حادث أليم إرهابي غريب عن مجتمعنا الأردني. لم يسبق أن حدث مثله لا على كنيسة ولا على مسجد؛ ضحايا هذا الإرهاب بلغ عددهم تسعة. وهم الدكتور ماهر عادل زريقات. وإيهاب نايف الهلسة. والدكتور فادي عاصم الهلسة. والدكتور خالد ميخائيل الهلسة. والدكتور عاصم أمين البرقان. وعلاء خليل المصاروة. ومروان خليل خيطان. ومازن رسمي القسوس والطبيب محمد القسوس. الأردن الشقيق كتب بمداد المحبة والإخوة أكبر عنوان لدستور المواطنة بالدم والتراب ؛ فورا ودون نقاش أو حسابات أو تردد أطلق أسم الدكتور فادي الهلسة وهو أحد الشهداء على شارع في الأردن ؛ كما تبرع الدكتور ضيف الله الحديثات بقطعة أرض جهة " مكاور " لبناء كنيسة تكريما لهؤلاء الشهداء ؛ أما ملك الأردن فلقد أثبت أنه الملك الحقيقي لكل شعب الأردن الذي اتجه فورا بالزي العسكري لزيارة المصابين في المستشفى وأصدر فورا بيان ملكي لمتابعة الجناة ومحاكمتهم وبالفعل تم القبض عليهم وهم ثلاثة من الإرهابيين الذين لا ينتمون إلى الجنس البشري بل أن ملك الأردن لم يتوقف عند هذا الحد بل أرسل الطائرات الحربية إلى سوريا وضرب عدد كبير من الإرهابين هناك الذين ينتمون إليهم ؛ هذا هو الأردن الشقيق وملكه وحكامه الذين لا يفرقون بين دين وآخر ؛ كم أشعر بالأسى نحو وطني مصر وحكامه الذين رفضوا أن تسمي مدرسة باسم جندي قبطي أستشهد لأجل مصر؟ وهنا يظهر الفارق بين دولة قررت أن تكون دولة. ودولة أخرى لا تزال تدار بجلسات عرفية وبيت عائلة. بهذه المناسبة أود أن أورد كلمات جميلة للكاتب الأردني " جهاد علوانه " عندما سأله مسيحي عن رأيه في " الإنجيل " ؛ هذه الكلمات كانت منذ فترة وقبل هذا الحادث الإرهابي لأقول إنه في الأردن لا تعصب ولا كراهية للأديان والمعتقدات الأخرى؛ كتب " جهاد علوانه " : سألني أحد الأصدقاء المسيحيين ذات مرة عن رأيي في الكتاب المقدس " الإنجيل " . فوقفت حائرا لا أستطيع أن أبدي رأيي في الكتاب المقدس. وخطرت ببالي هذه الفكرة وهي أنني أحب أن أسأل أي قارئ للإنجيل عن رأي الإنجيل برجلٍ مثلي, هل يبارك الإنجيل خطواتي؟ هل أنا على الطريق الصحيح؟ هل لا سمح الله أسأت لأحد على خلاف ما يأمر به الإنجيل؟ أنا خائف من احتمال أنني أسأت لأعدائي: أنا قلق جدا بهذا الخصوص: وكل الناس المتدينين وغير المتدينين يسألهم الآخرون ماذا تقولون عن كتابكم الديني؟ فمثلا العلماء المسلمون يسألهم الناس عن رأيهم في القرآن ؛ كثيرا ما أسمع وأقرأ مثلا عن رأي العالم الفلاني عن القرآن وما يقوله بحق القرآن إلا الإنجيل هنالك موضوع مختلف تماما: واليهود يسألهم الناس عن رأيهم بالتوراة ؛ إلا أنا لا يمكن أن أقدر أن أقول رأيي في الإنجيل ؛ فمن أنا حتى أقرأ في الإنجيل لأعرف هل الإنجيل راضٍ عني وعن سلوكي وتصرفاتي أم لا: أنا لا أقول رأيي في الإنجيل بل الإنجيل هو الذي يقول رأيه بي: الإنجيل يتحدث عن الصالحين والأخيار من الناس وأنا من هذا المنطلق أدعو الجميع لقراءة الإنجيل ليعلموني ماذا يقول الإنجيل في شخص مثل شخصي ؛ أدعو أغلبية قراء الإنجيل ليقولوا لي عن رأي الإنجيل في تصرفاتي وكتاباتي وحياتي وهل أستحق الخلاص أم لا أستحقه . منذ فترة وقلبي معلق بكلام الإنجيل وبعبارات الإنجيل وبكلمات الإنجيل. لا يمكن أن يمر عليّ يوم دون أن أقرأ ولو سطرا واحدا من هذا الكتاب الذي يستحق أن يطلق عليه بجدارة مصطلح(الكتاب): حتى تشارلز داروين يقول عنه هو الكتاب الوحيد الذي يستحق أن يطلق عليه مصطلح(الكِتاب): وقال عنه يوحنا الدمشقي: لعل أفضل ما يفعله الإنسان لخير نفسه أن يفتش الكتاب المقدس. من الطبيعي أن هذا العالم قصد رأي الإنجيل به شخصيا: فهل نحن نستحق حب الرب لنا؟ ماذا يقول عنا الإنجيل؟ نحن لا نقول رأينا في الإنجيل. بل الإنجيل هو من يقول رأيه فينا. وقال عنه (غاندي): الكتاب المقدس هو تاج الكتب والموعظة على الجبل هي: درة الكِتاب المقدس. وقال عنه (تشارلز ديكنز): الكتاب المقدس هو أفضل كتاب عرفه العالم كله. أما أبراهام لنكولن رئيس أمريكا في زمانه ومحرر العبيد وشهيد الحرية فقد قال: أعتقد بأن الكتاب المقدس هو أعظم هدية قدمها الله إلى البشر. وقال أحد المفكرين الصينيين (صن بات صن): نهضت الصين فقط عندما تُرجم إلى لغتها الكتاب المقدس. أما مكتشف مغناطيسية الكهرباء (ميخائيل فارداي) فقد قال: لماذا يضل البشر ولديهم الكتاب المقدس؟ و(جان جاك روسو) المفكر الفرنسي المعروف قال: أعترف بأن عظمة الكتاب المقدس وطهارته تؤثران في نفسي تأثيرا واضحا. هذا رأي مجمل العلماء والفلاسفة في الإنجيل وأما أنا فلا أستطيع أن أقول رأيي في الإنجيل. إنني أطمح جدا لمعرفة رأي المسيح بي.

رسالة إلى دكتور "الغلابا" القاطن بدير الهلاك



بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

أي طبيب ينوي ارتداء بالطو طبيب الغلابا، وحابب يعيش حالة العطف والحنية ... مفيش مانع، ولكن رجاء:

بلاش الهدوم المبقعة والإطلالة البائسة ظنا أنك تواكب الفقر والفقراء على غرار طبيب الغلابا الراحل بتاع طنطا الذي قدمه الاعلامي محمود سعد، ولم يكن سوى شخص مبقع رث المظهر، في عيادة قميئة في حقيقتها مركز توزيع العدوى، ويمارس الطب القديم (طب الميكروكروم وصبغة اليود) مقابل كشف خمسة جنيهات.

لا داعي لإهانة المريض واشاعة المجانية وفضح المترددين على عيادتك باللافتات والنشرات وميكروفونات الجوامع، او تخصيص مواعيد محددة في عيادتك الاساسية (صباح الجمعة مثلا) .

لا تكن أنت وغدر الزمان كائنات تنهش كرامة وأعراض اصحاب العوز، فما ذنبي أن يلمحني أحد الجيران أو يشهد عجزي ابني وأنا اصطحبه لطبيب المجانية؟ بلاش الله يرفع قدرك.

خلى كشفك عادي 500 جنيه أو ألف أو الفين، وابقا بينك وبين المتعثر اعفيه أو امنحه اكرامية الخصم الميسر او العفو التام.

لا أثق ولا اصدق طبيبا يتقاضي عشرين جنيها في عامنا هذا 2026 ويزعم انه استشاري، ويتعهد بتقديم خدمة متميزة حقيقية بعيدا عن الدعاية التي تشبه دعاية الإنتخابات والأحزاب ... بلاش تضحك على نفسك وتهين البسطاء.

تعال أقولك كيف يكون طبيب الغلابا الحقيقي:

* اهتم بدسامة العلم وتحديث خبراتك المهنية، فهذا هو ما يفيد المريض، وليس توفير بضعة جنيهات.
* لا تبالغ في تكلفة الوصفات وعنترية الأدوية النادرة والمستوردة.
* تجنب إعمار المختبرات وعيادات الأشعة إلا بما يلزم وكفى.
* لا تبالغ في تضخيم المرض، فالمشكلة البسيطة دعها بسيطة.
* إحذر من التجريب في مرضاك.
* إحذر إهداء الأدوية المستعملة من مرضى آخرين، فهذا تصرف عبيط غير أمين ضد السلامة وتجنب العدوى، وهو في حقيقته سلوك "مخنوق" ضمن المتاح، يرفع أسهمك فقط، ولا يرفع معاناة المريض.
* احتفظ بنفس الأناقة والبشاشة والنظافة التي تمنحها لمريض الدفع النقدي.
* إن كانت عيادتك في باب اللوق أو روكسي أو زايد، فلا تفتح عيادة غلابا في حي شعبي ... نفس عيادتك الاساسية خلي كشف المريض ببلاش، وتأكد أن المريض الغلبان يسهل عليه الوصول لك، لأن المترددين على عيادات باب اللوق ليسوا من سكان المنطقة، فمنهم قادمون من الأرياف.

طبيب الغلابا هو من يقدم الخبرة والأمانة كما يتمناها لنفسه.. وهو من يعي أن للفقير كرامة وعزة نفس وشغف بالحياة ايضا.

طبيب الغلابا هو نسخة متفوقة علميا من د. مجدي يعقوب ود. غنيم ولم يتخلى اي منهما عن الرقي والوقار والمهنية.

لسه قافل معاه ..

المنطق بيسلم عليكم وطلب مني أبلغكم تجاهل تفاهات الفضاء الافتراضي واستثمار العقل في اهتمامات تعود عليكم بالنفع.

لا مبرر للانشغال بسوقية مرتضى منصور، وحماقة حسام حسن وسذاجة نشأت الديهي وسطحية هيثم طلعت.

عقلك منحة ربانية مجهزة لتضيف لك معاني أسمى وقيم أرفع من الاهتمام بأناس همشتهم الحياة لضآلة أقدارهم وقدراتهم.

تعال خد مني هدية حلوة، هي خلاصة موسوعة في الفسيولوجيا والأمراض الباطنية قوامها اثني عشر مجلدا، مع خبرة الرواة وهم استاذ في الطب وآخر في الصيدلة وثالث في الزراعة، ومعهم زميلة طبيبة بيطرية وزهرتنا دارسة علوم سياسية راعية الضيوف وموزعة الضيافة، ومعنا "مجاهد" ممثل العقل الجمعي، في عشاء الأمس ببيتي العامر.

الخلاصة:

الجسم يغفر لك كل ما تتناوله عبر القناة الهضمية من عناصر ومواد إطعام حتى وان تجاوزت المعقول، وينزعج من بضعة جرامات من المعادن او الفيتامينات او السكاكر تتناولها عبر المحاقن او بوابة الجلد.

للتوضيح:

لنفرض ان النهم دفعك لتناول 2 كيلو جرام من البرتقال وأنت أمام سهرة تليفزيونية، وخلاصتهما 1500 مجم فيتامين (C)، فسوف يعالج هذه الزيادة بمنتهى الحكمة بلا أذى وتقوم الكليتان بالتخلص من البوتاسيوم الزائد مع البول.

أما لو تناولت ثلاثة أقراص فيتامين ج (500 مجم) من أرفف الصيدلية، فالعاقبة سيئة، وهي حموضة الدم، وقد تغضب الكلى.

يسري نفس الأمر على تجرع كبسولات الحديد لشخص لا يعاني نقصا فيه، بينما لا مشكلة عندما يحتسي وجبة غنية بالحديد عبر الجهاز الهضمي.

الخلاصة:

ثمة قاعدة - بل قل ميثاق شرف - أقره الجسم بأن يغفر لك عبور عناصر الحياة عبر البوابات الطبيعية، ويغضب لما دون ذلك.

تكفير الطب.. وتحريم نعمة العلاج



بقلم: د/ خالد منتصر

لماذا يخاف حراس المعبد من ساكن المعمل؟، لماذا تكره بعض العمامات البلاطى البيضاء؟، سألت نفسى هذا السؤال وأنا أتابع أخبار الأوامر الشفوية التى صدرت للأطباء الأفغان بمنع زراعة القرنية، وقبلها منع حملات لقاح شلل الأطفال عبر طرق الأبواب من منزل لمنزل، مما عطل إعلان خلو العالم من شلل الأطفال، بفضل تلك المنطقة التى لديها مرض فوبيا الطب وتحريم نعمة العلاج، خوفاً من أن يسحب الطب البساط من تحت أقدام رجال الدين والمجاهدين الأفغان!!.

لكن طالبان لم تكن الأولى فى رحلة كراهية العمامات والقلنسوات والعباءات واللحى الكثيفة والجلاليب القصيرة للطب والعلاج، ولن تكون الأخيرة فى رحلة الزمن، خوف عباءة الدين خلفه تصور عجيب، يجعل المرض رسالة عقابية، ويحوّل مقاومته إلى اعتراض على مرسلها. فيصبح الميكروب رسول تأديب.

والطبيب متهمًا بتعطيل العقوبة! والمفارقة أن أصحاب هذا المنطق يبنون السدود لمقاومة الفيضان، ثم يترددون أمام حقنة تقاوم فيروسًا، كأن قوانين الطبيعة تُحترم فى الهندسة وتُهان فى العيادة!. نفس الكلام الذى قاله الشيخ الشعراوى عندما رفض زرع الأعضاء لأنه يعتبر تعطيلا لمشيئة الله، قاله من قبل القس إدموند ماسى عندما ألقى عظة ضد التجديف، وهو إجراء سبق لقاح جينر للوقاية من الجدرى، وصف القس هذا الإجراء بأنه ممارسة خطرة وآثمة.

واعتبر الأمراض امتحانًا إلهيًا أو عقابًا على الخطايا، ورأى فى الوقاية منها تدخلًا فى الإرادة الإلهية!. وكانت آية «بالوجع تلدين أولاداً»، سداً منيعاً أمام التخدير فى عملية الولادة، ففى القرن التاسع عشر، واجه جيمس يونغ سمبسون اعتراضات دينية على استخدام التخدير فى الولادة، حتى خصص فى كتابته سنة ١٨٤٧ ردًا عليها. استُدعيت آلام الولادة لتبرير استمرار الألم، وكأن الأم تحتاج، فوق مخاطر الوضع، إلى حارس ومراقب يتأكد أنها تتوجع بما يكفى. ثم فرض العلم كلمته، واتسع قبول التخدير، وكان استخدام الملكة فيكتوريا له سنة ١٨٥٣ عاملًا مساعدًا. بقيت المرأة تلد، ولم تسقط السماء حين خف صراخها، وحتى هذه اللحظة يرفض شهود يهوه نقل الدم استنادًا إلى تفسيرهم للنصوص التوراتية، مع أنهم يقبلون معظم أشكال العلاج الأخرى، ولو كنا سمعنا اعتراضات رجال الدين على تطعيم الجدرى، لكان العالم قد انقرض، كان اعتراضهم أن لقاح جينر مأخوذ من جدرى البقر، وأن إدخال مادة مصدرها حيوان إلى جسد الإنسان أمر ينافى مكانته التى منحه الله إياها.

اعتبروا هذا خلطًا غير مقبول بين الإنسان والحيوان، ووصف بعض المعارضين التطعيم بأنه «غير مسيحى»!. واختلط الاعتراض الدينى بخوف شعبى من أن تنقل المادة البقرية إلى الإنسان صفات الحيوان؛ وظهرت رسوم ساخرة تُصوّر المطعّمين تنبت من أجسادهم أبقار أو قرون، وفى شمال نيجيريا ٢٠٠٣ شجّع قادة دينيون وسياسيون مقاطعة لقاح شلل الأطفال، وسط شائعات بأنه مؤامرة لإصابة المسلمين بالعقم. توقفت حملات فى ولايات شمالية، خصوصًا كانو، ووثّقت مراكز مكافحة الأمراض الأمريكية عودة تصاعد انتقال الفيروس بسبب تعليق التطعيم. ووفق شهادة نشرتها منظمة الصحة العالمية، بقى ٣,٧ مليون طفل فى كانو وحدها دون تطعيم، وفى وثيقة «هبة الحياة» *Donum Vitae*، رفض الفاتيكان الإخصاب خارج الجسم حتى باستخدام بويضة الزوجة وحيوان منوى من زوجها.

المبرر أن الإنجاب يجب أن يكون ثمرة العلاقة الزوجية، وأن التقنية تحل محلها، وفى ٢٠٠٩ دخلت امرأة حامل تعانى ارتفاعًا شديدًا فى ضغط الشريان الرئوى إلى مستشفى سانت جوزيف بفينيكس أريزونا. رأى الأطباء أن استمرار الحمل يهدد حياتها، ووافقت لجنة الأخلاقيات، ومن أعضائها الراهبة مارجريت ماكبرايد، على إنهائه، اعتبر الأسقف توماس أولمستد الإجراء إجهاضًا مباشرًا محظورًا، وأعلن وقوع الراهبة تحت الحرمان الكنسى. ثم سُحبت صفة «كاثوليكى» من المستشفى، وفى كينيا ٢٠١٤ عارض مؤتمر الأساقفة الكاثوليك حملة تطعيم النساء ضد التيتانوس، وزعم أن اللقاح يحتوى مادة تُستخدم للتحكم فى الخصوبة، وأن الحملة تخفى برنامجًا لتعقيم النساء.

هناك قصص وحكايات عن هذا الصراع الدينى الطبى، تضيق المساحة عن ذكرها فهى تحتاج إلى مجلدات، لكن يظل السؤال معلقاً ومستفزاً، لماذا تلك الكراهية والغضب والفوبيا؟.

صوت بلادى
جريدة مصرية تصدر بالعربية والانجليزية والاسبانية
فى ولايات نيويورك - نيوجرسي - بنسلفانيا
جريدة بلادى - صوت بلادى
اسسها محب غبور عام 1997

الناشر ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
محب غبور

مستشار رئيس التحرير
د/ مريم المهدي

مديري التحرير
عزة الفشني
هند محمد

مساعد مدير التحرير
جاكلين جرجس

المستشار القانونى
سامى بشاى
جوزيف غبور

التصميم والاخراج الفنى
معتز تميم

التصوير
سعيد الأتب

عنوان الجريدة
P.O.Box534
Cliffwood, NJ07721-0534
Tel:(201)637-3389
Tel/Fax: (732)719-7860
Voice Of Belady
716 Central Ave
Union Beach NJ 077735
3ed Floor
10th of Ramadan City - DOHA
Mall 10th - Entrance D
4 round - Egypt
www.voiceofbelady.com
E-mail: voiceofbelady@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأى كاتبها وليست بالضرورة تعبر عن رأى الجريدة وكذلك الإعلانات يتحمل صاحب الإعلان مسئولية ما جاء فيها من بيانات

الشامتون في الميتين



بقلم: علي محمد الشرفاء الحمادي

ألم يخاطب الله رسوله بأن يبلغ الناس جميعًا بقوله سبحانه: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا) (الإسراء: 53)

ثم يأمر الله الناس جميعًا بقوله سبحانه: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فصلت : 34)

فكان الأولى بالمسلمين أن ترتقي أخلاقهم وتعاملهم مع كل الناس بالقول الحسن والابتعاد عن الكلمة الجارحة، بل تعاملهم يجب أن يكون بالكلمة الطيبة، إن كانوا حقًا مسلمين، يطيعون الله فيما بلغ رسوله عن ربه واتباع سيرة رسوله في تعامله مع الناس بالحسنى والإحسان.

ولكن المسلمين -للأسف الشديد- أخلّوا بشروط الإسلام التي نزلت على رسول الله بالآيات البينات، لتعلم المسلمين أسلوب التعامل والرقي في العلاقات الإنسانية، وقد تم التعتيم على آيات الله والأسس التي يتبعها المسلم ليستحق أن يكون من عباد الله الصالحين المقربين، بتطبيق شرعة الله ومنهاجه في حياته الدنيا.

ولكن استطاع الأشرار وأتباع الشيطان أن يكتموا ما أنزل الله في قرآنه على رسوله، لصياغة شخصية الإنسان ليكون من المؤمنين، فاختصروا رسالة الإسلام في خمسة عناصر، تتعلق بالعبادات فقط ، فضاع المسلمون يتخبطون في ظلام الروايات، وتحولوا إلى خفافيش متعطشة للدماء ، وقتل الأبرياء، وابتعدوا عن دين الله، وهجروا الذكر الحكيم، فقست القلوب وتوحشت النفوس، يسوقهم الشياطين إلى غضب الله وعذابه يوم الحساب.

وهكذا انصرف المسلمون عن الأخلاق والقيم النبيلة في التعامل بينهم بالكلمة الطيبة مخالفين أمر الله لهم، بأنه من الإسلام التعامل بالكلمة الطيبة التي تقرب بين القلوب وتهزم الشيطان وأتباعه من انتشار الفتن بين الناس فتختل علاقاتهم وتعلو صيحاتهم وتتحول إلى صراعات وقتال، والسبب الإساءة لطرف من الأطراف.

علما بأن الله سبحانه نهى الناس عن السخرية بالناس أيًا كانت أوضاعهم المادية ومراكزهم أو الشماتة في حال البلاء عند بعض الناس، فعلى الإنسان أن يتقي الله، ويعلم أن الله قادر على أن يصيبه ببلاء أعظم مما أصاب غيره، ويتعامل معه بالشماتة، وقال الله سبحانه يأمر الناس باتباع آياته: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (الحجرات: 11)

نقرأ آيات الله سبحانه وهو يخاطب الذين آمنوا ولم يخاطب الذين أسلموا، لأن المؤمنين أصدق في التزامهم بطاعة الله واتباع شريعته ومنهاجه في حياتهم الدنيا، يبتغون رضا الله بأعمالهم الصالحة، متخذين كتاب الله مرشدًا لهم في الدنيا وهاديا لهم إلى طريق الحق والصواب، معاهدين الله باتباع شرعته ومنهاجه، أما المسلمون فقد اختصروا دين الإسلام في خمسة عناصر متعلقة بالعبادات فقط، وأطلقوا العنان في تصرفاتهم لكل ما يغضب الله من سلوكيات لا تتفق مع ما بلغه رسول الله من الآيات في الذكر الحكيم.

تراهم يسعون نحو مُتع الدنيا بنفوس استسلمت لوساوس الشيطان يزين لهم سوء أعمالهم من طمع في الحياة الدنيا واستيلائهم على حقوقالناس، واغتصاب ما لا يملكون ظلمًا وعدوانًا، سواء من أملاك الدولة أو حقوق الأفراد، يكثرون الصلاة ويبالغون في السعي إلى العمرة والحج ويصلون على النبي آلاف المرات، ويصومون عن الطعام ولا يصومون عن أكل الحرام، فتراهم حيث تكون المصلحة الخاصة بهم يتقاتلون يتنافسون على المراكز والوظائف وحب الظهور والتعالي على الناس.

يخشون الناس ولا يخشون الله ولذلك يخاطبهم الله سبحانه بقوله: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (آل عمران: 175)

أما الموت فهو حكم إلهي أبدي على الناس جميعًا، فلا شماتة في الموت، ذلك الحكم سيصيب كل إنسان وخاصة الذين تكبروا على آيات الله ولم يطيعوا رسوله فيما بلغهم به من هدي وإرشاد إلى طريق الحق، فاتبعوا الشيطان ونسوا الله وارتكبوا المعاصي بكل أشكالها، ويفاجأون حين يأتيهم الموت كما يصفهم الله سبحانه في قوله: (حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (103)) (المؤمنون: 99-103) .

فعلى الإنسان أن يتذكر قبل أن يأتيه قضاء الله ويعلم بأن لكل أجل كتاب ويعد نفسه بالعمل الصالح وباتباع كتاب الله وما فيه من شريعة ومنهاج، ويستجيب لعظات الله ويتبع هدي رسول الله حتى لا يندم يوم القيامة ويواجه الموقف الذي يتمنى من الله أن يعيده للحياة مرة أخرى، ليعمل صالحًا ويصحح أخطاءه في حق الله وفي حق الناس، فليتذكر كل إنسان ذلك الموقف المهيب يوم لا ينفع مال ولا بنون.

القائد.. والسير.. و«قلوب المصريين»



بقلم: سحر الجعارة

قبل أكثر من 10 سنوات، كنا نسمى فيروس C «لعنة المصريين» لانتشاره الشديد فى كل ربوع مصر، كان علاجه يتم بعقار الإنترفيرون وكان شديد التكلفة وآثاره الجانبية لا تُحتمل، حتى دخل مصر علاج «السوفالدى» بتعليمات مباشرة من الرئيس «عبدالفتاح السيسى» للحكومة، وكان وقتها الدكتور «عادل عدوى» وزيراً للصحة، فكان «معهد الكبد يوفره لغير القادرين ويرعى المرضى خلال فترة العلاج، كان الهدف الرئاسى «مصر خالية من فيروس سى».. ونجحت المبادرة فى فحص وعلاج ملايين المواطنين والقضاء على فيروس (C) وإعلان مصر خالية منه، ثم توالت حملات الرعاية الصحية للمواطنين غير القادرين فتم إطلاق المشروع القومى لإنهاء قوائم الانتظار للجراحات الحرجة والعاجلة دون تحمل المريض لأعباء مالية إضافية «وتم القضاء على تلك القوائم».. ثم جاء مشروع «100 مليون صحة» للكشف عن الأمراض غير السارية (السكرى، الضغط، السمنة). ومبادرة صحة المرأة: للفحص والكشف المبكر عن أورام الثدى لعمل الـ ions للسيدات، ومبادرة الكشف المبكر عن الأنيميا والسمنة والتقزم التى استهدفت عشرات الملايين من طلاب المدارس. ومبادرات أخرى مثل مبادرة العناية بصحة كبار السن، ودعم الصحة النفسية، وفحص المقبلين على الزواج، ومبادرة علاج أمراض ضمور العضلات.. إلخ.

كنت أشاهد بنفسى سيارات وزارة الصحة المجهزة بكل الأدوات الطبية اللازمة تستوقف النساء فى الشوارع وتجرى لهن التحاليل وتزنهن وتسجل بياناتهن.. وآمل أن يكون لدينا الآن قاعدة بيانات كاملة لصحة المصريين.. فلا إنتاج بدون مواطن سليم ولا دفاع ولا «نمط حياة».. الصحة هى درع الوطن الحقيقية ولدينا الفرصة لتقديم المزيد بعدما كان «المصرى» يُرفض توظيفه فى بعض الدول لأنه حامل لفيروس سى!!.

كنا بحاجة إلى الارتقاء بالمنظومة الطبية، وقد حدث تحول كبير فى بعض المستشفيات الحكومية والجامعية (مثل مستشفى الدمرداش)، كما كنا بحاجة إلى «تأهيل التمريض» ولا تزال هذه نقطة ضعف المنظومة الصحية فى مصر.

لقد حرصت القيادة السياسية على الاعتماد على أهل الخبرة والكفاءات، فاستعان الرئيس السيسى بأسماء بارزة (كالدكتور مجدى يعقوب، هانى عازر، والراحل الدكتور أحمد زويل، والدكتور فاروق الباز)، وكوّن منهم مجلساً استشارياً للرئاسة.

فى المقابل، لم يكن السير «مجدى يعقوب» غائباً عن مصر ويمكن اعتباره الوحيد الذى هاجر لتحصيل العلم ونال أهم وأكبر الأوسمة ثم عاد ليستثمر علمه «داخل وطنه»: مجدى يعقوب استطاع أن يجعل كل مَن يعمل إلى جانبه فى حالة تماثل مع شخصيته: «نفس العبقرية والتواضع والدقة والإنسانية».. الأطباء بينهم السلفى والمسيحى والوسطى، لكنهم كلهم نسيج واحد.. من يرى مظاهر «الفقر» على مرضى المركز يدرك معجزة «مجدى يعقوب». فحين يقف الطبيب والمريض معاً على عتبة الموت فلا مكان للتهاون أو الإهمال، ولا مجال للسؤال العنصرى عن الجنسية أو الديانة أو اللغة.

وكما نتابع جميعاً أخبار «المصرى» الذى أدهش العالم، قرأت: وجدت علاجاً لحالة تؤرقنى (ارتفاع ضغط الشريان الرئوى بالقلب) كنت أبحث عن طريق الوصول للكشف فى مركز السير «مجدى يعقوب»، لم تكن حالتى تحتاج إلى جراحة، لكنها تحتاج إلى علاج يستورده بنفسه وتشرف عليه مراكزه التى أصبحت منتشرة فى عدة مدن بمصر.. كان يقينى وإيمانى الراسخ بأن السير «يعقوب» قد وصل إلى آخر اكتشافات العلم الحديث، وأننى أمام عبقرية طبية وإنسانية الوصول إليها هو الوصول إلى قمة الطب التى يعجز البعض عن الوصول إليها.

توجهت إلى مركز تابع لمؤسسة «مجدى يعقوب للقلب»، موجود بالقاهرة، ويباشر الحالات التى يتردد عليها اثنان من شباب الأطباء.. إنهما الجيل الذى تربى فى مدرسة «الفارس»، يعملان بجدية ودأب ودقة.. تلقيت منهما عناية فائقة «مجاناً».. سأذكر الأسماء لأنها كاشفة: (د. أحمد حسن، ود. نيفين ثروت).

حتى الآن ألجأ إلى أحدهما كلما أرقتنى أية أعراض، وكلى ثقة فى علمهما رغم صغر السن وأتابع دكتور أحمد على فيس بوك وجراحاته المعقدة.. هذا هو بالضبط المطلوب: الرئيس السيسى -خلال المؤتمر الطبى الثالث لكلية الطب بالقوات المسلحة- قال: «مصر لن تكفيها إلا أن يكون لديها 10 آلاف مجدى يعقوب لأن هذا الرمز والقدوة يدفعنا إلى الأخذ بالأسباب التى أدت لنبوغه وتطبيقها على شبابنا».

وقطعاً مصر تستحق هذا ولقد رأيت بنفسى كيف صنع السير «مجدى يعقوب» جامعة طبية بكل القيم المهنية والأخلاقية والكفاءة العالمية لكنها مؤسسة تنتمى لأصحابها وهم الأجيال الذين تربوا على نفس الخلق والتواضع وتسخير العلم لخدمة الإنسان.

أما جراح القلب العالمى، فقد أعرب عن سعادته، قائلاً: أنا مؤمن إيماناً كاملاً بأن ثروة مصر فى شعبها وحضارتها والكفاءات الموجودة بها من أيام قدماء المصريين، لافتاً إلى أن هذه الكفاءات يلزمها أن تعمل وتبدع تحت مظلة صروح كبيرة لتسهم فى حضارة المنطقة والعالم.. وأضاف: «مصر دائماً كانت قائدة فى الأفكار والإبداع وعلينا أن نجعل الشعب المصرى قائداً، فخامة الرئيس يبذل جهوداً للاعتناء بالتعليم والصحة والأبحاث العلمية وهى أمور مهمة للغاية».

أنا أؤمن بأننا على وشك تغيير خارطة المنطقة «علمياً وطبياً» بشرط واحد «توافر الإرادة السياسية والكوادر».. وأراها متوافرة وأثق فى أن الرئيس السيسى يعيش من أجل مصر والإنسان المصرى.

الفينيقيون.. سادة البحار وأصحاب الرحلات المجهولة إلى أمريكا

"ماهم إذا كانت الرايح نائمة، وأمواج البحر هادئة. مادامت سواعدهم رياحاً، ومراكبهم توقظ الموج من سباته".



بقلم: حسنى حنا

يعرف كل شعب بإسمه قبل كل شيء. فقد عرف سكان الساحل السوري باسم (الفينيقيين) وعرفت البلاد بإسم (فينيقيا) والتسميتان اغريقيتنا ترجعان الى زمن الشاعر هوميروس Homer (القرن 9-8 ق.م)..

وفي المصادر المحلية ، نجد اسم (كنعاني) يطلق على الشعب و(كنعان) على البلاد. منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد. وقد ظل هذا الاسم يرد في الوثائق التاريخية- وإن كان متفرقاً- على مر العصور. وخصوصاً في الكتاب المقدس. وهكذا نجد ان (كنعان) هو الاصطلاح الأصلي. الذي عرفت به البلاد الفينيقية.

والفينيقيون شعب أصيل في أرضه. نتج عن تطور تاريخي في المنطقة السورية. لاعن هجرة شعب جاء من الخارج.. وكان الفينيقيون أول أمة بحرية في التاريخ تاجرت في البر والبحر. وبعطينا (حزقيال: الاصحاح 27) وصفاً مفصلاً. لتجارة الفينيقيين البرية والبحرية بمظاهرها المختلفة.

الفينيقيون والبحر

بما أن سلاسل الجبال، كانت تفصل الساحل السوري عن الداخل، وكانت تعيق الاتصال مع الداخل. وتزود السكان بالخشب الممتاز لصناعة السفن. فإن البحر المتوسط. اجتذب هؤلاء السكان فأستجابوا له. وكان البحر لايخيفهم. والعالم المجهول يفتنهم. وقد انتشرت مدنهم وحواضرهم على طول الساحل الشرقي للبحر المتوسط. من جبل كاشيوس (الأقرع) شمالاً. الى حدود مصر جنوباً. وتوالت كحبات العقد (أوغاريت. ارواد. جبيل. بيروت. صيدا. صور. عكا) وغيرها..

وبعد أن بدؤوا بالملاحة قرب السواحل. أخذوا –فيما بعد- يجوبون عرض البحار. ويؤسسون الطرق التجارية. بين الشرق والغرب. وقد ظلوا يحتكرونها مدة طويلة. وينشرون عناصر حضارتهم. التي جعلوها مقبولة لدى الآخرين. وبتركيز نشاطهم نحو البحر. أصبحوا نسبياً أعظم الملاحين والتجار في التاريخ!..

التوسع الفينيقي في البحر المتوسط

كانت بدايات التوسع الفينيقي في البحر المتوسط. حوالي عام (1100 ق.م) أو حتى قبل هذا التاريخ. ويمكن اعتبار التوسع والتعمير. فيما وراء الوطن الأصلي. أحد خصائص الحضارة الفينيقية.. ويذهب المؤرخون الى أن الاستيطان الفينيقي في المتوسط. قد سبق الأستيطان الأغريقي. وأنه يرجع في مقاره الأولى. الى حوالي نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد. بينما الانتشار الاغريقي. بات معروفاً منذ القرن الثامن قبل الميلاد. ويؤكد العالم (البرايت Albright) أن الفينيقيين قد سبقوا الاغريق في المتوسط. زد على ذلك أن الكتاب المقدس (التوراة) يذكر أسطول مدينة (صور Tyre) التجاري في زمن الملك سليمان King Sol-moa (970 – 931 ق.م) كان بوسعه القيام برحلات طويلة وشاقة (سفر الملوك الأول 10 – 22) ويبدو لنا من المحتمل. أن يكون الملاحون الفينيقيون قد توغلوا إلى أقصى الغرب فى وقت مبكر. يرجع الى القرن العاشر قبل الميلاد. ويكون من الواضح انهم كانوا يستخدمون عدداً من المرافئ. كانوا أقاموها هناك. وتمدنا (حوليات صور) التي دونها المؤرخ يوسيفوس (-37 100 م) بمعلومات عن الملك حيرام Heram ملك صور. ومعاصر الملك سليمان. وبطل المشروعات البحرية الواسعة. التي جاء وصفها في الكتاب المقدس!..

السفن الفينيقية

ظهرت السفن الفينيقة التجارية والحربية من حوالي (1400 ق.م) مرسومة على المباني الأثرية المصرية. كما ظهرت على الآثار الآشورية وقد جاء وصفها في المنحوتات والكتابات التي خلفها الآشوريون. وكانت منها سفن تجارية. وأخرى حربية. ذات صفين من المجاذيف.

وكانت تتراوح مقاييس السفن بين (20 – 30) متراً في الطول. وعرض يتراوح بين (-6 7) امتار. كانت تنتهى بزخرفة تمثل ذيل سمكة. وزينت مقدمة السفينة بافريز رأس حصان أو فرس البحر.

وكانت السفن الفينيقية تسير بواسطة الدفع. عن طريق شراع وحيد مربع. مثبت على الصاري الرئيسي. بواسطة عارضة من الخشب. تسمح بتوجيه الشراع حسب الرياح ووجهة الملاحة. وقد وجدت سفن مجهزة بصاريين وشراعين. وسفن أخرى كانت مجهزة بحوالي خمسين مجذافاً وهي بطول يقارب (25) متراً وعلى متنها طاقم ضم 50 مجذفاً.

وفي القرنين الثامن والسابع ق.م كان لدى الفينيقيين سفن من ثلاث طبقات من المجاذيف، كانت سيدة البحر المتوسط. وكانت طواقمها تتجاوز (200) رجل.

وكان الملاحون الفينيقيون. يستهدون بالنجوم ليلاً. وخاصة مجموعة (الدب الأصغر) كما أكتشفوا النجمة القطبية. وأتقنوا السير حسب النجوم (انظر: سترابو. الكتاب الخامس فقرة 2:24) ومن الجدير بالذكر أن (هوميروس) قد تكلم عن الفينيقيين في (الأوديسا Ody-sey) كبحارين ماهرين..

إنشاء المستعمرات

كان الفينيقيون يبنون ويؤسسون أينما ذهبوا. وقد اتصلت مستعمراتهم ومحطاتهم التجارية بعضها ببعض. وبالمدن الأصلية(الأم) بطرق الملاحة البحرية. وقد كانت أهم تلك المستعمرات هي (قرطاجة) التي اسست عام (814 ق.م).

وقد وصف أنبياء العبرانيين. التجارة البحرية الفينيقية. خاصة اشعيا وارميا وحزقيال.

وقد كانت السفن التجارية الفينيقية. تنقل الحبوب والزيت والنبيذ. والمنسوجات المصبوغة بلون الارجوان. والعاج والفخار. وسبائك البرونز وغيرها.

الدوران حول أفريقيا

طبقاً لما ذكره المؤرخ هيرودوت. في أواخر القرن (5ق.م) قام البحارة الفينيقيون بالدوران حول افريقيا. وكانوا قد قاموا بهذه المغامرة. بناء على طلب الفرعون (نخو Necho) في حوالي عام (600 ق.م) ويعتقد أن هذه الرحلة استغرقت ثلاث سنوات .

أبحر الملاحون فيها باتجاه الجنوب. انطلاقاً من البحر الأحمر. وفي السنة الثالثة لرحلتهم. عبروا اعمدة هرقل (مضيق جبل طارق) وعادوا الى مصر.

الوصول الى الجزر البريطانية

قام الملاح الفينيقي حميلكون في أواخر العام (450 ق.م) بالابحار حول اسبانيا والوصول الى سواحل أوروبا الغربية والى بريطانيا وايرلندا.

رحلة الملك حانون Hannoun

قام هذا الملك بمغامرة حوالي العام (425 ق.م) في المحيط الأطلنطي. ويعتقد أنه قد اجتاز أعمدة هرقل (مضيق جبل طارق) حتى وصل الى خليج غينيا. وأخبار رحلته مدونة بداخل معبد ملقارت في قرطاجة.

اكتشاف القارة الأمريكية

اكتسب شهرة واسعة. على مدى عقود بأنه مكتشف العالم الجديد.. انه كريستوف كولومبس.. الا أن ثمة حقائق تاريخيه. ونظريات ظلت معلومة. وأخرى تثبت أن كريستوف كولومبس. ليس أول من اكتشف العالم الجديد. بل سبقه آخرون بقرون عديدة. ونقدم هنا بعض الحقائق والاسرار المذهلة حول العالم الجديد. هل اكتشفه كولومبس. أم انه كشفه من جديد؟!..



1/ تحدث العديد من علماء الآثار في العالم عن مايمكن اعتباره حقيقة تاريخية مفادها أن كولومبس ليس أول من اكتشف العالم الجديد بل سبقه الفينيقيون الى ذلك ويقولون أن أول من وصل الى القارة الأمريكية هو الملاح الفينيقي (ماتو عشتروت) في عام (508 ق.م) كما وصل الملاح القرطاجي الآخر (ووتان) في عام (504 ق.م) في سفن تجارية الى شاطئ البرازيل الشمالي الشرقي. في أماكن ما. على شاطئ ولاية (برايبا) حيث تم العثور على آثار فينيقية. في أماكن متعددة من تلك الولاية!..

وثمة علماء آخرون يؤكدون أن جزيرة (جونا هاني) إحدى جزر سان سلفادور. ليست الا تلك الجزيرة. التي تحدثت عنها رواية فينيقية. مفادها أن (هاني) الفينيقي. قد قطع المحيط الأطلنطي مع جماعة كبيرة في عدد من السفن حتى وصل الى هذه الجزيرة في سنة (475 ق.م)!..

2/ تقول الباحثة الألمانية (هاينكه وودهوف): "هناك من الأدلة العلمية مايثبت أن عبور الأطلنطي قد سبق كولومبس بقرون. بعدما عثر في أمريكا. على بعض الشواهد والآثار. التي تدل على أن الفينيقيين قد عبروا الأطلنطي. ووصلوا الى القارة الأمريكية في العصور القديمة. ومن هذه الشواهد العثور على آلاف القطع الأثرية في مقابر في غواتيمالا.

3/ ويقول العالم المكسيكي (خوسيه إيبيزابر لامارنيا) مايلي:

إن الفينيقيين هم أول من وصل الى أمريكا قبل 26 قرناً. حيث أشار الى أن الفينيقيين. أقاموا فترة من الزمن في هذه البلاد. قبل الاستعداد للعودة من جديد. من حيث أتوا.. إلا أنهم قبل أن يعودوا. أمر ربان السفينة التي أقلتهم كاتباً. بأن يختار صخرة. يكتب عليها. مايمكن اعتباره دليلاً على وجودهم. على هذه الأرض النائية.

وبالفعل فقد وجدت الصخرة التي كتب عليها الفينيقيون رسالتهم. في ساحل (بارا هيبا Parahiba) في البرازيل. في منطقة تدعى (Ponso Alto) التي اكتشفت في 11 أيلول (1872).

وبعد مضي سنوات طويلة من الشك. في كون هذه الكتابات على الصخرة حقيقية أم مزورة. أعرب العالم الأمريكي (Syrus Gordon) مدير الدراسات المتوسطية في جامعة (Brandes) الأمريكية. عن رغبته فى تحليلها. ثم أعلن مفاجأة كبرى . وهي أن هذه الكتابات حقيقية ووثيقة تاريخية أصلية!..

وبعد الاطلاع على عدد من المخطوطات الفينيقية القديمة. التي عثر عليها في كهوف على شواطئ البحر الأحمر. حيث وجدت تعبيرات مماثلة. وأسليب شبيهة بتلك المدونة على الصخرة المذكورة هي فعلاً من خصائص الأسلوب. الذي استعمله الفينيقيون في القرن السادس قبل الميلاد.

ترجمة النص:

1/ نحن أبناء كنعان من صيدا

2/ قدمنا على هذه السواحل البعيدة بلد الجبال..

3/ في السنة التاسعة لحيرام ملكنا العظيم.

4/ انطلقنا من عصيون جابر.. وغادرنا بعشر سفن.

5/ كنا في البحر معاً لسنتين دائرين حول أرض حام وافترقنا.

6/ من (بربعل) وفارقنا زملاءنا. ووصلنا هنا اثنا عشر رجلاً وثلاث نساء لساحل البرية حيث أنا (مت عشتار) القائد.

7/ قدمت للالهة والآلهات لترحمنا.

-إن صرة النص الأصلي. موجودة في عدد 17 مايو – ايار 1968 من مجلة News Week الأمريكية.

وكان المؤرخ الأغريقي هيرودوت (القرن 5 ق.م) قد سجل في تاريخه مايلي: "إن جماعة من الفينيقين قاموا بمغامرة على عشر سفن. وهبت عليهم عاصفة بحرية في الساحل الأفريقي"!..

اكتشافات أخرى

عثر على عدة نقوش فينيقية. في ولاية بنسلفانيا الأمريكية. كما عثر في بوليفيا. على نقش صخري فينيقي كتب عليه بالحروف الفينيقية ماترجمته: "لقد وصلنا الى هنا. حتى هذا المكان"!..

وفي البيرو تم العثور على كأس فينيقية. تشبه الكؤوس الفينيقية المكتشفة في انقاض مدينة طروادة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن (فيليب بيل) الضابط السابق في البحرية البريطانية واحد اهم المهتمين بهذا الموضوع قال: "إن الفينيقيين أصحاب الحضارة القديمة. التي ازدهرت على سواحل البحر المتوسط من عام (1500 – 300 ق.م) كانت لديهم القدرة على الابحار الى أمريكا"!..

وأخيراً نخلص الى القول إن قضية اكتشاف الفينيقيين للقارة الأمريكية. لاتزال غير حاسمة عند العديد من العلماء ولابد من انتظار ماتكشف عنه اعمال التنقيب الأثري والمصادفات في المستقبل.

نهاية الحضارة الفينيقية

يمكن تحديد نهاية الحضارة الفينيقية. على وجه التقريب. ببداية الحقبة الهلنستية (نهاية القرن 4 ق.م) التي قضت تدريجياً على ماكان للمدائن الفينيقية من استقلال ثقافي.. أما في الغرب فقد بقيت المستعمرات الفينيقية مدة أطول قليلاً. وكان على روما أن تقضي عليها. بما باشرته من فتوحات.

حين نهجر السؤال الحقيقي وننشغل بما لا يغيّر واقعنا..
قراءة في مقال "هجروا القرآن وساروا خلف الشيطان"



بقلم: **بهجت العبيدي**
مدير مكتب مؤسسة رسالة السلام العالمية في النمسا ودول شرق أوروبا

ليست أزمة الإنسان، في تقديري، أنه لا يمتلك ما يهديه إلى الطريق الصحيح، بقدر ما هي أزمته في قدرته على رؤية ما بين يديه، وإدراك ما ينطوي عليه من معانٍ ومقاصد، ثم تحويل ما يدركه إلى واقع ينعكس على حياته وسلوكه وعلاقته بالآخرين. فكم من أمة امتلكت من النصوص والمواعظ والموروثات ما يكفي لبناء حياة أكثر عدلا وطمأنينة، لكنها، بدلا من أن تنشغل بما يحرر عقلها ويصون كرامتها، استغرقت في جدالات لا تنتهي، وكأن الغاية من امتلاك المعرفة أن نتنازع حولها، لا أن ننتفع بها.

ومن هذه الزاوية تحديدا، يكتسب مقال المفكر العربي الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي، المعنون "هجروا القرآن وساروا خلف الشيطان"، أهميته؛ إذ لا يقف صاحبه عند حدود نقد ظاهرة دينية بعينها، وإنما يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، محاولا تشخيص واحدة من أعمق أزمات العقل العربي، وهي استبدال السؤال الذي ينبغي أن يشغل الإنسان بأسئلة أخرى، قد تبدو في ظاهرها ذات صلة بالدين، لكنها لا تقوده بالضرورة إلى فهم رسالته أو إدراك غاياتها.فحين يتساءل الكاتب عن جدوى الاختلاف حول ما إذا كان القرآن مخلوقا أو أزليا أو محدثا فإنه لا يناقش مجرد قضية كلامية من قضايا التراث، وإنما يضعنا أمام سؤال معرفي أكثر جوهرية: ما قيمة أن ننشغل بهوية النص، ونترك مضمونه؟ وما جدوى أن نتجادل حول طبيعة القرآن، بينما لا نكاد نتوقف بالقدر الكافي أمام ما يحمله من توجيهات وتشريعات وقيم، أُنزلت -في جوهرها- لهداية الإنسان وإقامة حياته على أسس العدل والرحمة والسلام؟

إنها، في الحقيقة، مفارقة تستحق التأمل؛ فالإنسان الذي يفترض أن يكون القرآن قد جاء لتحرير عقله من الأوهام، قد يجد نفسه أسيرا لجدالات صنعتها عصور سابقة، وأصبح الدفاع عنها أحيانا أهم لديه من البحث في مقاصد الكتاب الذي يحتكم إليه. وهنا تكمن خطورة أن تتحول الوسيلة إلى غاية، وأن يصبح الانتصار لرأي موروث بديلا عن الانتصار للحقيقة، وأن ينصرف العقل عن النص إلى ما تراكم حوله من تأويلات ومجادلات.

ولعل من أهم ما يلفت الانتباه في طرح أستاذنا الشرفاء الحمادي أنه يعيد الاعتبار إلى الوظيفة الإنسانية للقرآن، حين يقول إن الأولى بالناس أن يبحثوا فيه ويتدبروا آياته، ليستخلصوا منها ما يحقق " الأمن والطمأنينة والسعادة، لحياة الإنسان" ، ويؤسس مجتمعا يقوم على " الرحمة والعدل والمساواة والسلام والإحسان واحترام حقوق الإنسان" .

وهنا، لا يعود الحديث عن القرآن حديثا عن كتاب يتلى فحسب، أو عن نصوص يتبارى الناس في حفظها وتفسيرها، وإنما عن منهج للحياة، وعن منظومة قيم ينبغي أن يكون لها أثر ملموس في الواقع الإنساني. فالدين، إذا لم ينعكس على علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، وإذا لم يردعه عن الظلم والعدوان، وإذا لم يجعله أكثر احتراما لحقوق الآخرين وأكثر التزاما بالعدل، فما الذي بقي من غايته الأخلاقية والإنسانية؟

وليس المقصود، بطبيعة الحال، إلغاء البحث في القضايا الكلامية أو الفلسفية، أو مصادرة حق الإنسان في الاختلاف والاجتهاد؛ فذلك يناقض مبدأ التفكير الحر ذاته، وإنما المقصود إعادة ترتيب الأولويات، ووضع كل قضية في موضعها، بحيث لا تطغى المسائل الجدلية على المقاصد الكبرى، ولا يصبح الاشتغال بالجزئيات حائلا دون إدراك الكليات.فالمشكلة ليست في أن يسأل الإنسان، وإنما في أن يتوقف عند السؤال، ولا يتجاوز إلى ما يترتب عليه من معرفة وعمل. وليست المشكلة في اختلاف العقول، وإنما في أن يتحول الاختلاف إلى حالة استنزاف دائمة، تعطل القدرة على البناء، وتستنزف طاقة المجتمعات في معارك ذهنية لا تجد طريقها إلى حياة الناس.

ومن هنا أيضا، تبدو إشارة الكاتب إلى دور الروايات المنسوبة إلى الرسول في إبعاد الناس عن القرآن من أكثر نقاط المقال إثارة للتأمل والنقاش. فهو يربط بين تضخم المرويات والابتعاد عن مقاصد الآيات، ويرى أن هذا المسار أسهم في حجب نور القرآن عن العقول، حتى أصبح الإنسان، في كثير من الأحيان، يتلقى دينه من خلال تراكمات لا يتوقف أمامها بما يكفي من الفحص والتمحيص.

وهذه القضية، بصرف النظر عن المواقف المختلفة من التراث الروائي ومناهج التعامل معه، تطرح سؤالا لا يجوز للعقل أن يتجاهله: لماذا لا تكون الأولوية للرجوع إلى القرآن، وفحص كل ما يُنسب إلى الدين في ضوء قيمه المحكمة ومقاصده الأخلاقية؟ ولماذا يُطلب من الإنسان أحيانا أن يسلم عقله لمرويات وأقوال بشرية، بينما يدعوه القرآن نفسه إلى التدبر والتعقل والنظر؟

إن احترام التراث لا يعني منحه حصانة من النقد، كما أن تقدير جهود السابقين لا يقتضي التسليم بكل ما أنتجوه. فهؤلاء، مهما بلغت مكانتهم العلمية، بشر اجتهدوا في حدود معارف عصورهم وظروفها، ولا يجوز أن يتحول اجتهادهم إلى سلطة تعلو على العقل، أو إلى حجاب يحول بين الإنسان وبين إعادة النظر فيما ورثه. فالمعرفة لا تتقدم بتقديس نتائج الماضين، وإنما بامتلاك الشجاعة الفكرية لمراجعتها، والإبقاء على ما يصمد أمام الفحص، والتخلي عما يثبت قصوره أو تعارضه مع الحقائق والمقاصد الإنسانية.

ولعل أخطر ما في ظاهرة هجر القرآن، كما يعرضها مقال أستاذنا الجليل الشرفاء الحمادي، أنها لم تقف عند حدود هجر التدبر والفهم، وإنما امتدت آثارها إلى الواقع السياسي والاجتماعي، فأصبح الاستبداد ممكنا باسم الدين، وأصبح الإنسان ضحية لصراعات على السلطة والمكانة والنفوذ، بينما ظلت القيم التي جاء بها القرآن، من عدل ورحمة وصيانة للحقوق، بعيدة عن التطبيق.

وهنا يضعنا الكاتب أمام مفارقة تاريخية قاسية؛ أمة تمتلك كتابا يدعو إلى تحرير الإنسان من الظلم والطغيان، ثم تجد نفسها، عبر مراحل طويلة من تاريخها، أسيرة لأنظمة استبدادية، وصراعات على الحكم، وحروب تستنزف دماء أبنائها وثرواتها. وكأن المسافة بين ما تقرؤه هذه الأمة وما تعيشه قد اتسعت إلى حد أصبحت معه النصوص شيئا، والحياة شيئا آخر.

وليس من الإنصاف أن نرد جميع أزمات التاريخ العربي والإسلامي إلى سبب واحد، أو أن نختزل تعقيداته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تفسير ديني منفرد؛ فالتاريخ أكثر تركيبا من ذلك، وتتشابك في صناعته عوامل كثيرة. لكن ما لا يمكن إنكاره أن تعطيل العقل النقدي، وتوظيف المعتقدات لتبرير السلطة، وإضفاء القداسة على اجتهادات بشرية، كلها عوامل أسهمت في إطالة عمر الاستبداد وإعاقة محاولات النهوض.

أما إشارة الشرفاء الحمادي إلى ارتهان بعض الناس للأموات، وانتظارهم العون ممن لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، فهي تفتح بابا آخر للنقاش، يتجاوز الممارسة الدينية في صورتها المباشرة إلى أزمة أعمق تتعلق بعلاقة الإنسان بالزمن وبالحياة ذاتها. فالإنسان الذي يعلق آماله على الماضي، ويستمد قرارات حاضره من أوهامه، ويترك مسؤولية مستقبله لانتظار معجزة أو شفاعة أو تدخل خارق، إنما يتنازل، بصورة أو بأخرى، عن دوره في صناعة حياته. وليس في ذلك مجرد خلل في التفكير الديني، بل أزمة في الوعي بالذات، وفي إدراك أن الإنسان مسؤول عن العمل والسعي والأخذ بأسباب التقدم، وأن الأمم لا تنهض بالتمني، ولا تستعيد مكانتها بالبكاء على ما فقدته، وإنما بامتلاك أدوات الحاضر والاستعداد للمستقبل.

وهنا أجد أن المقال يلامس قضية تتجاوز حدود الخطاب الديني التقليدي، لتصل إلى جوهر أزمة العقل العربي المعاصر: أزمة الخروج من أسر الموروث حين يتحول إلى سلطة، ومن أسر الوهم حين يحل محل المعرفة، ومن أسر التبعية حين تفقد المجتمعات ثقتها في قدرتها على الفعل والتغيير.

إن استعادة القرآن، وفق الرؤية التي يطرحها أستاذنا الشرفاء الحمادي، لا ينبغي أن تكون مجرد دعوة إلى زيادة التلاوة أو تكثيف المظاهر التعبدية، وإنما إلى استعادة العقل الذي يتدبر، والضمير الذي يتحرك بالعدل، والإرادة التي ترفض الظلم، والإنسان الذي يدرك أن كرامته وحقوقه ليست منحة من حاكم أو جماعة أو مؤسسة، وإنما هي جزء أصيل من إنسانيته التي ينبغي صونها واحترامها.

ولذلك، فإن القيمة الحقيقية لهذا الطرح لا تكمن في إدانة من هجروا القرآن بقدر ما تكمن في دعوتهم إلى اكتشاف ما هجروه فيه؛ فالعودة إلى النص ليست غاية في ذاتها، إن لم تكن عودة إلى مقاصده، والاحتفاء بقداسته لا يكفي، إن لم تتحول قيمه إلى سلوك. والإيمان به لا ينبغي أن يكون مجرد إعلان للانتماء، وإنما مسؤولية أخلاقية تترجمها علاقة الإنسان بالآخرين، وموقفه من الظلم، واحترامه للحرية والعدل وحقوق الإنسان.

إننا، في عالم تتسارع فيه التحولات العلمية والتكنولوجية، وتتصاعد فيه الصراعات، وتزداد فيه التحديات التي تهدد مستقبل الإنسان، أحوج ما نكون إلى خطاب ديني يعيد وصل الإنسان بالعقل، والدين بالعلم، والإيمان بالمسؤولية، والنص بالواقع. خطاب لا يستدعي الماضي ليقيم فيه، وإنما يستوعب دروسه ليتجاوز عثراته، ولا يجعل من الاختلاف ذريعة للانقسام، وإنما فرصة لتوسيع المعرفة وإثراء الوعي.

ولعل هذه هي الرسالة الأعمق التي يمكن أن نخرج بها من مقال الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي: أن المأساة ليست في أن القرآن غاب عن حياة الناس، وإنما في أن حضوره الشكلي لم يمنع غياب مقاصده عن واقعهم؛ وأن أخطر صور الهجر ليست أن يُغلق المصحف، وإنما أن يُفتح فلا يتدبر، وأن تُتلى آياته فلا تنعكس على السلوك، وأن يُستشهد به في الخطب والمواقف، بينما تُنتهك باسمه أحيانا القيم التي جاء ليؤسسها.

فليس المطلوب أن ننتصر للقرآن في الجدل، بل أن ننتصر به للإنسان؛ وليس المطلوب أن نجعل من الماضي وطنا نسكنه، وإنما أن نجعل من المعرفة جسرا نعبر به إلى المستقبل.

ذلك أن القرآن، كما يلفت أستاذنا الشرفاء الحمادي انتباهنا، لم ينزل ليكون موضوعا لصراعات لا تنتهي، وإنما ليكون هداية للناس، ومنهجا لحياة كريمة، وطريقا إلى عالم أكثر عدلا ورحمة وسلاما.

وبين قرآن نتلوه، وقرآن نعيشه، تتحدد المسافة الحقيقية بين الإيمان بوصفه قولا، والإيمان بوصفه وعيا ومسؤولية وعملا.

الذكاء الاصطناعي أكبر منتج للسيطرة والمظالم في تاريخ البشرية



بقلم: د/ مريم المهدي
Mariam.elmahdy@yahoo.com

يثير الذكاء الاصطناعي مخاوف متزايدة بسبب تهديده للوظائف واتساع فجوة الثروة وفقدان الأفراد السيطرة على قرارات تمس حياتهم: تُعد المخاوف المرتبطة بتطور الذكاء الاصطناعي من أبرز القضايا الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، حيث تتطلب هذه التحديات توازناً دقيقاً بين الابتكار التكنولوجي وحماية حقوق الأفراد في المجتمعات.

أبرز التحديات المطروحة

التأثير على سوق العمل: تُشير الدراسات الاقتصادية إلى أن الأتمتة قد تحل محل بعض الوظائف الروتينية والإدارية، مما يفرض ضرورة إعادة تأهيل القوى العاملة وتطوير مهارات جديدة تتناسب مع التقنيات الحديثة.

اتساع فجوة الثروة: قد يؤدي تركّز ملكية تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة وبياناتها لدى عدد محدود من الشركات الكبرى إلى زيادة التفاوت الاقتصادي، سواء بين الأفراد أو بين الدول المتقدمة والنامية.

المخاوف بشأن التحيز الرقمي وصعوبة فهم آلية اتخاذ القرار: فقدان السيطرة والشفافية: يثير الاعتماد على الخوارزميات في اتخاذ قرارات مصيرية، مثل القروض البنكية أو التوظيف أو الرعاية الصحية، مخاوف بشأن التحيز الرقمي. يتجه الذكاء الصناعي ليصبح أكبر مسبّب للمظالم شهده العالم. فعلى مرّ التاريخ، قوبلت الثورات الاقتصادية بردود فعل غاضبة من الفئات المتضررة منها.

في بريطانيا ، حطم ''اللوديون'' الأنوال الآلية التي أطاحت بوظائفهم في العقد الثاني من القرن التاسع عشر، فيما ثار الشعبويون في الولايات المتحدة ضد الشركات العملاقة أعاد تشكيل حياتهم بعد الحرب الاهلية ، وإذا لم يُدَر التحول الذي يقوده الذكاء الاصطناعي بحكمة، فقد يفجّر موجات من التمرد على نطاق غير مسبوق

* ثلاث أسباب للسخط على الثورات الاقتصادية

تسبب الثورات الاقتصادية الشعور بالمظلومية والسخط لأسباب ثلاثة: فهي تحدث انقلاباً في طرق العمل الراسخة، وتُراكم ثروات هائلة في أيدي قلة، وتسلب العمال والمواطنين شعورهم بالسيطرة على حياتهم هذا الاستياء قد يظل كامناً لفترة طويلة من دون أن يلحظه أحد، ثم ينفجر فجأة في صورة حركات شعبوية، ونظريات مؤامرة جامحة، وأعمال عنف تستهدف الآلات أو البشر

حطم ''اللوديون'' أكثر من ألف آلة بين عامي 1811 و1817، ما دفع الحكومة البريطانية إلى نشر ما يصل إلى 14 ألف جندي لقمع تحركهم. وفي الولايات المتحدة، شيطن الشعبويون رجال أعمال من أمثال روكفلر وكارنيغي. أمّا النسّاجون الإنجليز فلم يشتكوا من تراجع قيمة مهاراتهم فحسب، بل أحسوا أيضاً بأنهم فقدوا السيطرة على حياتهم. وفي الولايات المتحدة، ساد شعور بين الناس بأنهم باتوا تحت رحمة شركات عملاقة غير إنسانية.

تلتقي في كل أسباب الغضب الشعبي هذه (في ثورة الذكاء الاصطناعي) . لكن بصورة أشد حدة. فهذا التحول يتقدم بوتيرة تفوق بكثير أي تحول تكنولوجي سبقه. فقد مرّت أربعة عقود بين أول عرض علني للكهرباء قدّمه توماس إديسون عام 1879، وبين وصول هذه التقنية التي بدت حينها أشبه بالسحر إلى الأميركيين العاديين. أما ''تشات جي بي تي''، فوصل إلى 100 مليون مستخدم خلال أشهر فقط من إطلاقه في 2022.وصفوهم بـ''بارونات اللصوص''. وشاركوا في إضرابات عنيفة ضدهم , وتراهن شركات التكنولوجيا الكبرى على أن وتيرة هذا التحول ستزداد، إذ قد يصل الإنفاق على الذكاء الاصطناعي إلى 2.5 تريليون دولار بحلول نهاية 2026، فيما تلجأ حتى الشركات التي تمتلك سيولة ضخمة إلى الاقتراض بكثافة لتمويل استثماراتها. ويقدّر المنتدى الاقتصادي العالمي أن الذكاء الاصطناعي قد يحلّ مكان 92 مليون وظيفة بحلول 2030

حين تصبح الخوارزميات صاحبة القرار

كانت ثروات أباطرة التكنولوجيا قد بلغت بالفعل مستويات تناهز ثروات ''بارونات اللصوص'' حتى قبل انطلاق طفرة الذكاء الاصطناعي. لكن الازدهار الجديد يفتح أمامهم الباب لتكوين ثروات أكبر بكثير، قد تُقاس بالتريليونات بدلاً من المليارات. ومع ذلك، لا تخلو هذه الطفرة من المخاطر حتى على الأكثر ثراءً، إذ غالباً ما تنتهي موجات الاستثمار المحمومة بانهيارات حاد لكن تجربة ثورة السكك الحديدية في القرن التاسع عشر تشير إلى أن المستثمرين العاديين هم من يتحملون عادةً النصيب الأكبر من خسائر الانهيار، بينما يخرج كبار الأثرياء، مثل ليلاند ستانفورد، بحال أفضل . ومع ذلك، يكمن التحدي الأكبر في فقدان الإنسان السيطرة على القرارات التي تمس حياته. فمن يتقدم اليوم إلى جامعة أو وظيفة، قد يجد أن قرار قبوله أو رفضه بات في يد خوارزمية. إذ تتولى البرمجيات مزيداً من الوظائف، بدءاً من الأمور الروتينية، مثل تقييم أداء الموظفين، وصولاً إلى ما هو أكثر خطورة، مثل تحديد الأهداف في ساحات القتال فهل هناك ما يثير الغضب أكثر من أن يخبرك روبوت محادثة بأن أداءك في العمل لا يرقى إلى المستوى المطلوب؟ أو هل هناك ما هو أكثر تجريداً من الإنسانية من أن تكتشف أن طفلك كان ضحية جانبية لضربة موجّهة بالذكاء الاصطناعي؟

وحتى في الولايات المتحدة، التي تتبنى التكنولوجيا عادةً بحماسة، أظهر استطلاع أن 66% من الناخبين يخشون الذكاء الاصطناعي، فيما كشف استطلاع آخر أن 40% من الأميركيين يخشون فقدان وظائفهم بسبب التكنولوجيا، مقارنة بـ28% قبل عامين.

الذكاء الاصطناعي يفتح جبهة سياسية جديدة

تتباين ردود فعل الناس عندما يشعرون بأنهم فقدوا السيطرة على حياتهم. فبعضهم ينكفئ على نفسه تحت وطأة قلق وجودي، فكيف يمكن العيش في عالم باتت فيه قرارات مصيرية تُتخذ وفق معادلات تعمل ففضاء رقمي بعيد عن متناول البشر؟ فيما يبحث آخرون عن جهة يحمّلونها المسؤولية .

* وضع أباطرة التكنولوجيا أنفسهم في مرمى الغضب الشعبي، ليس بسبب ثرواتهم وحدها، وإنما أيضاً لأنهم يحذرون من العواقب الخطيرة للذكاء الاصطناعي الذي صنعوه، ثم يواصلون تطويره رغم ذلك. فقد توقع أليكس كارب، الرئيس التنفيذي لشركة ''بالانتير''، أن يتسبب الذكاء الاصطناعي في ''اضطرابات اجتماعية عميقة''، فيما رجّح سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لـ''أوبن إيه آي''، أن تختفي بعض فئات الوظائف ''تماماً''.

* سيكون الغضب المتصاعد من الذكاء الاصطناعي أحد أبرز العوامل التي تطبع السياسة العالمية في السنوات المقبلة، متجاوزاً في تأثيره حتى تدفق اللاجئين إلى الدول الغنية. وقد يعيد هذا الغضب تشكيل الحركات الشعبوية، ويعمّق الانقسامات داخل الأحزاب التقليدية، وربما يمهّد لظهور شكل جديد من الإرهاب. وقد بدأت بوادر كثير من هذه التحولات ترتسم بالفعل

مناهضة الذكاء الاصطناعي تجمع اليمين واليسار

وكما تتصدر الولايات المتحدة سباق الذكاء الاصطناعي، فإنها تقود أيضاً موجة الشعبوية المناهضة له. فقد بدأت هذه القضية تجمع سياسيين من اليسار واليمين لطالما فرّقت بينهم ملفات مثل الهجرة. فبيرني ساندرز من اليسار وجوش هاولي من اليمين يتبنيان مواقف متقاربة إلى حد لافت بشأن مخاطر هذه التكنولوجيا وضرورة تنظيمها قبل فوات الأوان , ويستغل الشعبويون هذه المخاوف لتوسيع جاذبيتهم بين الناخبين الوسطيين. وفي الوقت نفسه، تحولت مراكز البيانات، بمظهرها القبيح الذي يستحضر مستقبلاً قاتماً، واستهلاكها الشره للمياه والكهرباء، إلى هدف للاعتراضات الشعبية في الولايات الجمهورية والديمقراطية على حد سواء. ففي 2025، أدت معارضة السكان المحليين إلى تعطيل أو تأخير 48 مشروعاً لمراكز البيانات، بقيمة إجمالية بلغت 156 مليار دولار

قد يعيد القلق من الذكاء الاصطناعي رسم خطوط الانقسام الشعبوي بين ''نحن'' و''هم''، مع انحسار دائرة من يُنظر إليهم باعتبارهم الطرف الآخر إلى فئة أصغر فأصغر. وقد يربك هذا التحول أيضاً حسابا بعض الشعبويون التقليديين فكيف سيتصرف مثلا (نايجل فاراج) في بريطانيا، الذي يُفترض أنه مؤيد لقطاع الأعمال، إذا حلّ الذكاء الاصطناعي محل الهجرة باعتباره أحد أبرز مصادر القلق لدى المواطنين العاديين؟

مخاوف من عنف مناهض للذكاء الاصطناعي

تغذي ''آلة المظالم'' انقسامات داخل الأحزاب التقليدية أيضاً. فالديمقراطيون الوسطيون عالقون بين مصالح داعميهم في قطاع التكنولوجيا من جهة، وضغوط قواعدهم الشعبية من جهة أخرى. أما الجمهوريون، فرغم ميلهم التقليدي إلى دعم قطاع الأعمال أكثر من الديمقراطيين، فعليهم أيضاً استرضاء ائتلاف يضم الكاثوليك المحافظين، والعمال القلقين على مستقبلهم، والسكان المعارضين لإقامة مراكز البيانات في مناطقهم ..... أما الرئيس دونالد ترمب الذي اعتاد التعامل مع هذه الانقسامات عبر إطلاق تصريحات حادة ضد الذكاء الاصطناعي، ثم ترك شركات التكنولوجيا الكبرى تفعل ما تشاء، فلن يعود نهجه هذا يسعفه في المستقبل.

تكمن خطورة مشاعر الاستياء في أنها قد تتحول إلى أعمال إرهابية. وبالعودة إلى حركة ''اللوديين'' في أوائل القرن التاسع عشر، أو الشعبويين الأميركيين في أواخره، فسيكون من الغباء ألا يستعد المجتمع لمثل هذا الاحتمال

ففي أبريل من هذا العام وحده، شهدت الولايات المتحدة حادثتين إرهابيتين مرتبطتين بالذكاء الاصطناعي. ففي سان فرانسيسكو، عُثر، وفقاً للادعاءات، بحوزة رجل على عبوة من الكيروسين وقائمة بأسماء وعناوين مسؤولين في شركات، من بينهم سام ألتمان. وعلى بُعد نحو ألفي ميل، استيقظ عضو في مجلس مدينة إنديانابوليس، كان قد أيد إنشاء مركز بيانات، على 13 رصاصة أُطلقت على منزله، وعثر على رسالة تُركت تحت مسحة بابه كُتب عليها: ''لا لمراكز البيانات''

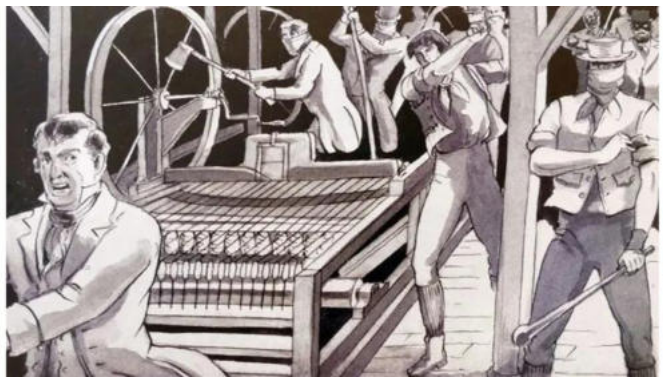
كيف يمكن احتواء تداعيات ثورة الذكاء الاصطناعي؟

يحذر يانيك فيو- لوباج، من الكلية العسكرية الملكية في كندا، من أن الجماعات المناهضة للذكاء الاصطناعي قد تلجأ إلى أساليب عنيفة سبق أن تبنتها جماعات مثل ''جبهة تحرير الأرض'' و''جبهة تحرير الحيوان وميلشيا حقوق الانسان ..

ورغم تشديد الإجراءات الأمنية حول كبار مسؤولي شركات التكنولوجيا ومراكز البيانات، فإنه يخشى أن يتجه المتطرفون إلى استهداف أشخاص ومؤسسات في أسفل الهرم تستقطب شركات الذكاء الاصطناعي نخبة من ألمع العقول للتعامل مع التعقيدات التكنولوجية لهذه الثورة. لكن المجتمع، وبدعم من الأطراف الأكثر مسؤولية في قطاع التكنولوجيا، يحتاج بدوره إلى الاستعانة بخبراء من مجالات أخرى، مثل التاريخ والفلسفة والعلوم السياسية، للتصدي لأسئلة أعمق، مثل كيف يمكن استيعاب هذا التحول والحد من الاضطرابات المصاحبة له؟ وكيف يمكن توزيع عوائد الابتكار على نطاق أوسع، بدل أن يزيد ثروات قلة من الاثرياء؟ وكيف يمكن الحيلولة دون تحول الغضب الشعبي الي عنف ارهابي؟؟

فمن دون إجابات مقنعة عن هذه الأسئلة، قد تسبب هذه القفزة الصناعية الكبرى باضطرابات سياسية يصعب احتواؤها. يد ثروات قلة من الأثرياء؟ وكيف يمكن الحيلولة دون تحول الغضب الشعبوي إلى عنف إرهابي؟







الحرب بين إيران وأمريكا والسعودية والحوثيين: إعادة تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط ومستقبل الأمن الخليجي والدور المصري



بقلم: هويدا عوض احمد

حرب تتجاوز حدود المواجهة العسكرية:

لم تعد المواجهة الدائرة في الشرق الأوسط مجرد صراع عسكري بين الولايات المتحدة وإيران، أو نزاع إقليمي بين المملكة العربية السعودية وجماعة الحوثيين في اليمن؛ بل أصبحت اختبارًا واسعًا لمستقبل النظام الأمني في المنطقة، ولمعادلات الردع والتحالفات، ولموقع الخليج العربي في حسابات القوى الدولية.

فمع اتساع رقعة المواجهة، وتزايد المخاطر التي تهدد المنشآت الحيوية والممرات البحرية، وتداخل الصراع الإيراني الأمريكي مع الجبهة اليمنية، باتت دول المنطقة أمام معادلة بالغة التعقيد: كيف تحمي أمنها وسيادتها ومصالحها الاقتصادية، دون الانزلاق إلى حرب إقليمية طويلة تستنزف مواردها وتفتح أبوابًا جديدة للفوضى؟

وتزداد أهمية هذه المعادلة مع تحرك المملكة العربية السعودية نحو تعزيز شراكاتها الدفاعية، وظهور ما يُعرف بحلف مكة الذي يضم السعودية وباكستان وتركيا، بالتوازي مع تحرك مصري واضح لدعم أمن المملكة، في وقت تتواصل فيه محاولات الوساطة والاتصال الدبلوماسي مع طهران.

إن قراءة هذه التطورات تستلزم الانتقال من متابعة الأحداث المنفردة إلى تحليل المصالح الاستراتيجية التي تحرك الأطراف، وتحديد المخاطر التي تواجه الخليج ومصر، ثم استشراف المسارات الممكنة للأزمة.

أولا: المشهد الراهن — من صراع محدود إلى أزمة أمن إقليمي

حتى 29 أكتوبر 2026، تشير التقارير المنشورة خلال الأيام الأخيرة إلى أن الأزمة دخلت مرحلة شديدة الحساسية. فقد تحدثت تقارير عن تهديدات أمريكية باستئناف الضربات على إيران، بالتزامن مع استمرار التوتر حول مضيق هرمز، وتصاعد المواجهة بين السعودية والحوثيين.

وفي 26 أكتوبر، عقد مسؤولون من السعودية وباكستان وتركيا مباحثات مع مسؤولين إيرانيين في طهران، في محاولة لاحتواء التصعيد وفتح قنوات تفاوضية. وجاءت هذه الاتصالات في ظل هجمات حوثية جديدة على المملكة، ما يكشف عن مفارقة استراتيجية مهمة: اتساع التهديدات العسكرية من جهة، واستمرار البحث عن تسوية سياسية

وهذا التزامن لا يعني أن الحرب تتجه حتمًا إلى التوسع، كما لا يعني أن المفاوضات اقتربت بالضرورة من تسوية نهائية. لكنه يعكس إدراكًا إقليميًا بأن استمرار التصعيد قد يفرض تكاليف يصعب احتواؤها، خصوصًا إذا تضررت إمدادات الطاقة أو تعطلت حركة الملاحة أو امتدت الهجمات إلى البنية التحتية المدنية.

وتكمن خطورة المرحلة الحالية في أن أكثر من مسار للصراع بات يتحرك في الوقت نفسه: المواجهة الأمريكية الإيرانية، والجبهة اليمنية، وأمن البحر الأحمر، وأمن الخليج، والمنافسة على ترتيبات الردع الإقليمية.

ثانيًا: إيران والولايات المتحدة — معركة تتعلق بالردع والنفوذ ومستقبل التفاوض

لا يمكن فهم المواجهة بين واشنطن وطهران من خلال القوة العسكرية وحدها؛ فكل طرف يسعى إلى تحسين موقعه التفاوضي، وحماية مصالحه الاستراتيجية، ومنع الطرف الآخر من فرض شروطه على مستقبل المنطقة.

بالنسبة إلى الولايات المتحدة، يرتبط الملف الإيراني بأمن حلفائها، وحماية الملاحة الدولية، والحد من التهديدات التي تستهدف القوات والمنشآت والمصالح الأمريكية، فضلًا عن الملف النووي الإيراني وموازين القوى الإقليمية.

أما إيران، فتسعى إلى حماية نظامها ومقدراتها، وتخفيف الضغوط الاقتصادية والعسكرية، والحفاظ على قدر من النفوذ الإقليمي، ورفض ترتيبات تراها انتقاصًا من سيادتها أو قدرتها على الردع.

ومن هنا، فإن جوهر الصراع لا يقتصر على حجم الضربات المتبادلة، بل يمتد إلى سؤال أكثر عمقًا: من يستطيع تحمّل كلفة المواجهة لفترة أطول، ومن يستطيع تحويل الضغط العسكري إلى مكاسب سياسية قابلة للاستمرار؟

المعضلة الاستراتيجية الأمريكية أن التفوق العسكري لا يضمن وحده تحقيق تسوية سياسية مستقرة. فقد تؤدي الضربات إلى إضعاف قدرات معينة، لكنها قد تدفع أيضًا إلى ردود انتقامية أو إلى توسيع نطاق المواجهة عبر أطراف إقليمية.

وفي المقابل، تواجه إيران معضلة موازية؛ إذ إن استخدام أدوات الضغط الإقليمي قد يرفع كلفة الحرب على خصومها، لكنه قد يؤدي كذلك إلى تقوية التحالفات المناوئة لها وزيادة عزلتها الاقتصادية والسياسية.

لذلك، فإن استمرار الحرب لا يمثل بالضرورة مكسبًا استراتيجيًا لأي طرف. فالتصعيد الذي لا يقود إلى تسوية واضحة قد يحول التفوق العسكري إلى استنزاف طويل، ويجعل الأمن الإقليمي أكثر هشاشة.

ثالثًا: المملكة العربية السعودية والحوثيون — حماية السيادة والمنشآت والممرات البحرية

تمثل الجبهة اليمنية أحد أخطر المسارات التي يمكن أن تنتقل من خلالها تداعيات المواجهة الإقليمية إلى الأراضي السعودية.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

"ترامب".. وتهديد الاستقرار العالمى



بقلم: دكتور
جميل جورجى
gamil.gorgy@gmail.com

تؤكد العديد من الدراسات أن العالم قد أصبح غير مستقر وأصبحت الدول فى حالة من التوتر والقلق في مواجهة مصير مجهول ومعروف في ذات الوقت يتوقع معه المزيد من الأزمات من الشرق الأوسط حتى شرق آسيا وأمريكا الوسطى .. إن تلك الحالة من عدم الاستقرار قد دفعت العديد من المسؤولين الحكوميين الأمريكيين وخبراء السلطة السياسية إلى إعادة النظر فى تقييم الأزمات الأمنية التى يمكن أن تهدد العالم بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة .. من هنا عكف الباحثون وخبراء السياسة على التركيز ومتابعة بؤر التوتر فى العالم بيد أن ما يشغل بالهم هو تلك القوة المزعزة للاستقرار الداخلي إلى جانب حالة القلق المتزايد بشأن الوضع العالمى.. تشير التحليلات السياسية وإستطلاعات الرأى العالم وآراء محللى المخاطر إلى وجود وجهات نظر متباينة حول سياسات "ترامب" بيد أن الرأى النقدى يعتبر أن سياساته تعد بالفعل مصدراً لتلك الحالة من الضبابية والاضطراب التي تسيطر على العالم.. ويرى العديد من المنتقدين والمحللين لسياسات "ترامب" أن نهج أمريكا أولاً والانسحاب من الاتفاقيات الدولية مثل "اتفاقية باريس للمناخ" و"الاتفاق النووي الإيراني" وتقويض التحالفات التاريخية وتصعيد الحروب التجارية قد أدى إلى خلق حالة من التوتر وعدم اليقين وزيادة التوتر فى الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا..

فى مقال "يورى فريدمان" بعنوان "فى عهد ترامب أصبحت الولايات المتحدة مصدراً رئيسياً لعدم الاستقرار العالمى" صرح قائلاً طلب مجلس العلاقات الخارجية من مئات المسؤولين الحكوميين الأمريكيين وخبراء السياسة الخارجية تقييم الأزمات الخارجية المحتملة التى يمكن أن تهدد الولايات المتحدة.. واستطرد "فريدمان" قائلاً نعم هناك قلق متزايد بشأن حالة العالم كما أخبرنى "بول ستيرز" الذى يشرف على الاستطلاع السنوى لمجلس العلاقات الخارجية بأن هذا القلق له علاقة كبيرة بسياسات إدارة "ترامب" والاضطرابات وعدم الاستقرار التى خلقتها فى جميع أنحاء العالم .. ويؤكد "فريدمان" على أن "ستيرز" الخبير فى منع الصراعات خلال الأشهر الأولى من إدارة "ترامب" يرى أنه كان هناك بعض الأمل والتمنى بأنه سيصبح أكثر تقديراً لدور الولايات المتحدة فى العالم ومساهماتها فى تحقيق الاستقرار والسلام الدوليين ..واختتم "فريدمان" مقاله بتلك العبارة" أن ترامب" لم يدخل فى أى حروب جديدة فى حين أن جميع أسلافه منذ "جورج بوش" الأب قد شنوا تدخلات عسكرية بحلول هذه المرحلة من رئاستهم ومع ذلك أخبرنى "ستيرز" بأنه لا يمكن تفسير ذلك بضبط النفس الذى يمارسه "ترامب" فى استخدام القوة العسكرية.. فى مقال "روبرت زوبليك" بعنوان "ترامب يقوض الميزة الجيوسياسية الأساسية لأمريكا" صرح قائلاً إن هجوم إدارة "ترامب" على كندا والمكسيك من شأنه أن يزعزع أسس القوة العالمية للولايات المتحدة إذ أن العلاقات الودية مع الجيران تعزز الأمن وتشجع المكاسب الاقتصادية المتبادلة وتعزز التعامل مع التحديات العابرة للحدود.. واختتم "زوبليك" مقاله بتلك العبارة أن الكنديين ينظرون إلى التعريفات الجمركية المرتفعة التى فرضها "ترامب" وتحقيره لبلادهم بإعتبارها "الولاية 51" على إنها إعتداءات على إقتصاد كندا وإستقلالها فى المكسيك وأن الضغوط الاقتصادية التى مارسها وتهديداته بالتدخل العسكرى أدت إلى إحياء مخاوف تاريخية عميقة بشأنه هيمنة الأمريكيين.. فى مقال "باربرا بليت" بعنوان "هل جعل ترامب العالم أكثر خطورة" صرحت قائلة أصبح العالم مكاناً أكثر اضطراباً منذ أن أصدر مرسومه أمريكا أولا" بلغة قاتمة وكئيبة أثارت قلق الحلفاء وفضول الخصوم ولكن هل أصبح أكثر خطورة؟ .. واستطردت "بليت" قائلة ربما يكون "ترامب" قد أثار المخاوف وأشعل الفوضى بتغريداته المتقلبة والمتسرعة على "تويتر" لكنه لم يقوض التحالفات التى شكك فيها ولم يبدأ حروب جديدة وبشكل عام أتبع نهج سلفه "باراك أوباما" فى الحروب القديمة.. وترى "بليت" على الرغم من أنه ربما يكون قد أحدث تغييرات إلا أنه لم يفجر أى شئ ولكن هل دفعنا هذا القائد الأعلى غير التقليدى إلى الاقتراب من نوع من الأزمة العالمية؟.. تؤكد "بليت" على أنه منذ أن أصبح رئيساً هزم تنظيم الدولة الإسلامية تقريباً فى العراق وسوريا وتم القضاء على خلافة الدولة الإسلامية وأصبحت فلولها هاربة وهل يمكن للمرء أن يجادل حول ما إذا كان "ترامب" يحق له أن ينسب الفضل لنفسه أم أنه ببساطة أكمل ما بدأه "أوباما" .. وتؤكد "بليت" على أن "بريت ماكفورك" المبعوث الخاص للتحالف الدولى لمكافحة تنظيم" داعش" والذى عمل مع كلا الرئيسين يرى إن ذلك كان له تأثير كبير" فى كلتا الحالتين حدث ذلك فى عهد "ترامب" ويمكن القول إنه كان أكبر نجاح له فى السياسة الخارجية .. وترى "بليت" أنه قبل عام قلل الأمريكيون وخمس قوى عالمية أخرى من خطر امتلاك إيران قنبلة ذرية من خلال اتفاق حد من برنامجهما النووى وأصبح ينظر إلى الاتفاق على نطاق واسع على أنه ناجح بينما يرى "ترامب" إنه معيب بشدة ويحتاج إلى إصلاح وهدد بالتخلى عنه ما لم يتخذ الأوروبيون الذين ساعدوا فى التفاوض عليه موقفاً أكثر صرامة .. وتؤكد "بليت" على أن "ترامب" قد جعل القيود النووية دائمة وقيد برنامج الأسلحة البالستية الإيرانية ومواجهة الأنشطة الإيرانية الخبيثة غير المشمولة فى الإتفاق النووى مثل دعمها للوكلاء الإقليميين الذين يهددون الحلفاء الغربيين.. وترى "بليت" أن هذه الأمور يتفق الأوروبيون على ضرورة معالجتها ولكن ليس عن طريق إضعاف الاتفاق النووى الذين يقولون إنه حاسم لأمنهم وأن هناك ثلاثة مخاطر محتملة إذا أنهار الاتفاق زيادة عدم الاستقرار فى الشرق الأوسط .. وتؤكد "بليت" على أن ترامب" غير مبال بطبيعته بالتكاليف البشرية للحرب كما أنه لايظهر أى اهتمام بكيفية تسبب عدوانه المتهور فى تنفير العالم وبالنظر لأن "إيران" أثبتت مرونة مدهشة فى الرد على القواعد العسكرية الأمريكية وحلفائها فقد تجاهل "ترامب" أى إعتبار لقواعد الحرب.. وترى "بليت" أنه إذا لم يكن للمعاناة الإنسانية أى تأثير على "ترامب" فإن الصدمة الاقتصادية الناجمة عن حربه تعد مسألة أخرى ليس لأن "ترامب" يهتم بالمعاناة الناجمة عن اقتصاد متعثر ولكن لأنه يدرك أن الفوضى الاقتصادية مشكلة سياسية بالنسبة له.. واختتمت "بليت" مقالها بتلك العبارة أن "كيم جونج" زعيم كوريا الشمالية جعل العالم مكاناً أكثر خطورة من خلال بناء أسلحة نووية وتهديد الولايات المتحدة بها ولكن "ترامب" جعل الوضع أكثر خطورة من خلال ردوده النارية مما زاد من خطر نشوب صراع عرضى مع النظام المنعزل والمصاب بجنون العظمة.

NEW JERSEY SPINE & PAIN INSTITUTE





دكتور جوزيف ابراهيم

مدير معهد العمود الفقرى والالم بنيوجرسى



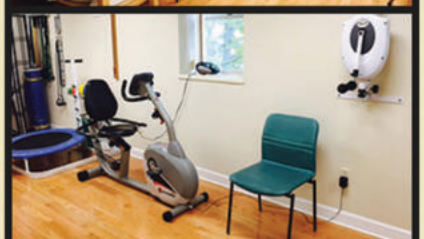
حاصل على البورد الاميريكي للطب الطبيعي وعلاج الآلام

متخصص فى استخدام احدث التقنيات العالميه لعلاج اضطرابات العمود الفقرى ومشاكل الديسك وخلل العظام والعضلات

تحديد مصدر الالم بالرقبه والظهر افضل علاج للحالات الاتيه:

الام العمود الفقرى - الام الظهر - عرق النسا - جراحات الظهر - الام المفاصل الطرفيه - الام الحوض - الام الوجه - الام السرطان - التهاب الاعصاب نتيجه امراض السكر





مركز علاج العمود الفقرى والالم

يقدم احدث الأساليب لعلاج آلام العمود الفقري والمفاصل



(201) 436-0033

Dr. Ibrahim is board certified in physical medicine and rehabilitation with a board certification subspecialty of pain medicine. His individual specialties include:

- Pain management
- Physical therapy
- Nerve pain
- Carpal tunnel
- Back pain
- Spine pain
- Joint pain
- Neuromodulation (Spinal Cord Stimulators)
- Neuropathic pain
- Neck pain
- Headaches
- Complex Regional Pain Syndrome Type I (formerly called RSD)



اماكن خاصه للسيارات

نقبل معظم شركات التامين

لمزيد من المعلومات يرجى متابعتنا على الوبسايد الخاص

http://www.njspineandpain.com

الدكتور جوزيف ابراهيم يرحب بكم في عيادته بجرسي سيتي

- **Jersey City**
  2520 J F Kennedy Blvd,
  Jersey City, NJ 07304
- **Bayonne**
  19 East 27th Street
  Bayonne, NJ 07002

Phone:

(201) 436-0033

- **Livingston**
  201 S. Livingston Ave., Suite 2E
  Livingston, NJ 07030
- **Kearny**
  59 Seeley Avenue
  Kearny, NJ 07032

The Law Offices of
HAROLD J. GERR





نحن نتحدث اللغة العربية

We specialize in all types of accidents and injuries:

Car Accidents
Slip & Falls
Workers Compensation
Dog Bite
Head injury
Hand injury
Personal Injuries
Fires and Explosions
Injured while operating machine

نحن متخصصون في جميع انواع الحوادث و الإصابات:

* حوادث السيارات
* حوادث السير
* اصابات العمل
* الاصابات الناتجة عن التزحلق
* الاصابات الناتجة عن الكلاب
* اصابات الدماغ
* اصابات اليد
* الاضرار الشخصية
* حرائق و انفجارات
* الاضرار الناتجة للعامل اثناء تشغيل الماكينات

* Home, hospital, weekend and evening appointments are available.

*نقوم بزيارة المصابين بالمستشفيات او المنازل.
*لدينا مواعيد مسائيه وعطلة نهاية الاسبوع.

No charge unless your case is successful!

نحن لا نطالب بالاتعاب الا بعد كسب القضية

FREE CONSULTATION | الاستشارات مجانية

47 RARITAN AVE, 2ND FL, HIGHLAND PARK, NJ 08904
T. 732.249.4600 | 877-249.4600 | HJG@HAROLDGERRLAW.COM
WWW.HAROLDGERRLAW.COM

مجموعة صيدليات الدكتور اشرف عشم الله

ترحب بابنا الجالية المصرية والعربية لتقديم خدمة افضل يسعدنا استقبالكم

فى جميع فروعنا فى منطقة بايون وجيرسى سيتى





Dr. Ashraf Ashamalla

Pharmacist In Charge

أحضر دوائك الذي تستخدمه فى بلدك وسنقوم بالاتصال بطبيبك لإعطائك الدواء المعادل له

اتصل بنا سنأتى لاخذ الروشتة من منزلك ونوصل الادوية اليك بالمجان

توصيل الطلبات للمنازل مجانا

منطقة جيرسى سيتى وبايون

خصم خاص على جميع البارفانات العالمية

liberty Pharmacy

208 Broadway,
Bayonne NJ 07002

Tel: 201-436-7000
Fax: 201-339-0999

Mon-Fri 10:00 AM - 7:00 PM
Sat 10:00 AM - 3:00 PM

www.LibertyPharmacy.com

NOW OPEN 7 DAYS A WEEK EXTENDED HOURS

BAYONNNE Pharmacy

651 Broadway,
Bayonne NJ 07002

Tel: 201-339-1200
Fax: 201-339-1144

Mon-Fri 8:00 AM - 11:00 PM
Sat 9:00 AM - 6:00 PM
Sun 11:00 - 4:00

WELCOME 7 DAYS OPEN



Passport photo
2 Photos $7.99
4 photos $9.99

VERONA PHARMACY

741 Commupa Ave,
Jersey City NJ 07306

Tel: 201-946-9500
Fax: 201-946-9700

Mon-Fri 10:00 AM - 8:00 PM
Sat 10:00 AM - 5:00 PM

VITALIS PHARMACY
STAY WELL . LIVE WELL

www.VitalisPharmacy.com

3495 J.F.K Blvd,
Jersey City NJ 07307

Tel: 201-222-1800
Fax: 201-222-1811

Mon-Fri 9:00 AM - 8:00 PM
Sat 9:00 AM - 3:00 PM

لدينا خصم ١٠٪ للسينيور سيتيزين

"الكَحيت"



بقلم: **إبراهيم الديب**

هناك شخصيات كاريكاتيرية لا تنتهي بانتهاء الرسم الذي احتواها، ولا تموت بموت أصحابها؛ لأنها تجاوزت حدود الورق، واستقرت في الذاكرة باعتبارها صورة مكثفة لزمن كامل، ولنوع من البشر، ولطريقة في النظر إلى الحياة. ومن هذه الشخصيات التي أحببتها وعاشت في خيالي طويلاً شخصية «الكَحيت» التي ابتدعها الساخر الكبير أحمد رجب، وأبدعها رسام الكاريكاتير الفنان مصطفى حسين.

كان الكَحيت يُنشر يوميًا في الصفحة الأولى من جريدة «الأخبار»، في زمن كانت فيه الصحيفة جزءًا من الحياة اليومية للمصريين، وكان القارئ ينتظر الكاريكاتير كما ينتظر المقال والخبر. ولم يكن الكَحيت مجرد شخصية تضحك الناس؛ كان، في ظني، فيلسوفًا شعبيًا صغيرًا، شديد الفقر، شديد الغرور، واسع الأحلام، محدود الإمكانات، يملك تفسيرًا لكل شيء، ولا يملك في جيبه شيئًا.

كان يعلّق على الأحداث السياسية والاجتماعية والفنية، وعلى ما يدور في المجتمع من قضايا وأزمات، ويتحدث عن الداخل والخارج، وعن الدول والرؤساء والحروب والثورات، وكأنه يجلس في مركز العالم، بينما العالم كله لا يعرف بوجوده أصلا.

وهنا كانت عبقرية الشخصية .فالكَحيت لم يكن ساخرًا من العالم بقدر ما كان العالم نفسه ساخرًا منه.

رجل لا يجد قوت يومه، لكنه يتحدث عن اقتصاد الدول. لا يملك ثمن طعامه، لكنه يرسم سياسات المستقبل. لا يملك مقعدًا سليمًا يجلس عليه، لكنه يضع خططًا لإصلاح العالم. يعيش في قاع الواقع، لكنه يتحدث من أعلى قمته .وكانت تعليقاته قليلة الكلمات، حادة الإصابة، تجمع بين خفة الدم المصرية والتلقائية والذكاء، وتصل إلى المعنى بأقصر طريق. لم يكن في حاجة لخطبة طويلة لكي يقول ما يريد؛ فالجملة عنده كانت تكفي، لأن السخرية الحقيقية لا تحتاج إلى شرح.

لكن ما بقي في ذاكرتي من الكَحيت ليس تعليقاته السياسية وحدها، وإنما المفارقة الكبرى التي صنعت شخصيته. كان فقيرًا إلى الحد الذي يجعل الفقر جزءًا من ملامحه.

يجلس على كرسي مصنوع من قطع خشبية لا تشبه بعضها، وكأن كل قطعة جاءت من زمن مختلف، ثم اجتمعت مصادفة لتمنحه شيئًا يشبه الجلوس. يرتدي بنطلون بيجامة يصل إلى صدره وينتهي أسفل ركبتيه، وفانلة داخلية لم يعد أحد يستطيع أن يعرف لونها، وبين أصابعه عقب سيجارة يكاد يحرق جلده دون أن يشعر.

جسده نحيل إلى درجة تستطيع معها أن تعدّ عظامه واحدة واحدة، اما وجهه بارز العظام، فيدا وكأن اللحم قد هجره منذ زمن، تاركًا عظامه تواجه الحياة وحدها.

ومع ذلك كله، كان الكَحيت يجلس شامخًا، يضع ساقًا فوق الأخرى، ويرفع أنفه إلى أعلى، وكأنه ليس أفقر رجل في الحي، وإنما آخر حكيم في هذا العالم.

حتى الذباب كان يجد في وجهه محطة مناسبة، بينما هو غارق في ملكوت الله، كفيلسوف إغريقي من زملاء أرسطو وسقراط.

وهنا يصبح الكَحيت أكبر من مجرد شخصية مضحكة.

إنه صورة للإنسان الذي يعوض عجزه عن امتلاك الواقع بامتلاك تفسير له.

فحين يعجز الإنسان عن تغيير حياته، فيلجأ إلى الكلام عنها. وحين تضيق أمامه مساحة الفعل، تتسع مساحة الخيال. وحين لا يستطيع أن يملك شيئًا، يبدأ في امتلاك الأحلام.

ولهذا لم يكن الكَحيت يرى نفسه فقيرًا.

كان يرى نفسه عبقريًا لم يُكتشف بعد.

وهذه واحدة من أكثر المناطق الإنسانية عمقًا في الشخصية: فهو لا يعاني فقط من الفقر، وإنما يعاني من الفجوة الهائلة بين صورته عن نفسه وصورته في عيون الآخرين.

زوجته تراه رجلًا عاطلًا كثير الكلام، بينما هو يرى نفسه عقلًا استثنائيًا ينتظر العالم اكتشافه.

تطلب منه زوجته البحث عن عمل، فينظر إليها باستخفاف، ثم يبدأ في تعداد مواهبه الخارقة وعبقريته التي لا نظير لها في الشرق الأوسط، وكأن المشكلة ليست في أنه لا يعمل، وإنما في أن العالم لم يفهمه بعد.

ولو اكتشفته الدول وقدّرت مواهبه، فسوف تتغير حياتهما.

فيلا في الساحل الشمالي.

سيارة مرسيدس.

حساب في البنك.

ثم تتسع الدائرة أكثر، فتتحول أحلامه الشخصية إلى أحلام كونية، ويتحدث عن المستقبل، والسياسة، والحروب، والثورات، والمليارات التي تنتظره.

إنه لا يعيش المستقبل، بل يسكنه.

أما الحاضر، فقد تركه خلفه .وهذه، في ظني، ليست سخرية من شخص بعينه، وإنما سخرية من حالة إنسانية قديمة: أن يصنع الإنسان لنفسه عالمًا متخيلًا أكثر رحمة من العالم الذي يعيش فيه.

فالخيال أحيانًا ليس رفاهية؛ قد يكون وسيلة للبقاء.

الكَحيت فقير، لكنه لا يسمح للفقر أن يهز صورته عن نفسه. جائع، لكنه لا يتخلى عن غروره. مهزوم في الواقع، لكنه منتصر في خياله.

ولذلك كان مضحكًا ومؤلمًا في الوقت نفسه.

نحن نضحك منه، لكننا، في لحظة ما، قد نكتشف شيئًا منه في داخلنا.

كم من إنسان عاش سنوات طويلة ينتظر أن يكتشف الآخرون عبقريته؟ وكم من موهبة حقيقية قتلتها كثرة الكلام؟

وكم من إنسان أقام لنفسه قصرًا في المستقبل لأنه لم يستطع أن يجد له غرفة في الحاضر؟

الكَحيت لا يقول لنا إن الإنسان واهم؛ بل يجعلنا نرى كيف يمكن للوهم أن يتحول إلى وطن.

والأجمل أن أحمد رجب ومصطفى حسين لم يقدما هذه الفكرة بطريقة مباشرة أو ثقيلة؛ تركاها في هيئة رجل هزيل، وبنطلون بيجامة، وكرسي متهالك، وسيجارة، وأنف مرفوع إلى السماء.

كان الشكل وحده يحمل الفكرة.

وكانت المفارقة تفعل الباقي.

ولعل أكثر ما أحببته في الكَحيت أن غروره لم يكن غرور الأقوياء، وإنما غرور العاجزين؛ وهذا أكثر الغرور إنسانية وأشدّه إثارة للشفقة.

فالقوي قد يتكبر لأنه يملك، أما الكَحيت فيتكبر لأنه يحلم بأنه سيملك.

وهنا تبلغ السخرية ذروتها.

فهو لا يملك الكرسي الذي يجلس عليه، لكنه يملك العالم كله في خياله.

وفي واحدة من أجمل المفارقات التي يمكن أن تختصر الشخصية كلها، أخذ يومًا يشرح لزوجته ما ينتظرهما من مستقبل عظيم، وقام وقعد أثناء حديثه، فبدأت قطع الكرسي المتداعي في الانفصال عن بعضها، حتى لم يعد الكرسي قادرًا على احتمال أحلام صاحبه، فسقط الكَحيت مرتطمًا بالأرض.

كان الواقع، للمرة الأولى، أكثر قوة من خياله.

لكنه، حتى وهو يسقط، لم يتخلَّ عن المستقبل.

وقبل أن يفقد وعيه قال لزوجته:

- جهزي حقائب السفر... لأنه بإذن الله ستكون عطلة الصيف في جزر هاواي!

وهكذا انتهت الحكاية.

رجل سقط من فوق كرسي متهالك، لكنه لم يسقط من فوق أحلامه.

وربما هنا تكمن عظمة الكَحيت كلها:

أن الإنسان قد يفقد كل شيء، إلا قدرته على اختراع شيء آخر يحلم به.

لهذا بقي الكَحيت في الذاكرة.

لم يكن مجرد رجل فقير يثير الضحك، ولا مجرد شخصية كاريكاتيرية تعلق على أحداث زمانها؛ كان مرآة ساخرة للإنسان حين يصبح الكلام بديلًا عن الفعل، والحلم بديلًا عن الواقع، والغرور وسيلة للدفاع عن كرامة مهددة.

ضحكنا من الكَحيت كثيرًا.

وربما لم نكن ندرك وقتها أننا، في بعض لحظات حياتنا، كنا نضحك على جزء صغير منا.

مصر وأرمينيا من التاريخ إلى المستقبل



بقلم: **جاكلين جرجس**

تُشكل العلاقات المصرية الأرمينية نموذجاً ثابتاً للشراكات الدولية بحكم الضرورة وخاصة أنها ممتدة تاريخاً وحاضراً ؛ إذ تتنامي هذه العلاقات من خلال نطاق التعاطف الشعبي والتبادل الثقافي، و امتداد اليوم لصوغ مساراً عملياً مرتبطاً بالحداثة والمستقبل، ويتجه إلى اتجاه الشراكة الاقتصادية والتشاركية والتكنولوجية بين القاهرة ويريفان.

وانطلاقاً من هذا الإرث الحضاري الممتد، تتجلى قوة الرابطة الاجتماعية والتاريخية بين الحضور، حيث اندمجت الجالية الأرمنية في مصر عبر العقود ضمن النسيج الاجتماعي والسياسي والفني، وأسهمت في تشكيل الثورة والتراثية المصرية. ومن هذا المنطلق الشعبي الراسخ، تأسست العلاقات الرسمية بثبات، إذ كانت مصر من أول الدول العربية والإفريقية التي اعترفت باستقلال أرمينيا. لذلك، ترجم هذا المشهد التاريخي اليوم في صورة توافق سياسي بالمشاركات الدولية، يهدف إلى دعم السلم كحد أقصى، وتشجيع الدول لفض النزاع .

وعلى الجانب الآخر من هذه المشاركة، تعمل الدولتين على إحداث تكامل اقتصادي كركيزة أساسية ؛ إذ تتجه أرمينيا كبوابة استراتيجية للمنتجات المتنوعة للنفاذ إلى الأسواق الاقتصادية الأوروآسيوية، بينما تتنافس مصر المتنوعة في الجانب الرئيسي للجانب الأرمني نحو التنوع العربي . كما تنشط اللجان المشتركة للرجال الاقتصاديين والعلميين لترجيع حجم التبادل التجاري، وتشجيع الاستثمارات ، علاوة على تسيير رحلات الطيران المباشرة لتعزيز حركة السياحة بين يريفان والمدن المصرية الساحلية مثل شرم الشيخ والغردقة.

ولم تكن التطلعات عند الحدود الاقتصادية التقليدية فقط، بل امتدت لتشمل قطاع التكنولوجيا والتحول الرقمي ؛ فالطفرة التي شهدتها أرمينيا كمركز أكثري صاعد في القطاعات والذكاء الاصطناعي تفتح آفاقاً جديدة أمام الجانب المصري من هؤلاء الخبراء البارزين، قطاع تنمية المعرفة الفنية، بما في ذلك بما يدعم رؤية التحول الرقمي الشامل وتأهيل الكوادر الشابة.

واتضح هذا التعاون عندما فرض التحديات المناخية الراهنة وأصبحت الدولتان يوجهان مسار التعاون الجديد نحو الاقتصاد. في هذا السياق، حيث شهد الفترة الأخيرة حراكاً بدأ مكثفاً لتفعيل التعاون الاقتصادي والتعاون الشمسي، حيث شاركتا في تجربة إدارة المخلفات في غياب التدوير وتحويلها إلى الطاقة، إلى جانب مجموعة متنوعة من المشاريع في مجالات الطاقة، وخبرات في إدارة المحميات الطبيعية للتنوع البيولوجي. واستكمالاً لهذه الجهود التي تمتد باستمرار إلى مستوى الإدارة المحلية بهدف تطبيق المثل الأخضر في إدارة المدن والتجمعات السكانية. حيث شارك في تجربة النقل الأفضل في إدارة المخلفات في غياب التدوير وتحويلها إلى الطاقة، إلى جانب مجموعة متنوعة من المشاريع في مجالات الطاقة، وخبرات في إدارة المحميات الطبيعية للتنوع البيولوجي.

وفي الآونة الأخيرة شهدت العلاقات المصرية الأرمينية حراكاً دبلوماسياً واقتصادياً مكثفاً حيث تم توقيع عدة تفاهمات واتفاقات بارزة تشمل مشاريع مختلفة:

1. حجوزات اللجنة السادسة للجنة المشتركة وقرارات التعاون الاقتصادي

• تجهيز اللجنة المصرية-الأرمينية المشتركة: ترأست وزارة التخطّي الاقتصادي والتعاون الدولي للمشاركة في إعداد لجنة موسعة لانعقاد المفوضية الرسمية السادسة بالقاهرة، بهدف تيسير التبادل التجاري وتنشيط حركة الاستثمار.

• تسهيل انتقال العمالة والتشغيل: عُقدت التواصل بين الصحفيين العاملين في ويك ميد للبحث عن فرص العمل مع صحفيين عاملين مدربين لسوق العمل الأرميني.

2. الملف البيئي الجديد

• حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي: أُجريت المباحثات الثنائية بين خزانة البيئة المصرية ونظيرها الأرميني للبحث عن ترتيبات خاصة بـ ''اتفاقية موحدة بين محافظتي القاهرة ويريفان''، مع تفاهمات التعاون والتنوع والإدارة المحميات.

• إدارة الحاجات الواضحة: تم التوافق على التعاون في مجالات التنمية المتقدمة وإدارة الحاجات غير المرغوب فيها بعد الطرائد، وبعد ذلك ترتبط بالطاقة الشمسية في مشاريع الطاقة.

3. التفاهمات الجوية والدبلوماسية السابقة

• جاء هذا الحراك كترجمة عملية لـ مذكرات التفاهم الرئيسية التي شُهد توقيعها بين القياداتين في مجالات:

- التعاون الاقتصادي والنموي.
- التعاون في المجال الزراعي والبحوث التخصصية.
- تعاونات تعاون في فترات من الوقت والرياضة .د

وختاماً، يمكن القول إن المقومات الفريدة التي تجمع بين مصر وأرمينيا أصبحت نموذج حي للتكامل والحوسبة .فمن عمق الحضارة والتاريخ، تشكل القاهرة ويريفان اليوم خريطة الطريق التي تجمع بين كافة الحكمة، والتكامل الاقتصادي، والتكنولوجي والتعليمي، والتطلع نحو مجتمعات خضراء حصرية، مما يطلق مرحلة جديدة وواضحة المعالم السياحية من وجهة سياحية شاملة.

مصر في عين العاصفة قصة وطن لا يريد الحرب والحرب تريده



بقلم: عزة الفشني

ليست كل الأوطان تختار معاركها فبعض الأوطان تختارها المعارك ومصر من هذا النوع وطن مسالم بطبعه قوي بأصله يحب الحياة لكنه لا يهاب الموت. كلما إبتعد عن الحرب إقتربت منه. وكلما جنح للسلم أجبروه على الإستعداد للقتال.

وهذه حقيقة يعرفها كل من يقرأ خريطة العالم بتمعن وهي أن هناك أوطاناً خلقها الله لتكون في قلب الأحداث لا على هامشها ومصر على رأس تلك الأوطان فهي ليست دولة عادية تمر عليها الأخبار مرور الكرام. بل هي الدولة التي تصنع الخبر حتى وهي صامتة وحتى وهي ترفض أن تكون جزءاً من أي صراع.

يسأل الناس في الشوارع والمقاهي والبيوت لماذا كل هذا التركيز على مصر لماذا يحاول الجميع جرها إلى كل معركة رغم أنها لم تبدأ عدواناً على أحد ولم ترسل جيشها ليحتل أرض جار ولم تهدد أحداً في رزقه أو أمنه. الجواب ليس سراً بل هو واضح كشمس الظهيرة لمن أراد أن يرى

- أولاً صراع الجغرافيا

مصر تقع في المكان الذي لا يستطيع العالم تجاهله فهي الجسر الوحيد الذي يربط قارتين وهي البوابة التي تطل على بحرين عظيمين ومن أرضها يمر شريان التجارة الذي يحمل غذاء العالم ودواءه ونفطه مصر لا تملك جغرافيا بل الجغرافيا تملكها وتفرض عليها أن تكون حاضرة في كل حسابات القوى الكبرى. من أراد أن يمر فعليه أن يطرق بابها ومن أراد أن يمنع المرور فعليه أن يصطدم بها. لذلك فإن الحرب إذا إشتعلت في الشرق وجدت مصر نفسها معنية وإذا إشتعلت في الغرب وجدت نفسها معنية وإذا إشتعلت في الجنوب وجدت نفسها معنية أيضا ليس لأنها تريد. بل لأن موقعها يأبى عليها أن تكون بعيدة

- ثانياً صراع الحدود الملتهبة

انظر حولك وستفهم حجم ما تواجهه مصر شرقاً. هناك قضية فلسطين والعدوان المستمر على غزة وحدود ملتهبة مع كيان يملك جيشاً ودعماً دولياً بلا حدود. وكل محاولة لتصفية القضية الفلسطينية يكون ثمنها المطلوب هو أن تتنازل مصر عن جزء من أرضها أو عن جزء من موقفها وهذا ما ترفضه مصر رفضاً قاطعاً فيحاولون الضغط عليها بالحصار الإعلامي والإقتصادي.

وغرباً هناك ليبيا الجريحة المقسمة بين ميليشيات وسلاح منفلت وحدود صحراوية طويلة يسهل إختراقها ويصعب تأمينها وكل فوضى هناك يراد لها أن تتسرب إلى داخل مصر لتغرقها في صراع لا ناقة لها فيه ولا جمل.

وجنوباً هناك السودان الشقيق الذي تمزقه الحرب الأهلية وهناك ملايين الفارين من ويلات القتال لا يجدون ملجأ إلا في حضن مصر. وهناك أيضاً ملف النيل العظيم وشريان الحياة الذي يريد البعض أن يتحكم فيه ليمنع عن مصر قطرة الماء التي هي سر وجودها منذ فجر التاريخ.

وشمالاً وشرقاً هناك البحر الأحمر الذي تحول من بحر للسلام والتجارة إلى مسرح للقرصنة والصواريخ والطائرات المسيرة وكل سفينة تتعطل هناك تتعطل معها مصالح مصر وأرزاق أبنائها.

- ثالثاً صراع القرار المستقل

مصر قررت منذ سنوات أن يكون قرارها من رأسها لا من عواصم أخرى وأن يكون جيشها لحماية شعبها لا لخدمة مشاريع الآخرين وأن يكون إقتصادها مبنياً بسواعد أبنائها لا بالإملاءات الخارجية. هذا القرار المستقل يزعج كثيرين في هذا العالم. فالعالم إعتاد أن يرى دولاً تابعة ترفع يدها بالموافقة قبل أن تسمع السؤال. أما مصر فتقول لا حين يجب أن تقول لا وتقول نعم حين ترى مصلحة شعبها في نعم هذه الإستقلالية تجعلها هدفاً دائماً لمحاولات التركيع والإحتواء.

- رابعاً صراع الوعي والثقافة

مصر لا تحارب بالسلاح فقط. بل تحارب في وعيها فهي قلب الثقافة العربية وضميرها الفني والأدبي والديني حين تسقط القدوة المصرية في عيون الشباب العربي يسهل تمرير أي مشروع غريب عن هويتنا. لذلك ترى حملات منظمة للسخرية من كل ما هو مصري للتشكيك في تاريخها. والتقليل من فنها للطعن في مؤسساتها الدينية الوسطية. الهدف ليس نقداً بل هو كسر للرمز حتى لا يبقى في الأمة رمز يحتمي به الناس.

- خامساً صراع الإقتصاد

هناك من يدرك أن مصر إذا نهضت إقتصادياً فلن يستطيع أحد إيقافها لذلك فإن كل أزمة عالمية يتم تضخيم أثرها على مصر وكل إستثمار ناجح يحاول بعض المزايدين التشكيك فيه. وكل مشروع قومي يبني للمستقبل يحاول البعض تصويره كعبء. الحرب على مصر اليوم لم تعد دبابات وطائرات بل أصبحت حرب عملة وحرب شائعة وحرب تشكيك في المستقبل.

- سادساً لماذا يريدون جرها

الجواب بسيط لأن مصر هي الجائزة الكبرى. من يجرها إلى جانبه يكسب الحرب إعلامياً ومعنوياً. ومن يفشل في جرها يحاول تشويهها ليقول إنها تخلت عن دورها وهم يعلمون جيداً أن الجيش المصري إذا دخل في صراع خارج حدوده فسيستنزف. وإذا بقي داخل حدوده فسيظل قوياً يمنع فرض الأمر الواقع. لذلك الخطة دائماً هي الإستفزاز المستمر. إفتعال أزمة على الحدود. تسريب شائعة تخص الأمن القومي الضغط بورقة اللاجئين أو بورقة المياه حتى تخرج مصر عن صمتها وتخطئ.

لكن ما لا يفهمه هؤلاء هو أن مصر تعلمت من تاريخها الطويل أن الصبر ليس ضعفاً. وأن الهدوء ليس خوفاً. وأن عدم الرد الفوري ليس عجزاً بل هو حكمة الدولة التي تعرف متى تتكلم ومتى تصمت ومتى تتحرك.

مصر اليوم تخوض معركة من أشرف المعارك. وهي معركة الحفاظ على نفسها وسط عالم مرتبك. معركة أن تظل وطناً آمناً لشعبها ولجيرانها. معركة أن تبني وتعمر بينما حولها من يهدم ويحرق.

مصر في موقع جغرافي يجعلها قلب العاصفة فكل الصراعات حولها تشتعل ومع ذلك تظل عقيدتها ثابتة فهي لا تسعى إلى الحرب ولا تطلبها.

- مصر تدرك أن الحرب قد تفرض عليها فتستعد لها دون أن تتمناها

وحكاية وطن لا يريد الحرب والحرب تريده تلخص فلسفة الدولة المصرية فهي دولة تفضل البناء والاستقرار لكنها في الوقت ذاته تدرك أن الحرب قد تفرض عليها فرضا فتستعد لها دون أن تتمناها.

وهكذا تظل مصر واقفة كالجبل لا تهزها الرياح. ولا تكسرها العواصف فمن أرادها بسوء وجدها سداً منيعاً. ومن أرادها بخير وجدها حضناً رحباً. لكن ستبقى مصر رغم كل الصراعات هي القلب الذي إذا توقف توقف الجسد كله. وإذا نبض نبضت معه الحياة في كل مكان. وستبقى هذه الأرض محفوظة بأهلها وجيشها وتاريخها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

أوباما وترامب؟!



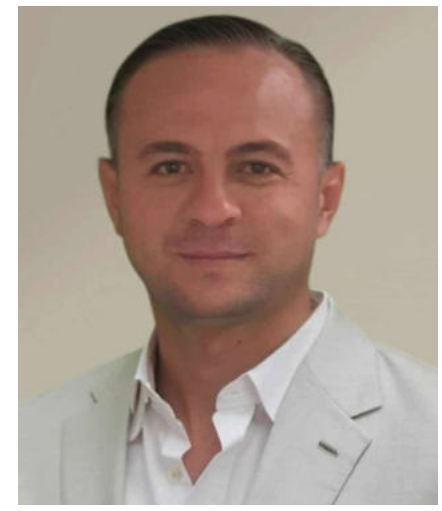
بقلم: د. عبد المنعم سعيد

لا شىء يعبر عن المجتمع والنظام السياسى وفعاليته فى دعم الهوية الوطنية وتعبئة القدرات الوطنية والتطلع إلى المستقبل قدر الانتخابات العامة. هى لحظة انكشاف للعيوب واكتشاف للقيم العليا؛ وهى لا تتم ساعة التعبير أمام صناديق التصويت، وإنما فى المجتمعات المتقدمة الأمر كله يصبح فورانًا من النقاش العام الذى ينفخ فيه الإعلام والمجتمعات الأكاديمية والشخصيات العامة من حكماء وفلاسفة. ما يسجل النجاح الديمقراطى يأتى من التزام الجميع بقواعد «اللعبة» القائمة على الالتزام بالدستور والقانون؛ والأهم التواضع الذى يجعل الجميع أفرادًا فى أمة واحدة. غير هذه القواعد فإن شروخًا تجرى فى الدولة والنظام العام بحيث يؤدى تراكمها إلى انكسارات تنتظر تغيرات جذرية أو قيادة ملهمة ترتق ما تمزق وتلحم ما انكسر وتعيد النظام إلى جذوره. بحكم المهنة الأكاديمية والعملية حصلت على فرصة حضور الانتخابات الأمريكية، سواء كانت النصفية كما هو الحال الآن؛ أو تلك الرئاسية. وفى الحالتين فإن الانتخابات تصير عرسًا من انتخابات أعضاء مجلسى النواب والشيوخ ومعهما انتخابات حكام الولايات وعشرات المناصب التى تقتضى التصويت؛ فضلًا عن حزمة من الاستفتاءات التى تقرر أمورًا تريد فيها المحليات حسمها.

هذه الصورة الوردية شاهدتها، وفى أوقات كانت اللمعة تنطفئ كما جرى أثناء فضيحة «ووترجيت» التى نتج عنها استقالة الرئيس نيكسون؛ وكان ذلك فى الوقت الذى جرى فيه إشهار الهزيمة فى فيتنام ودخلت فيه أمريكا إلى مرحلة ثائرة ضد الحرب وكل شىء آخر. وقتها كان للمراقب أن يلاحظ كيف جمعت أمريكا شملها من خلال آلية التوافق العام الذى ينتصر على ما كان اختلافًا عامًّا. حينما تقدمت قيادات الحزب الجمهورى التى دفعت الرئيس إلى الاستقالة، ومعها الدفع بنائب الرئيس طبقًا للدستور؛ وبعدها يقضى الشعب دورة وينتخب شخصية مختلفة تمامًا «جيمى كارتر» فى الأخلاق ورفاهة الحس والسعى نحو السلام. الرجل لم يقض إلا فترة رئاسية واحدة؛ ولكنه أعاد الساحة السياسية إلى لحظة اتزان استمرت مع كل القيادات السياسية التى جاءت بعد ذلك حتى جاءت القيادة لدونالد ترامب فى عام 2015 المرشح الجمهورى.

ما يثير الدهشة أن ترامب ظهر بعد لحظة نبيلة عبرت فيها الأمة الأمريكية فوق عقدها التاريخية وجرى انتخاب «باراك أوباما» رئيسًا للدولة؛ وأذكر أن نائب الرئيس جورج بوش الابن «ديك تشينى» كتب فى مذكراته أن قرر العودة إلى ولايته «مينيسوتا» سائقًا عربته ومتابعًا حفل التتويج وشعر بحالة من الفخر الشديد أن الأمة الأمريكية جمعت قوتها لكى تعبر وصمة عار العبودية. وقتها شعرت أن خطوة مهمة فى التاريخ الإنسانى حدثت وربما تبعث رسالتها إلى العالم. وللحق فإننى فى الداخل حيث تختلط العلوم السياسية بالعقل فإن الأمر يؤول إلى أن نجاح أوباما سوف يقود إلى رد فعل يزلزل الساحة السياسية الأمريكية. جاء ترامب الجمهورى إلى ولاية واحدة، ثم أتى بالديمقراطى بايدن لفترة واحدة أيضًا لأن الديمقراطيين لم يصل بهم الأمر إلى انتخاب سيدة سواء كانت هيلارى كلينتون أو كاميلا هاريس!

السودان لا يحتاج إلى هدنة فقط.. بل إلى فرصة للحياة



بقلم: شحاتة زكريا

ليست كل الحروب تنتهي عندما تصمت البنادق وليست كل المدن تعود إلى الحياة بمجرد أن تتوقف أصوات القصف. فهناك حروب تترك خلفها ما هو أقسى من الدمار نفسه تترك إنسانا لا يعرف أين يذهب وأسرة لا تجد ما تأكله وطفلا لم يعد يسأل عن ألعابه التي فقدها بل عن وجبة تسد جوعه وأمًّا تحمل ما تبقى من بيتها في حقيبة صغيرة وتمضي في طريق لا تعرف إن كان يقودها إلى النجاة أم إلى معاناة جديدة هذا هو السودان اليوم.. بلد لا يواجه مأساة الحرب وحدها وإنما يدفع ثمن أزمات تراكمت فوق بعضها حتى أصبح الخوف من الرصاص يتجاور مع الخوف من الجوع وأصبح البحث عن مكان آمن لا يقل صعوبة عن البحث عن رغيف خبز أو جرعة ماء نظيفة. منذ اندلاع الصراع لم تكن الخسارة مجرد مواقع سقطت أو مبان تهدمت أو مؤسسات تعطلت. الخسارة الأكبر كانت في حياة الناس العادية في طالب حرم من مدرسته ومريض لم يجد مستشفى يستقبله ومزارع ابتعد عن أرضه وعامل فقد مصدر رزقه وأسرة وجدت نفسها فجأة أمام مستقبل لم تختره ولم تستعد له.والأشد قسوة أن الحرب لا تترك للإنسان فرصة لالتقاط أنفاسه. فعندما يهرب من منطقة اشتباكات قد يجد نفسه أمام طريق نزوح طويل وحين يصل إلى مكان يظنه أكثر أمانا يصطدم بنقص الغذاء والمياه والخدمات وربما يجد نفسه مضطرا إلى النزوح مرة أخرى. هكذا تتحول الحياة إلى رحلة مفتوحة من الخوف والانتظار بلا موعد واضح للعودة.لكن ما يزيد المشهد تعقيدا أن السودان لا يواجه الحرب في فراغ. فهناك مواسم زراعية تتعطل وأراض لا تصل إليها الأيدي التي كانت تزرعها وأسواق تفقد قدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية وطرق إمداد تتأثر بالقتال إلى جانب الجفاف وتقلبات المناخ وشح المياه في مناطق عديدة. وعندما تجتمع هذه العوامل لا يعود الجوع نتيجة لنقص الطعام وحده بل يصبح نتيجة لانهيار الطريق الذي يصل به الطعام إلى الناس وهنا تكمن واحدة من أخطر حقائق المأساة: قد تكون الأرض قادرة على إنتاج الغذاء وقد يمتلك البلد موارد زراعية ومائية ضخمة لكن الإنسان لا يستطيع أن يأكل إمكانات موجودة على الورق. فالأرض تحتاج إلى من يزرعها، والمياه تحتاج إلى بنية تصل بها إلى الحقول والمحاصيل تحتاج إلى طرق آمنة وأسواق تعمل والمزارع يحتاج إلى أن يطمئن على حياته قبل أن يفكر في موسم جديد. إن السودان بما يملكه من أراضٍ زراعية وثروة حيوانية وموارد طبيعية وموقع استراتيجي، كان يمكن أن يكون أحد أهم مراكز الأمن الغذائي في المنطقة. لكن المفارقة المؤلمة أن بلدًا بهذه الإمكانات يجد ملايين من أبنائه أنفسهم أمام مخاطر الجوع والنزوح وانعدام الخدمات. وهذه ليست مفارقة سودانية فقط بل جرس إنذار لكل المنطقة لأن انهيار الأمن الغذائي في دولة بحجم السودان لا تبقى آثاره داخل حدودها وإنما تمتد إلى دول الجوار وتضغط على أسواق الغذاء وحركة السكان والاستقرار الإقليمي ومن هنا فإن الحديث عن هدنة أو وقف لإطلاق النار على أهميته القصوى يجب ألا يكون آخر ما نطمح إليه. الهدنة تفتح الباب، لكنها لا تبني بيتًا، ولا تعيد طفلا إلى مدرسته ولا تزرع أرضا ولا توفر دواء لمريض. إنها تمنح الناس فرصة لالتقاط الأنفاس لكن المطلوب أن تتحول هذه الفرصة إلى مسار حقيقي يعيد الحياة إلى بلد أنهكته الحرب.السودان يحتاج إلى حماية المدنيين أولا وإلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وفتح الممرات الآمنة وإعادة تشغيل المستشفيات ومصادر المياه والمخابز والأسواق. ويحتاج كذلك إلى دعم المزارعين، وتوفير البذور والوقود ومستلزمات الزراعة وحماية الموسم الزراعي من أن يتحول هو الآخر إلى ضحية جديدة للصراع كما يحتاج إلى موقف دولي لا يتعامل مع المأساة باعتبارها خبرا عابرا يتصدر الشاشات أياما ثم يتراجع أمام أحداث أخرى. فالمساعدات العاجلة ضرورية لإنقاذ الأرواح لكنها لا تكفي وحدها إذا لم يصاحبها تحرك جاد يوقف أسباب النزاع ويمنع استمرار تدفق السلاح ويدفع نحو تسوية سياسية تضع مصلحة السودانيين فوق حسابات الأطراف المتصارعة. والأهم من كل ذلك أن يكون السودانيون أنفسهم أصحاب الكلمة الأولى في مستقبل بلادهم. فلا يمكن بناء سلام دائم بقرارات تُفرض من الخارج ولا يمكن اختزال شعب كامل في أطراف الصراع. هناك ملايين من الناس يريدون فقط أن يعيشوا يريدون أن يعودوا إلى منازلهم وأن يفتحوا متاجرهم وأن يزرعوا أراضيهم وأن يرسلوا أبناءهم إلى المدارس دون أن يودعوهم كل صباح وكأنهم قد لا يعودون.وهنا يجب ألا تغيب مصر عن المشهد. فالعلاقة بين الشعبين ليست مجرد علاقة جوار جغرافي أو حسابات سياسية وإنما تمتد إلى تاريخ طويل من الروابط الإنسانية والمصالح المشتركة. وما يواجهه السودان من تحديات ينعكس بصورة مباشرة على أمن المنطقة واستقرارها ولذلك فإن دعم جهود وقف الحرب وتسهيل العمل الإنساني ومساندة مسار سياسي يحفظ وحدة السودان ومؤسساته ليس موقفا عابرا بل مسؤولية تفرضها الجغرافيا والتاريخ ومصالح المستقبل.لكن علينا أن نتذكر أن الحديث عن السودان لا ينبغي أن يظل محصورا في أرقام النازحين والضحايا والمحتاجين رغم أهمية هذه الأرقام. خلف كل رقم حكاية إنسان وخلف كل أسرة نزحت بيت كان لها فيه عمر وذكريات وخلف كل طفل حُرم من التعليم مستقبل كان من الممكن أن يكون مختلفا تماما إن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن نعتاد صور المعاناة، وأن يصبح مشهد الطوابير بحثًا عن الطعام أمرًا مألوفًا، وأن نتعامل مع نزوح الملايين وكأنه تفصيل طبيعي في نشرات الأخبار. فالمأساة لا تفقد قسوتها لأنها تكررت والإنسان لا يصبح أقل استحقاقا للحياة لأن العالم انشغل بأزمات أخرى. السودان لا يحتاج إلى أن تتوقف الحرب فحسب بل يحتاج إلى أن تعود الحياة بعد الحرب. يحتاج إلى سلام يسمح للناس بالبقاء في أرضهم وإلى دولة تستطيع أن تقدم لهم الحد الأدنى من الأمان والخدمات وإلى إرادة سياسية تدرك أن السلطة التي لا تحفظ حياة الناس تفقد أهم معنى من معانيها. قد يكون وقف إطلاق النار هو الخطوة الأولى لكنه لا ينبغي أن يكون الصورة الأخيرة التي نريدها للسودان. فالمشهد الذي يستحق أن نراه ليس قادة يجلسون حول طاولة تفاوض فقط وإنما أطفال يعودون إلى مدارسهم ومزارعون يعودون إلى حقولهم ومستشفيات تستقبل مرضاها وأسواق تمتلئ من جديد وبيوت تُفتح أبوابها لأصحابها بعد غياب طويل فالسودان لا تنقصه هدنة تنهي صوت الرصاص لبعض الوقت بقدر ما يحتاج إلى سلام يعيد للناس حقهم في الحياة.. لأن الوطن لا يُقاس فقط بحدوده وثرواته وإنما بقدرة أبنائه على أن يعيشوا فيه آمنين، وأن يجدوا فيه غدًا يستحق الانتظار.

فن إنتاج "البلاليص" في أزمة "خلاويص"



بقلم: حنان فكري

في عام 1956، أمسك المعلم بيومي بسبحته، مدعيًا الورع والتقوى لخداع من حوله، وإعماء المجتمع عن حقيقته كتاجر مخدرات، فتاجر بالدين، وبالصلاة، فلا السبحة كانت شهادة براءة، ولا الصلاة المزيفة غيرت الحقيقة المؤسفة، أن المعلم بيومي هو زعيم العصابة، وفي النهاية سقط قناع التدين الظاهري وانكشفت الجريمة.

هكذا سبقت الدراما المصرية الواقع بعصور، حينما عرضت هذا النموذج الذي جسده الراحل زكي رستم في فيلم رصيف نمرة خمسة ولم تكن السينما تسخر من الصلاة، بل كانت تفضح من يستغل احترام الناس للدين ليستر به وجهًا آخر، هذه هي الدراما التي تؤدي دورها، فالدراما لا تحاكم العقيدة، لكنها تكشف الخديعة بين ما يبطنه الإنسان وما يحاول التظاهر به.ومنذ أسابيع أعاد بعض الصبية في المنيا مشهدًا من الفيلم الكوميدي خلاويص، وحتى نفهم ما يجري علينا معرفة قصة خلاويص الذي تم رفعه من العرض في السينما بعد أسابيع، وتدور قصته حول حسن (أحمد عيد) سائق التاكسي الذي يربي ابنه وعمره خمس سنوات، بعد وفاة زوجته، لكن حسن الذي "يمشي جنب الحيط"، يفاجئ بالقبض على ابنه لتنفيذ حكم غيابي صدر ضده بالسجن 15 عاما بتهمة المشاركة في مظاهرة، بسبب تشابه في الأسماء. وتتوالى الأحداث حتى ظهور الحقيقة وفيها يدخل الأب وإبنه السجن. وتبدأ عدة إسقاطات سياسية حسب تفسير البعض آنذاك.وضمن مشاهد السجن جاء مشهد الصلاة، الذي يوضح أن البعض لا يعرف أبسط قواعدها.اتخذ بعض الشباب في قرية طانيوس بطحا الأعمدة بالمنيا منذ أسابيع، من هذا المشهد مزحة، فصوروه بمحاكاة فكاهية، لكن سرعان ما انتشر الغضب، بين أهالي المنيا، فحذفه الشباب، لكن أعاد نشره أحد سكان القرية، فألقت الأجهزة الأمنية القبض على الشباب المسيحيين الستة الذين قلدوا المشهد، وبينهم قاصر.وباشرت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق معهم في القضية رقم 8430 لسنة 2026 (حصر أمن دولة) بتهم تتضمن "استغلال الدين لنشر أفكار متطرفة، وازدراء الأديان، وقررت النيابة حبسهم 4 أيام، ثم قرر قاضي المعارضات بمحكمة التجمع تجديد حبسهم 15 يومًا إضافية يوم 11 أكتوبر الماضي، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تم عقد جلسة عرفية للصلح في القرية يوم 9 أكتوبر بحضور شيوخ وكهنة، قدمت فيها مطرانية سمالوط اعتذارًا. لكن لم يشفع كل ذلك.

والسؤال الذي يضرب رأس كل من يفكر بموضوعية ولو مثقال ذرة: ما كل هذا التربص؟ وإذا كان في المشهد ما يستوجب مساءلة قانونية، فأين يبدأ معيار المسؤولية وأين ينتهي؟ هل يحاسب صناع العمل الأصلي؟ أم من يعيد أداءه؟ أم أن السياق والقصد وطريقة الاستخدام هي التي ينبغي أن تحسم الأمر؟

بالطبع، لا يعني ذلك أن صناع الفيلم ارتكبوا جريمة، ولا أن كل من يقلد مشهدًا فنيًا يملك حصانة من القانون. لكن المنطق يقتضي أن يكون المعيار واضحًا ومتسقًا، لدون أن تتحول هوية من يظهر في الفيديو إلى عنصر يثير الشك في عدالة المعاملة. فما أسهل أن نرفع شعار حماية الدين، وما أصعب أن نحمي الإنسان من أن يصبح كبش فداء عندما يعلو صوت غضب المتربصين، فيبحث البعض عن متهم تهدأ على حسابه النفوس!

نحن لا نملك أن نصدر حكمًا في قضية ما زالت قيد التحقيق. ولسنا في حاجة إلى افتراض أن كل ما يُقدم في قالب كوميدي بريء بالضرورة، أو أن مشاعر الناس الدينية لا تستحق الاحترام. لكن احترام الدين شيء، وتحويل كل مشهد قابل للتأويل إلى قضية جنائية شيء آخر تمامًا.والأخطر أن نترك الرأي العام يكتب الاتهام، بناء على فورات انفعال يقف خلفها أصحاب ايديولوجيات يحركون البسطاء باسم الدفاع عن الدين، إذا استمر ذلك سيكون ذلك الرأي العام المشوه، هو من يحدد العقوبة، وليس القانون.

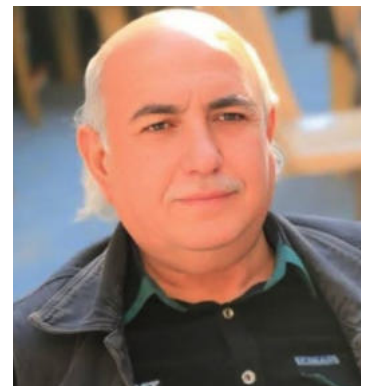
وليس أدل على ذلك من أنه -بحسب المتابعة- أعيد نشر المقطع لتتوالى عليه تعليقات تضمنت تحريضًا ضد الشباب وأسرهم ومسيحيي القرية. وإذا صحت هذه الوقائع، فهل تكون الاستجابة العادلة هي حماية الأفراد من التحريض، أم الاستجابة للضغط الذي صنعه التحريض؟ وإلى متى ستظل المادة 98 (و) من قانون العقوبات المصري، والتي تتعلق بازدراء الأديان، فضفاضة في تطبيقها.

إن اتساع المفاهيم التي يتضمنها نص المادة يثير أسئلة عن كيفية تفسيرها وتطبيقها، وعن الضمانات التي تمنع أن يصبح اختلاف التأويل مدخلًا إلى تقييد حرية التعبيرفي قالب ساخر.إذا كنا نحرص على بناء العقل النقدي المرن، لنصل الى حرية التعبير المسؤولة،علينا التوقف عن ممارسة فن إنتاج البلاليص، نعم كما قرأت: إنها البلاليص لأن ترهيب العقول يجمدها ويحبسها في أواني فخارية قابلة للكسر مع أول وقوع تمامًا مثل البلاص، وكما مر فيلم خلاويص كان من الطبيعي مرور مشهد محاكاته. لولا التربص.

نحن لا نحتاج أن نمنح السخرية صك براءة مطلقًا، ولا إلى أن نجرمها كلما غضب أحد. نحتاج إلى معيار واضح يفرق بين التحريض المتعمد والتعبير، نحتاج الحد الفاصل بين السخرية من سلوك بشري، والإساءة إلى عقيدة؟ من يضع هذا الحد، وبأي معايير، وبأي ضمانات للمساواة؟

فإذا كان المشهد قد مر من شاشة السينما إلى ذاكرة الجمهور، فلماذا أصبح تقليده جريمة تبرر الحبس؟ وهل المطلوب أن نحمي الدين من السخرية؟ يا سادة للدين رب يحميه، لكن المطلوب حماية القانون حتى لا يتحول الى أداةً في يد من يعبثون بثغراته، فيرفعون صوت التربص لإسكات الحكمة، وسوط القهر لإخراس الآخر الديني؟

حي الاكراد ليس كرديا !



بقلم: حسين الذكر

(أنا كوردي، وبالكوردية سأبوح بما في قلبي)

خفة ادبية تأريخية جادت بها قريحة شاعر كردي مترجم لواقع مرير عاناه وعاش تحت ويله الاكراد منذ قرون طويلة .

في الثورات يقال (ان الثورة تأكل ابنائها) وقد (زخرفت) العبارة حتى تظهر بهذا الشكل المستساغ المتسق مع مقولة سبقتها : (ان الثورات يهيأ لها الفلاسفة وينفذها الابطال ويستحوذ عليها المتسلقين) ! مع ان المقولتين تبدو نشاز في ايقاع الثورات التي تبدا حراكا اجتماعيا معارضا للواقع السياسي الظالم ثم تندلع بشعارات مبدئية يتربع على كرسي قيادتها الفلاسفة فيما يقف المضحون بخط المواجهة حتى تحقيق النصر الذي يسفر عن وجه آخر تظهر به قيادة جديدة تزيح (الخط المبدئي) .. فيما يطغي ويسود الخط المصلحي المؤمن بان الثورة ما هي الا (كيكة) .. افاض الله بها عليهم ليتقاسموها .

فيحصل الانحراف وتتقاسم المكتسبات وتوزع المناصب ويسود شعار الاستحواذ على (الغنائم) ويبدا معه عهد (الاغتصابي الهستيري) في وقت تنشغل الجماهير الكادحة بهدم السجون السابقة .. تبدا السلطة الجديدة ببناء سجون اكبر واحدث .. ثم ينقسم الثوار والشعب بين مولاة ومعارضة تحدد ملامحها خارطة الولاء للثورة وامتيازات الثروة .. وتعود الاغلبية المحبطة يائسة بائسة الى الجوامع والصوامع والكنائس والمعابد ... يدعون على الظالمين الجدد .

تعد كردستان من اجمل بقاع بلاد الرافدين لما حباها الله بطبيعة خلابة وخيرات سابغة تعرض اهلها الى كثير من التهميش والتقتيل والتهجير بعقود تاريخية متعاقبة .. وقد تحسن حالها منذ مطلع تسعينات القرن المنصرم خاصة بعد ان اصبحوا اقليم يدير نفسه معزز بنهضة عمرانية جذرية ملفتة لنظر الزائرين .

(أخي العراقي أخي السوري أخي التركي أخي الفارسي أخي الإنسان

أن تفهم أني لا أكرهك ولكن لي وطن اسمه كوردستان)مقطع ادبي شيق معبر للشاعر الكردي شيرزاد همزاني واسمه الحقيقي ضرغام محمد من مواليد كوردستان 1971 .

الراحل (مام جلال طالباني) رحمه الله مع رفيق دربه الاستاذ مسعود برزاني كان لهم دورا تاريخيا طويلا من اجل الشعب الكردي والعراقي عامة كما تميزت رئاسة (مام جلال) بكاريزما خاصة عامة حيث عرف بالتواضع والبشاشة والحكمة والوسطية جراء خبرة سنوات طويلة من العمل السياسي .

في الادب الكردي الحديث قرأت الى الملا محمد علي العلياوي نصا معبرا نشره صديقي المستشار د . عبد الله العلياوي جاء فيه : (ان بعض اليهود لجأوا الى جبال كردستان في مراحل قديمة من تاريخ العراق هربا من اضطهاد اصابهم وقد سكنوا منقسمين على ضفتي نهر الزاب كل قسم تحت حماية شيخ وكان من عادة الشيوخ ان ارادوا الاساءة الى شيخ آخر يعتدون على رعاياه عبر ضربهم وسرقة مواشيهم ومحاصيلهم .. فيبادر الشيخ المعتدى عليه بامر شقاواته للاقتصاص من اتباع الشيخ المعتدي وكان اليهود على ضفتي النهر هم الضحية بكلا الحالتين من حرب الشيوخ مما اضطرهم للهرب ليلا الى مكان اكثر امنا) .

خلال حقبة الرئيس الراحل جلال طالباني وزعت قطعة ارض في مدينة الحرية جانب الكرخ من بغداد الى ما قيل انهم (فوج حمايته وكلهم من الاكراد) وقد كانت تلك الارض تشكل بستان اخضر وملاعب تعد متنفسا لاهالي المنطقة وكون المالكين الجدد من خارج بغداد باعوا اراضيهم باسعار ثمينة وغادروا الى منطقتهم الام كردستان . الطريف ان المنطقة الموزعة ما زالت تسمى حي الاكراد مع ان جميع ساكنيها من العرب الذين اشتروها باموالهم الخاصة.

المرأة المصرية... من عرش الفراعنة إلى صناعة المستقبل

رحلة حضارة كتبت فيها المرأة تاريخها بالعزة والكرامة



بقلم: سيمي مجلع

منذ أن أشرقت شمس الحضارة على ضفاف النيل، لم تكن المرأة المصرية مجرد شاهدة على التاريخ، بل كانت إحدى صانعاته، تحمل في روحها حكمة الأجداد، وفي قلبها قوة الحياة، وفي عقلها طموحًا لا تحدّه العصور.

فمنذ آلاف السنين، عرفت مصر القديمة مكانة المرأة، فكانت ملكة وحاكمة وأمًّا ومربية، وتمتعت بحقوق قانونية واقتصادية سبقت بها مجتمعات عديدة في زمانها. وقد خلد التاريخ أسماء نساء تركن بصمات لا تُمحى، مثل الملكة حتشبسوت التي حكمت مصر، والملكة نفرتيتي التي أصبحت رمزًا للجمال والحضور الملكي، وغيرهما من نساء صنعن مجدًا بقي شاهدًا على عظمة الحضارة المصرية.

- المرأة المصرية... قوة لا تنكسر -

ومع تعاقب العصور، واجهت المرأة المصرية تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، لكنها ظلت ركيزة أساسية في بناء الأسرة والمجتمع.

كانت الأم التي تزرع القيم، والمعلمة التي تنير العقول، والطبيبة التي تخفف الآلام، والعالمة التي تفتح أبواب المعرفة، والعاملة التي تشارك في بناء الوطن.

ولم تكن قوتها يومًا في قدرتها على تحمل المشقة فحسب، بل في إصرارها على تحويل المعاناة إلى أمل، والتحديات إلى نجاح.

- نهضة المرأة... نهضة وطن -

إن تقدم المجتمعات لا يُقاس بما تحققه من إنجازات اقتصادية وعمرانية وحدها، بل بما تمنحه للمرأة من فرص عادلة في التعليم والعمل والمشاركة وصناعة القرار.

فالمرأة المتعلمة تبني أجيالًا واعية، والمرأة المستقلة اقتصاديًا تسهم في ازدهار مجتمعها، والمرأة التي تتمتع بالكرامة والحقوق تصبح أكثر قدرة على الإبداع والعطاء.

وقد شهدت مصر الحديثة حضورًا متزايدًا للمرأة في مجالات الطب والهندسة والقضاء والبحث العلمي وريادة الأعمال والمناصب القيادية، وإن كانت الطريق نحو المساواة الكاملة في الفرص لا تزال تحتاج إلى المزيد من الجهد والوعي.

فالنهضة الحقيقية ليست صراعًا بين الرجل والمرأة، بل شراكة إنسانية تقوم على الاحترام والعدل وتكافؤ الفرص.

-من تاج الملكات إلى كرامة الإنسان-

إن المرأة المصرية اليوم ليست مطالبة بأن تستعيد عرش حتشبسوت، بل بأن تمتلك حقها الكامل في أن تختار مستقبلها، وتحقق أحلامها، وتعيش آمنة كريمة، دون أن يحدّ من طموحها خوف أو تمييز.

فالحضارة التي أنجبت ملكات عظيمات، قادرة على أن تنجب أجيالًا من النساء اللواتي يكتبن صفحات جديدة من التقدم والإنجاز.

- كلمة أخيرة... إلى ابنة النيل -

يا ابنة النيل...

لم تكوني يومًا ظلًّا على جدران التاريخ، بل كنتِ النور الذي أضاءها.

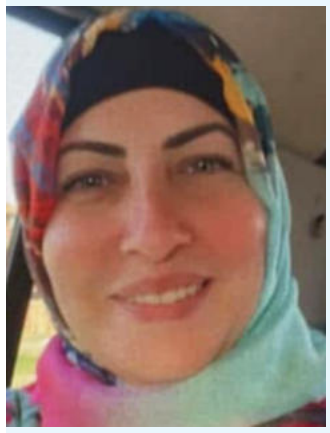
لم يسقط تاجكِ حين انتهى عصر الملوك، بل تحول إلى علم في عقلكِ، وكرامة في روحكِ، وقوة في خطواتكِ.

ستتغير الأزمنة، وتتبدل الوجوه، وتغيب عروش وتنهض أوطان، لكنكِ ستبقين كما كنتِ دائمًا...

امرأةً لا تختصرها العصور، ولا تُطفئها المحن، ولا ينتهي مجدها عند صفحات التاريخ.

فأنتِ لم تكوني مجرد امرأة صنعتها مصر... بل كنتِ، وما زلتِ، امرأةً تشارك في صناعة مصر.

بيوت تعرف كيف تحب



بقلم: فاطمة المصرى

لا يخلو بيت من المشكلات، فالدنيا لم تصف لأحد يومًا، والخلاف يزور البيوت جميعها، بلا موعد. الفرق لا يكون في غياب الخلاف، بل في الطريقة التي تستقبله بها القلوب.

هناك بيت تشتعل فيه الشرارة الصغيرة، لأن كلمة قاسية قيلت في لحظة غضب، أو نظرة عتاب طالت أكثر مما ينبغي، أو إصرار على الانتصار للنفس، فتتحول الشرارة إلى نار يكتوي بها أهل البيت، صغيرهم وكبيرهم. وهناك بيت آخر، تستقبل فيه المشكلة بهدوء وحكمة وصبر، فيخمد لهيبها قبل أن يمتد، فتزول كسحابة صيف مرت سريعًا، ولم تترك إلا نسيمًا خفيفًا.

البيوت لا تعمر بالجدران والأثاث، بل بالقلوب التي تحتضن بعضها، وبالأرواح التي تجد في بعضها سكنًا وأمانًا. الكلمة الطيبة الصادقة قادرة على أن تفتح ما أغلقته الأيام، والنظرة الحانية قادرة على أن تلملم ما بعثره التعب، والود حين يسكن البيت، يصبح الخلاف ضيفًا خفيفًا لا يطيل المقام.

ومن أكثر ما يهدد دفء البيوت اليوم، شاشة لا تنطفئ، ومواقع لا تتوقف، وهاتف يسرق الوقت والانتباه. وسائل دخلت البيوت بهدوء، فأصابت الزوجين بما يسمى الصمت الزوجي، حيث يجلس كل منهما بجوار الآخر، وبينهما مسافات بعيدة من الغياب والفتور. يتكلم كل واحد مع العالم كله، إلا مع شريك حياته وأقرب الناس إليه، ويصبح الحضور شكليًا، والجسد حاضرًا والروح غائبة.

وفي المقابل، هناك بيوت تختار لحظات بلا شاشات، يجلس فيها الزوجان يتشاركان تفاصيل اليوم الصغيرة، ويصغيان لبعضهما بقلوب مفتوحة، فيعود الحضور حقيقيًا، وتقوى الروابط من جديد، لأن القرب لا يصنعه المكان وحده، بل يصنعه الانتباه والاهتمام.

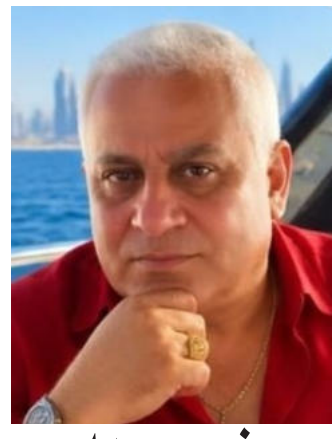
ولكي تذوب الخلافات وتتلاشى، يكون التغاضي والتغافل هما الطريق الأرحب. ليس كل ما يقال يستحق الرد، وليس كل موقف يستحق الوقوف عنده. التغافل هنا ليس ضعفًا، بل حكمة تحفظ الود، وستر يحفظ الكرامة. الزوجة تحتاج الاحتواء والحنية والكلمة الطيبة الصادقة، والزوج يحتاج التقدير والسكينة والاحترام، وكلاهما يحتاج من يسمعه دون مقاطعة أو محاسبة.

وفي قلب كل بيت، يسكن قلبان قد يتشابهان في أشياء كثيرة، وقد يختلفان في أشياء أخرى، في الطباع وطريقة التعبير، وما يوجعهما وما يسعدهما. وجمال الحياة لا يكون في التطابق الكامل، بل في فهم هذا الاختلاف حين يظهر واحترامه، وفي أن يرى كل طرف الدنيا بعين الآخر، ويحس بمشاكله وهمومه، ويدرك أن وراء الصمت تعبًا، ووراء الغضب وجعًا. وحين يلتقي الزوجان على حلول تحفظ كرامة كل منهما، يصبح الخلاف فرصة للفهم لا ساحة للخلاف.

كثرة العتاب واللوم تزيد المشاكل وتوسع الشرخ، وتجعل البيت ساحة اتهام لا سكنًا. أما العتاب الجميل، بلطف ورحمة وفي وقته المناسب، فبه تلتئم الجروح، وبه يعود الدفء. والاعتذار هو المحاة التي تمحى بها كل الهموم، كلمة واحدة صادقة قادرة على أن تنهي أيامًا من الجفاء وتعيد للبيت نوره.

البيوت لا تبنى بالكمال، بل بالرحمة التي تحتوي الزلل، وبالحب الذي يجعل القلوب تتسع لبعضها

حادث العياط.. الحقيقة الكاملة بين الألم والأرقام والمسؤولية



بقلم: فهيم سيداروس

بقلوب حزينة تلقينا جميعا خبر حادث تصادم قطاري العياط صباح الأحد 8 نوفمبر 2026، والذي أسفر وفق آخر بيان رسمي لوزارة الصحة عن 7 وفيات و125 مصابا، خرج منهم 71 مصابا حتى مساء اليوم التالي.

فاجعة إنسانية بكل المقاييس، وأرواح المصريين غالية لا تقدر بثمن، والتحقيقات جارية الآن مع 14 شخصا بينهم سائقا القطارين لتحديد المسؤولية.

لكن وسط هذا الحزن، تحول الحادث إلى ساحة للمتاجرة بالألم من ناحية، وإلى محاولات لتبرئة المنظومة كلها من ناحية أخرى. وبين هذا وذاك، ضاعت الحقيقة.

وهذا المقال هو محاولة لتجميع كل الخيوط الأربعة في خيط واحد:

ما الذي حدث؟

من المسؤول؟

ماذا أنجزت 225 مليار جنيه؟ ولماذا يتكرر نفس السيناريو في نفس المكان؟

أولا: خطأ بشري أم خطأ فني؟.. هذا هو مفتاح الحل

لكي نفهم الحادث، يجب أن نقسم المشكلة إلى نوعين، وهذا هو مفتاح الحل الحقيقي، لا الشعارات.

النوع الأول: عيب في الصيانة

قضبان مكسورة، قطار متهالك، محولات تالفة، فرامل لا تعمل. هنا فعلا هذه مسؤولية الوزير بامتياز، ومسؤولية الهيئة ورئيس الهيئة.

لأن الصيانة قرار إداري وميزانية وخطة. الوزير هو الذي يوقع على عقود الصيانة، وهو يقرر شراء قطع الغيار، وهو يطور الورش.

لو التحقيق أثبت أن القضيب كان مكسورا منذ شهر ولم يتم تغييره، أو أن فرامل القطار رقم 134 كان فيها تقرير عطل قبل الرحلة وتم تجاهله، يكون هنا الوزير مسؤولا سياسيا مباشرة، لأنه فشل في بناء منظومة صيانة تمنع الكارثة.

النوع الثاني: خطأ بشري في التشغيل

سائق تجاوز إشارة، عامل تحويلة نام، مراقب برج حول القطار لخط غلط.

هنا هذه مسؤولية العاملين والموظفين المباشرين، وهذا ما يقوله الفريق كامل الوزير دائما: "حاسبوا المخطئ". وده صحيح، لكنه ناقص.

وهنا النقطة التي يجب أن نضيفها: حتى الخطأ البشري نفسه، هو في الآخر مسؤولية الوزير غير مباشرة!

لماذا؟ لأن الوزير هو المسؤول عن: من عيّن هذا السائق؟ هل تم اختباره نفسيا وطبيا؟ من درّبه؟ هل التدريب 3 شهور ولا 3 أيام؟ من يراقبه؟ هل فيه جهاز ATC شغال يوقف القطار لو أخطأ، ولا الجهاز معطل والوزير عارف وساكت؟ هل فيه كاميرات مراقبة في الكابينة؟ هل فيه نظام يقظة؟

يعني لو سائق أخطأ، نسأل: لماذا سمح النظام له أن يخطئ؟ لو عامل تحويلة أهمل، نسأل: لماذا لا يوجد نظام إلكتروني يمنع التحويلة الخاطئة؟

في كل دول العالم، الخطأ البشري وارد، لكن النظام الذكي هو الذي يمنع الخطأ البشري من التحول لكارثة.

هذا هو نظام الأمان. ولذلك كان كلام الرئيس على صفحته دقيقا جدا: "سيكون هناك حساب بعد التحقيقات". الرئيس لم يقل سنحاسب السائق فقط، بل قال حساب، حساب شامل.

والحساب الشامل معناه: لو صيانة = يحاسب رئيس الهيئة ومسؤول الصيانة والوزير سياسيا.

لو خطأ بشري = يحاسب العامل، ويحاسب من عينه ودربه وترك له فرصة الخطأ دون حماية أوتوماتيكية.

ده هو العدل الذي يمنع تكرار حادث العياط. لا نرمي كل المصائب على السائق الغلبان، ولا نرمي كل المصائب على الوزير ونهدم ما بناه.

ثانيا: لماذا العياط تحديدا؟.. لغز متكرر

سؤال الإعلامية لميس الحديدي هو السؤال الذي كلنا بنسأله من أمس، وهذا ما يجعل حادث العياط ليس مجرد حادث، وإنما لغز متكرر. لماذا العياط تحديدا؟

العياط أصبحت مقبرة القطارات في مصر لسبب فني وإداري مع بعض.

فنيا: المنطقة بين كفر عمار والرقة فيها منحنى خطير، وفيها تحويلات قديمة جدا، حتى لو الدولة طورت 90% من خط الصعيد، يفضل 10% في مناطق كالعياط والواسطى لم تدخل تطوير كهرباء الإشارات الـ ETCS بشكل كامل. التطوير بالمليارات اتعمل في الجرارات والعربات الجديدة، لكن السكة نفسها والبنية التحتية في الحتة دي لسه بتعتمد على النظام الميكانيكي القديم. يعني القطار جديد لكن الإشارة قديمة.

إداريا: العياط مركز ضغط.. هو ملتقى قطارات الوجه القبلي كلها، وضغط تشغيل رهيب، وصيانة بالليل قليلة.. فأي تأخير في قطار، يجي اللي وراه يلبس فيه.

ولذلك الدولة أنفقت المليارات فعلا، ولكن السؤال الذي سألته لميس هو الصح: هل المكان ده نفسه خضع للتطوير؟ الإجابة من بيان الهيئة نفسه لا. البيان شرح الواقعة "اصطدام 134 بـ 2010" لكن لم يقل سبب توقف القطار الأول، ولم يقل هل جهاز التحكم الآلي ATC كان شغال ولا معطل.

ثالثا: ماذا أنجزت 225 مليار جنيه؟.. حقيقة الأرقام

وسط الحزن، خرجت بعض الصفحات ببوستات متاجرة بالألم، تكرر كلاما غير دقيق عن "زيادة حوادث القطارات 64% و1470 حادث سنويا وأين ذهبت المليارات؟" وهنا يجب أن نوضح الحقيقة كاملة بالأرقام الرسمية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

أولا: حكاية الـ 64% المضللة

النائب إيهاب منصور نفسه أوضح في مداخلته مع لميس الحديدي أنه اعتمد على كتيب "مصر في أرقام" الذي يغطي فترة قصيرة جدا، وحسب الزيادة من أقل سنة وهي 2021 بعد عودة التشغيل من كورونا، إلى 2024. لكن لو نظرنا للصورة الكاملة، فالحقيقة عكس ذلك تماما.

بحسب النشرة السنوية الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء:

- عام 2018: 2044 حادثة (قبل تولي الفريق كامل الوزير)
- عام 2022: 1046 حادثة
- عام 2023: 181 حادثة فقط، بنسبة انخفاض 78.2%
- عام 2024: 220 حادثة
- عام 2025: 170 حادثة

يعني من 1046 حادثة إلى 170 حادثة، انخفاض أكثر من 83% خلال 3 سنوات. فأين هي الزيادة 64%؟ هي قراءة مجتزأة من رقم صغير جدا.

ثانيا: أين ذهبت المليارات؟

وزارة النقل أعلنت بوضوح أن خطة تطوير السكة الحديد وحدها تكلفت أكثر من 225 مليار جنيه، غير الـ 600 مليار لمشروعات النقل الأخرى. هذه الأموال لم تذهب هباء:

1. توريد 250 جرارا جديدا أمريكيا وألمانيا
2. تجديد 5000 عربة ركاب قديمة متهالكة كانت هي سبب كوارث الماضي
3. تطوير نظم الإشارات من النظام الميكانيكي القديم الذي يعتمد على العامل البشري، إلى نظام ETCS الإلكتروني الحديث في خط القاهرة الإسكندرية والقاهرة أسوان

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

رحيل المرأة الحديدية



بقلم: منى باروما

رحلت عن عالمنا الاستاذه الدكتوره ألفت السباعي اول طبيبه تترأس قسم جراحه في جامعه القاهره .تخصص أمراض الذكوره والذي كان ممنوعا على النساء قبلها

تشرفت بها وكان اول لقاء لي معها هي وزوجها العالم الجليل الدكتور أحمد شفيق باشا رحمه الله من خلال برنامجي التلفزيوني باسم (الرباط المقدس) لاحدي القنوات الخاصه إخراج المخرج الكبير مدحت عاصم

واتصلت بها تليفونيا حيث كنت اكتب وأقدم البرنامج وبعد حوار طويل بيني وبينها اقنعتها باللقاء هي والدكتور احمد شفيق ولأول مره يجتمعا ن في برنامج سويا ويتحدثان عن حياتهما الخاصه والعلمية وبالفعل ذهبنا انا وفريق العمل الي قصرهما الكائن في الطريق الصحراوي وأطلت علينا ترتدي بذله من الساتان لونها بينك وشعرها الذهبي وضحكتها الساحره وشخصيتها المبهره ورحبت بنا ترحيبا رائعا ثم أطل الدكتور أحمد شفيق باشا في ظهور مميز أنيق شيك كعادته بالبذله الاسموكن والبيبيون والكلفن وابتسامة هادئة

وكان لقاءا مبهرا بدايه من رشاقتها وجمالها مثل نجمات السينما واسلوبها الراقي والمهذب وتحدثت عن بدايتها في كليه الطب جامعة القاهرة وكيف كانت الفتاه الوحيده وسط الشباب وكم الاحباطات والتحديات التي واجهتها حيث قام اساتذتها بإعلان الحرب عليها لمجرد انها فتاةو رسوبها في السنه الثالثه ثلاث مرات واصبحوا في مواجهتها بشراسة بل وصل الامر لنفيها وطردها من المحاضرات حتي قال لها احد اساتذتها لماذا انت هنا مكانك في البيت تتعلمي الكورشيه والخياطةوالطبخ فكيف لك تنافسين الرجال في دراسة الطب بل وايضا في قسم الجراحه

ولكنها لم تيأس ولم تحبط حتي قابلها استاذها العالم الجليل الدكتور أحمد شفيق الذي أمن بها واصبح لها السند والظهر حتي تحدت الجميع بل تخصصت في أمراض الذكوره مما جعلهم جميعا يشتاطون غيظا لكن هذه المرة لم ولن يستطيعوا افشالها لانها في محراب استاذ الجميع أحمد شفيق والذي يكبرها سنا بسنوات كثيرة لكنها احبته واحبها وآمن بها وساندها وواجه معها المحبطين والمجتمع بافكاره وتصرفاته حيال المرأة حتي حقق حلمها في الطب وتزوجا وأصبحا أشهر ثنائي طبي ناجح علي الساحه الطبيه الاعلاميه والعالميه

أصبح اسم اول طبيبة جراحة مصريه تخصصت في أمراض الذكوره يتردد في العالم كله وكانت ماهرة في مهنتها وكانت عيادتها في الدقي مفتوحه دائما للخير ومساعدة المرضي وتحدثت في اللقاء بوجود زوجها الذي كان يؤمن علي كل كلمه ويؤكد موقفها بالأدلة والأحاديث حيث ذكر في الحديث موقف فاجأني به وهو انه خصص في الدور الأرضي في القصر معمل له يجري به ابحاثه وتجاربه العلميه وكان ينسي نفسه في هذا المحراب العلمي لانه عالمه الحقيقي الذي يعشقه ويعيش به وله ثم ذكر المفاجأه وقال لي هل تعلمين انني في يوم زفافي علي ألفت في الاوتيل والمعازيم والدنيا مقلوبه وانا موجود هنا واشار بيده وقال في معملي وعالمي أجري ابحاثي ونسيت الفرح والليله وجاء أقاربي وأصدقائي لياخذوني وكنت نسيت والله مما جعلني اتسرع في رد الفعل باستغراب وقلت له (ياراجل)

ونسيت انا ايضا انني في لقاء تليفزيوني ولكنه اخذ الموضوع بفكاهه وكان لديه حس كوميدي وضحك .وقال هيه عارفاني كويس. وانتقلت الي الدكتوره الجميله وقلت لها (انا بهدي النفوس)ازاي كده فعلا حصل ضحكت وقالت :فعلا حصل

قلت لها هل تقبلت الموقف بسهولة ..قالت اه لازم اعدي الموقف وكان هناك من انقذه وانا التي ارشدتهم يذهبوا للمعمل لاني فعلا عارفاه حياته وعشقه الأول والأخير هو علمه ..

الحقيقه كان حوارا ممتعا وتشرفت بهما واصبحت صديقتي منذ ذلك ونتبادل الأحاديث في التليفون بالساعات وتعاونت معي كثيرا هي وزوجها بامدادي بااخبارهما العلميه المثمرة والمتجددة حيث في هذه الفتره كنت أعمل ايضا بمجال الصحافه وترأست قسم الطب والعلوم بجريدة خاصه وقتها (الميدان)بجانب التليفزيون وكنت اجتهد في جمع مصادر مميزه ومتفرده .هذا الثنائي

عاشا سويا أسرة طبية علميه واخبا طبيبين متميزين نهلا من علم الاب والام منذ طفولتهما وأهم ميراث لهما هو اب وام يتشرفان بهما كانا نموذجا في الساحه الطبيه بالعلم والخير قبل أن تتحول ساحه الطب الي بيزنس ومصاصي دماء المرضي ومن يملك مال يتم علاجه ومن لايملك المال يموت يرحل لايهم

رحم الله الدكتور العالم الجليل أحمد شفيق باشا

والدكتوره الرائعه الصديقه للجميع المرأة الحديدية صاحبة الابتسامة الهادئة المتميزة ألفت السباعي

قتلوه.. من أجل مصباحٍ ومرآة!



بقلم: فاطمة ناعوت

وقفَ إنسانٌ ذاتَ نهار ينادى بالحب بين خلق الله. ويلفظُ البغضاءَ ويقاوم العنف. كان يحملُ فى يده مصباحًا، لكى يُنير الطريقَ لمَن أظلموه. وفى اليد الأخرى يحملُ مرآةً. كلما صادف فى دَربه أحدَ الأدعياء الكذبة الذين يخدعون الناسَ ويوغِرون قلوبَهم بالبغضاء والشرور، وجّه مرآتَه صوب وجهه، لكى ينعكس على صفحتها قبحُ روحه، فإن شاهد دمامتَه، انفجر، أو ارعوى عن غِيّه. هذا الإنسانُ النبيلُ يأتى فى كلّ عصرٍ، موجودٌ فى كلّ بقعة من بقاع الدنيا. تمنحُه السماءُ لأهل الأرض كلَّ حين؛ حتى يُنقذَ الطيبين من تغوُّل الزائفين الذين يستغلّون فقرَ الناس المعرفى وحوائجَهم، لكى يقتاتوا على جهلهم ويرتزقوا من غفلتهم.

ما شكلُ هذا الإنسان؟ كيف يتكلم وما لسانُه؟ له عديدُ الأشكال، وله ألسنٌ كثيرة، وملامحُ مختلفة، ويرتدى فى كلّ زمان ملابسَ تشبه ذلك الزمان، وفى كل أرض له ثيابٌ تناسبُ تلك الأرض.

ما اسم ذاك الإنسان؟ له أسماءٌ لا حصرَ لها. فتارةً اسمه «الحلاج»، وتارةً اسمُها «فاطمة الفهرية»، وتارةً اسمه «فولتير»، وتارةً اسمها «هيباتيا السكندرية»، وتارةً اسمه «الكِندى»، وتارة اسمها «ملك حفنى ناصف»، وتارةً اسمه «بروتاجوراس»، وتارةً اسمها «ملالا يوسف زاى»، وتارةً اسمه «ابن عربى»، وتارةً اسمها «مارى وولستونكرافت»، وتارةً هو «محمد عبده»، وتارةً هى «أولمب دو جوج»، وتارةً هو «جمال الدين الأفغانى»، وتارةً هى «قرّة العين الطاهرة»، وتارةً هو «فرنسيس بيكون»، وتارةً هى «آن أسكيو»، وتارةً «أبو بكر الرازى»، وتارةً «دربة شفيق»، وتارةً «جبران»، وتارةً «لطيفة الزيات»، وتارة «فرج فودة»، وتارةً «سيمون دى بوفوار»، وتارةً «ابن رشد»، وتارةً «مارتن لوثر»، وتارةً «رابعة العدوية»، وتارة «الخوارزمي»، وتارةً «بنت الشاطئ»، وتارةً «طه حسين»، وتارةً «عائشة التيمورية»، وتارةً «السهروردى»، وتارة «نبوية موسى»، وتارةً «جلال الدين الرومى»، وتارةً «سبينوزا»، وتارة «أبو العلاء المعرّى»، وتارةً «شمس الدين التبريزى»، وتارةً «چون لوك»، وتارة «ابن سينا»، وتارةً «عبد الرحمن الكواكبي»، وتارةً «كوبرنيكوس»، وتارةً «ديكارت»، وتارةً «جاليليو»، وتارةً «الطهطاوى»، وتارة «ابن الفارض»، وغيرهم كثيرون وكثيرات.

هذا الإنسان خصيمُ الجهل والبذاءة والبلادة والعنف والاتّجار بعقول الناس، وخصيمُ الادعاء والارتزاق باسم السماء. لهذا اختصمَه كلُّ زائفٍ، وكرهه كلُّ جهول، ومقته كلُّ متاجر باسم الله، ممن يرتزقون على موائد الغافلين. اجتمعت عُصبةُ الخصوم فى كهفهم المعتم يتآمرون ضده ويحيكون له المكائد، بوصفه العدوَّ الذميم والخطرَ المقيم.

هو لم يقاتلهم، فهو لا يعرفُ العنف. ولم يُشهر فى وجوههم سيفًا؛ فهو لا يحمل نصلاً. كلُّ ما لديه عقلٌ نيّرٌ ومصباحٌ غزيرُ الضياء؛ شَهَرَه أمام عيونهم. فآلمتهم عيونُهم، وأوجعتهم عقولُهم. ذاك أن «عقلَ المتعصّب مثل بؤبؤ العين، كلما زاد الضوءُ المسلّط عليه، زاد انكماشُه»؛ كما قال «أوليفر هولمز».

أعشى عيونَهم وهجُ المصباح، فوضعوا أكفَّهم على مآقيهم ليحجبوا الضوء. وما إن رفعوا الأكفَّ عن العيون حتى وجدوا صفحةَ المرآة العاكسة فى يد الإنسان مصوبةً نحو أبصارهم. شاهدوا قبحَهم فجفلوا، وارتعبوا من افتضاح أمرهم أمام الناس، وخافوا من بوار تجارتهم. هاجوا وماجوا وضجّوا وصخبوا وأرغوا وأزبدوا. هددوا وتوعدوا، ثم أشهروا السيوفَ.

ولمّا كان الرجلُ ذو البصر والبصيرة، أعزلَ، كما يليق بصاحب عقل، ما كان ليحتاجَ أكثرَ من طعنة صغيرة فى القلب؛ حتى يسقطَ مضرجًا فى دمائه ليُريحَ ويستريح. لكن الارتزاقيين الغلاظَ كرهوا أن يكون موتُه يسرًا. لم يرضوا بغير أن يذيقوه من العذاب، بقدر ما أذاقهم من التنوير. فراحوا يُمزّقون ملابسَه ويجلدونه بالسياط، وراحوا يضربونه فوق رأسه بالكتب التى كتبها حتى فقد البصر، وأجبروه على تعاطى السُّم الزُّعاف، وصلبوه على عمود خشبى، وقطّعوا أطرافَه ورأسه، وذبحوه أضحيةً فى يوم العيد، وحرقوه حيًّا، وسملوا عينيه، وضربوه بالرصاص، وشنقوه، ونشروه بالمناشير. استخدموا من كلِّ عصر ما أتاحت لهم صنوفُ العذاب والويل والتنكيل والإهانة. وكان الإنسان يلهجُ بآخر ما جادت به الكلماتُ قبل قطع يديه ورجليه ورأسه، منشدًا: *(إنّى لأكتمُ من علمى جواهرَه/ كى لا يرى العلمَ ذو جهلٍ فيَفتَنِنا/ يا رُبَّ جوهرِ علمٍ لو أبوحُ به/ لَقيلَ لى: أنتَ مَن يعبدُ الوثنَا/ ولاستحلَّ رجالٌ مُسلِمون دمي/ يرون أقبحَ ما يأتونه حسنًا)*.

جميعُنا قتلنا ذلك الإنسانَ حاملَ المشعل والمرآة، لأنه أشهرَ فى وجوهنا ضوءه ومرآته ونحن نكره أن نرى دمامتنا. قتلناه وهو يردد بلسان الأفغانى: *(ملعونٌ فى دين الرحمن: مَن يخنقُ فكرًا، مَن يرفعُ سوطًا، مَن يُسكِت رأيًا، مَن يبنى سجنًا، مَن يرفعُ راياتِ الطغيانْ. ملعونٌ فى كلِّ الأديانْ: مَن يهدرُ حقَّ الإنسانْ، حتى لو صلَّى أو زكّى وعاش العمرَ مع القرآنْ)*.

مقامُ السؤال:

لماذا نكسرُ المرآةَ، بدلًا من أن نمسحَ القبحَ الذى انعكسَ على صفحتها؟

حُكمٌ بإعدام الجماعة الإرهابية



بقلم: حمدي رزق

نُشر فى الجريدة الرسمية فى ٩ نوفمبر ٢٠٢٦ قرار النيابة العامة بإدراج جماعة الإخوان نهائيًا على قائمة الكيانات الإرهابية، بموجب قانون الكيانات الإرهابية.

حكم قضائى بات *(استنفد جميع درجات التقاضى، وأصبح نهائيًا وغير قابل للطعن عليه بأى طريق من طرق الطعن العادية أو غير العادية، مثل المعارضة، أو الاستئناف، أو الطعن أمام محكمة النقض)*. قرار شجاع وإن تأخر كثيرًا لمقتضيات التحقيق الأمين، حذارِ قرار النيابة لا يترجم نهاية الجماعة وإعلان وفاتها، وليكن معلومًا، الإخوان كجماعة لا تفنى، تتكاثر خلاياها السرطانية شيطانيًا، والفكرة الإخوانية كجرثومة المعدة، بكتيريا حلزونية، تعيش وتتكاثر فى الجدران المبطّنة للأحشاء المعدية، والغالبية العظمى من المصابين بالبكتيريا الحلزونية لا تظهر عليهم أى أعراض إخوانية، ويظل الشخص مصابًا بالعدوى الإخوانية ما لم يخضع للعلاج فى مصحات الوعى الوطنية.

جماعة الإخوان كالنازية الألمانية، و«كو كلوكس كلان» الأمريكية، قد تختفى لعدة سنوات ويقول الناس إنها قد ماتت، قُبرت، والحقيقة أنها تبدو كأنها ماتت، لكنها كانت دائمًا موجودة تحت السطح فى انتظار الفرصة لتنشط إرهابيًا.تأسيسًا على قرار النيابة العامة، من يقول إن الجماعة ماتت، أثم فى قلبه، يسهم بغباء فى المجهود الإرهابى للجماعة الإرهابية، يُوطِئ ويُمَهِّد لها الطريق، من الإمهاد والتسهيل والتعجيل بخروجها من القبر.

إخوان الشيطان بعد قرار النيابة، سيتظاهرون بالموت، التظاهر بالموت، من خصائص هذه الجماعة المعمرة، وفى حياتها تظاهرت بالموت كثيرًا، وفى مفاصل تاريخية، اختفت وقيل إنها ماتت بعد حادثة المنشية تحت وطأة ضربات عبدالناصر، وعادت لتضرب من جديد أيام السادات، وتغتاله علانية، واختفت تحت السطح أيام مبارك، ونشطت لتسقطه فى ٢٠١١، وقبرها الشعب فى ٣٠ يونيو، ومحاولات إحيائها حثيثة بمباركة استخبارات معادية تستبطن ثأرًا من ثورة ٣٠ يونيو.ومتى يُظن أنها ماتت، تستيقظ الجماعة من قبرها الاختيارى، كما عودة مصاصى الدماء من قبورهم الجافة، عادة ما يتم دفن مصاص الدماء فى تابوت من الرصاص عديم النفاذية لتمام التحلل، أو تُوضع حجارة ثقيلة على قلوبهم، أو يُوضع منجل على رقبتهم لمنعهم من النهوض، وخشية التفلت إذا دُفنت الجثة فى العراء.بعد قرار النيابة، أخشى تصديق الطيبين لفكرة موت الجماعة، وما أخشاه أكثر ركون النخبة الوطنية لمثل هذا الزعم بنهاية الإخوان، فيهملون واجبهم الوطنى فى محاربة فكر هذه الجماعة، ويخلون مواقعهم المتقدمة فى معركة الوعى، ما يسبب إرباكًا فى الصفوف يخطط له إخوان الشيطان.

الحقيقة لم تُقبر بعد هذه الجماعة، والواجب علينا جميعًا ألا نطمئن، تنظيم عمره قرن من الزمان تغلغل فى مؤسسات ووزارات وهيئات لا يمكن اجتثاثه بقرار قضائى، مع توافر بيئة فقيرة حاضنة، الخطر ماثل، وعودة الإخوان من الكمون واردة.المجهود الأمنى والسياسى فضلاً القرار القضائى يحظر الجماعة ويحاصرها، ويحكم قبضته عليها، ولكن المجهود الفكرى كما *(الفريضة الغائبة)*، لا يزال دون مستوى معركة الوعى. الفكرة الإخوانية متغلغلة فى أحشاء المجتمع، وتعمل عليها منابر ومنصات ليست خافية، والبيئة الحاضنة لا تزال ترعى فيها قطعان الإخوان، وتجد ما يشبعها من الكلأ، وتُسقى من بحيرة فكرية آسنة، تمدها بأسباب الحياة.. الإخوان فكرة والفكرة لا تموت إلا بالقبر الفكرى أو فى توابيت من الرصاص.

معركة على المسؤول أم القطار؟



بقلم: أمينة خيري

قبل المقال الأخير عن «انفصال الشارع»، وليس بعيدًا أيضًا عن أسباب انفصال الشارع، أقول إن حادث قطار جُمت عنه وفيات وإصابات وكوارث ألمت بكل بيت ينتمى إليه من راحوا، وحزن فى كل بيت مصرى، لا يمكن ولا يصح التعامل معه من منطلق من يدافع عن المسؤولين فى الهيئة القومية لسكك حديد مصر أو الوزارة أو الحكومة، ومن يهاجمهم. المسألة ليست شخصية.

المسألة تتعلق بقواعد التشغيل والصيانة الصارمة، والرقابة الدقيقة والمتابعة المستمرة لأداء الأفراد والماكينات والبنية التحتية، والتطبيق الصارم لبروتوكولات التشغيل، والتدريب المستمر لطواقم العمل، وغيرها من النواحى المعروفة عالميًا لتأمين منظومة عمل القطارات، شأنها شأن غيرها من المنظومات التى يفترض أن تعمل طبقًا لقواعد صارمة معروفة ومنصوص ومدرب عليها ومراقبة بكل ما تعنى كلمة المراقبة من معانٍ.

الانخراط فى معركة جانبية حول من يدافع عن المسؤول ومن يهاجمه يزيد من انفصال الشارع، وانصرافه بعيدًا، ناهيك عن تراكم مشاعر الغضب والحنق، حتى لو لم يعبر عنها بشكل واضح وصارخ فى حينها.كما أن التنابز بمن استقال فى حوادث مشابهة، ومن لم يستقل، حيث فريق يطالب باستقالة الوزير بحكم مسؤوليته السياسية، وآخر يؤكد أن الوزير لا يمكن أن يستقيل، وأن العقل يقول إن الوزير لن يقود كل قطار، ويراقب كل سائق وفنيين، ويتابع سلامة الركاب فى العربات، ويتأكد بنفسه من عمل الإشارات وأنظمة الإنذار وغيرها.

صحيح أن المسؤولية السياسية فى حوادث كتلك تعنى واجبًا أخلاقيًا ومؤسسيًا يدفع البعض من المسؤولين الحكوميين إما للاستقالة كنوع من الاعتذار عن حوادث أو أحداث جلل، وعمل من أعمال الكرامة السياسية واحترام الضحايا والجمهور، حيث يتبنى أصحاب توجه الاستقالة مبدأ أن بقاء المسؤول فى المنصب بعد حادث كارثى يصبح عبئًا سياسيًا وأخلاقيًا على الدولة، أو للمساءلة *(وهى أمر واجب فى كل الحالات)* أمام الشعب أو من يمثله من نواب عن الإخفاقات أو الإهمال أو المشكلات أو غيرها من أوجه القصور التى تسببت فى وقوع الحادث، إلا أن معرفة أسباب الحادث والبدء الفورى فى اتخاذ ما يلزم لمنع تكراره هى الأهم والنتيجة المتوقعة سواء للاستقالة أو المساءلة أو كليهما.

انفصال الشارع يحدث حين يستشعر معركة تدور على جثامين وإصابات لم تبرد دماؤها بعد، لا على أسباب الحادث، أو سبل العلاج ومنع التكرار، أو على سرعة التدخل للإنقاذ وتقليص الخسائر البشرية أولًا ثم المادية، بل على شخص المسؤول وإن كان يجب أن يرحل أم يبقى.

ويترسخ انفصال الشارع فى حال مرور الحوادث مرور الكرام، وقوع عشرات الحوادث مثلاً يومياً على الطرق بسبب فوضى الموتوسيكلات العارمة وكأنه أمر طبيعى يزيد انفصال الشارع، الذى قد يبدو بالعين المجردة أنه غير مهتم أو راضٍ أو غير متضرر، لكنه فى واقع الأمر يحمل تراكماته على كتفيه وفى قلبه وعقله، ولأن لكل حمل حدودًا، فإن تفريغ الحمولة يحدث فى وقت ما وبطريقة ما.

تقدم الديمقراطيون.. هل يغيّر مسار الحرب على إيران؟



بقلم: نسرين حلس

فتحت نتائج الانتخابات النصفية الأمريكية مرحلة جديدة من الصراع السياسي داخل الولايات المتحدة، بعدما حقق الحزب الديمقراطي فوزًا كبيرًا وسيطر على مجلسي النواب والشيوخ، في نتيجة تحمل رسائل مهمة للرئيس دونالد ترامب، وتطرح تساؤلات حول مستقبل حكمه، وقدرته على تنفيذ سياساته، خاصة فيما يتعلق بالحرب على إيران.

وقد شهدت الانتخابات تراجعًا واضحًا للحزب الجمهوري، ما مكن الديمقراطيون من الحصول على عدد كبير من المقاعد التي كانت تحت سيطرة الجمهوريين. ومن المقرر أن يتسلموا الأغلبية الجديدة في يناير المقبل، ما يعني أن ترامب سيدخل العامين الأخيرين من رئاسته في ظل كونجرس تسيطر عليه المعارضة.

وبالرغم من أن ترامب سيظل رئيسًا للولايات المتحدة حتى نهاية فترته الرئاسية، إلا أن فوز الديمقراطيين قد يجعل مهمته أكثر صعوبة. كونه يحتاج إلى تعاون الكونجرس لتمرير كثير من القوانين والقرارات المتعلقة بالاقتصاد والضرائب والإنفاق الحكومي.

ويتساءل البعض هل بفوز الديمقراطيين يصبح ترامب قادرًا على تمرير قراراته بموافقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي؟

من المؤكد أن الأمر ليس بهذه البساطة. فنتائج الإنتخابات لن تجعل ترامب تابعًا للحزب الديمقراطي، لكن وجود أغلبية ديمقراطية في مجلسي النواب والشيوخ قد تجبره على البحث عن تفاهمات مع المعارضة إذا أراد تمرير بعض القوانين.

ويرى بعض المحللين بأن الديمقراطيين يستطيعون رفض مشروعات القوانين التي يقدمها الرئيس، وفتح تحقيقات حول أداء إدارته، ومراجعة بعض قراراته. لكن في المقابل، لا يستطيعون فرض كل ما يريدونه بسهولة، لأن الرئيس لديه حق استخدام الفيتو، أي رفض القوانين التي يوافق عليها الكونجرس، ويمكن تجاوز هذا الرفض فقط بأغلبية الثلثين في المجلسين.

بهذا الفوز قد تدخل الولايات المتحدة مرحلة من الخلاف السياسي بين البيت الأبيض والكونجرس، ما قد يؤدي إلى تأخير عدد من القرارات المهمة. ومن المهم التفرقة بين هزيمة حزب سياسي في الانتخابات وهزيمة الدولة نفسها. فخسارة الجمهوريين مقاعد في الكونجرس لا تعني أن الولايات المتحدة تعرضت لهزيمة، وإنما تعكس تغيرًا في اختيارات الناخبين ورغبتهم في تغيير شكل إدارة البلاد. فالانتخابات النصفية جزء أساسي من النظام الديمقراطي الأمريكي، ومن خلالها يستطيع المواطنون التعبير عن رضاهم أو اعتراضهم على أداء الرئيس والحزب الحاكم.

إن فوز الديمقراطيين لا يعني بالضرورة نجاح جميع سياساتهم، لكنه قد يمنحهم فرصة أكبر للمشاركة في تحديد مستقبل البلاد ومراقبة أداء الإدارة الأمريكية.

وربما أن ملف الحرب على إيران، من الملفات التي قد تتأثر بنتائج الانتخابات. فالحرب أصبحت قضية تثير جدلًا واسعًا داخل الولايات المتحدة، خاصة مع ارتفاع تكاليفها ومخاوف المواطنين من استمرار المواجهة واتساعها في المنطقة.

وقد أعلن عدد من الديمقراطيين اعتراضهم على استمرار الحرب، وطالبوا بزيادة دور الكونجرس في مراقبة القرارات العسكرية. ويتوقع بعض المحللين بأنه ربما قدم يستخدم الحزب أغلبيته الجديدة للضغط على إدارة ترامب من أجل تقديم توضيحات بشأن أهداف الحرب وتكاليفها والنتائج التي قد تحققها.

وهنا تبرز أهمية سيطرة الديمقراطيين على مجلسي النواب والشيوخ، إذ لربما يستطيعون التأثير في الأموال التي تخصص للعمليات العسكرية، وطلب جلسات استماع لمناقشة قرار الحرب، وممارسة ضغوط سياسية على الإدارة الأمريكية.

كما يمكنهم محاولة إصدار قرارات تطالب بإنهاء مشاركة القوات الأمريكية في الحرب، أو وضع شروط على استمرار تمويل العمليات العسكرية لعرقلة قرار الحرب إذا ما أرادوا ذلك

لكن هذا لا يعني أنهم يستطيعون إيقاف الحرب بقرار واحد، فالرئيس الأمريكي يملك صلاحيات واسعة في إدارة القوات المسلحة والسياسة الخارجية. كما أن أي خطوة لإنهاء الحرب قد تواجه اعتراضًا من ترامب وبعض الجمهوريين.

فمن الممكن أن تفتح نتائج الانتخابات الباب أمام زيادة فرص الحل الدبلوماسي، خاصة إذا شعر ترامب أن استمرار الحرب أصبح عبئًا سياسيًا عليه، وأن الكونجرس لم يعد يمنحه الدعم نفسه الذي كان يحصل عليه من قبل. وقد يجد الرئيس الأمريكي نفسه أمام خيارين: إما الاستمرار في المواجهة وتحمل مزيد من الخلافات مع الكونجرس، أو البحث عن اتفاق سياسي مع إيران يضمن وقف القتال وفتح باب المفاوضات.

ما قد يجعل الدبلوماسية خيارًا مهمًا لتجنب تصعيد جديد في المنطقة، خاصة أن الحرب لا تؤثر على الولايات المتحدة وإيران فقط، بل أن آثارها تمتد إلى دول المنطقة وأسواق الطاقة والاقتصاد العالمي.

ومع ذلك، فإن نجاح أي مفاوضات سيعتمد على موقف الطرفين، ومدى استعداد واشنطن وطهران لتقديم تنازلات والوصول إلى اتفاق يضمن مصالحهما الأمنية والسياسية.

ويعد فوز الديمقراطيين تحولًا مهمًا في المشهد السياسي الأمريكي، إذ يضع ترامب أمام واقع مختلف خلال العامين المقبلين. فالرئيس الذي كان يتمتع بدعم حزبه داخل الكونجرس قد يجد نفسه أمام معارضة تملك أدوات قوية لمراجعة قراراته والضغط عليه.

الحرب على إيران، فقد تكون واحدة من أبرز نتائج هذا التغيير، إذا نجح الديمقراطيون في تحويل الخلاف السياسي إلى ضغط حقيقي يدفع نحو وقف الحرب والعودة إلى المفاوضات.

لكن يبقى أن نتائج الانتخابات لا تعني نهاية ترامب، ولا هزيمة أمريكا، بل تعني أن موازين القوة داخل البيت الأبيض تغيرت، وأن القرارات الأمريكية المقبلة لن تمر بالسهولة نفسها التي كانت عليها من قبل.

الوقوع تحت احتلال العادات والتقاليد والأعراف المقدسة



بقلم: د. منى نوال حلمى

على كوكب الأرض، بلاد لا تجعل يوما يمر، دون أن تحسن نوعية الحياة لشعوبها، من تعليم وصحة وثقافة وفن وحريات عامة، وحريات شخصية.

بينما نحن فى بلادنا العربية الإسلامية، مازلنا نكافح من أجل «بديهيات»، عطلت مسيرتنا الحضارية الإنسانية، وجعلت الغالبية ونحن فى القرن الواحد والعشرين، تفكر بأسلوب العصور الوسطى.

وعندما أتأمل هذه الفجوة الشاسعة بيننا، وبين البلاد الأخرى، أجد أن أحد الأسباب الرئيسية هى «تمجيد ثقافة الماضى» بكل عاداته وأعرافه وتقاليده، والتى أغلبها ثقافة موت وليست ثقافة حياة، ثقافة تغييب وليست ثقافة وعى،ثقافة استعراض الشكليات وليست ثقافة الزهو بالجوهر، بدلا من إزالة التراب المتراكم تحت السجاجيد والتعرض للشمس والهواء النقى، نبقى الأشياء على ما هى عليه، ونستنشق هواء مستهلكا منذ قرون.

بلادنا أسيرة العادات والتقاليد والأعراف، ولا تريد التحرر والانعتاق.والأكثر خطورة، القول بأن هذه العادات والتقاليد والأعراف، هى «مقدسات»، لا يمكن المساس بها. وتغييرها أو التفريط فيها، هو خيانة للوطن، وافساد للمجتمع، وابتعاد عن الله، وكفر بتعاليم الدين، وتشبه بالغرب الكافر المنحل، ومسح للهوية نعتبرها «هوية الوطن» و«خصوصية المجتمع».اتهامات معلبة جاهزة موروثة، مثل العادات والتقاليد والأعراف، لا دليل حى أو ميت على صحتها، وعقلانيتها.بل على العكس، فالأدلة المادية الملموسة، تثبت أننا مازلنا فى دوامة استهلاك عادات، وتقاليد، وأعراف الموتى. وما نشهده بشكل متكرر من ردة ثقافية، ونكسة حضارية، وتأخر فكرى، وتعصبات دينية طائفية ومذهبية، وتضخمات ذكورية، هى النتاج المباشر للجمود، وعدم التفاعل الصحى السوى مع متغيرات الحياة، والتشبث بالروح والدم بأزمنة، انتهت صلاحيتها.

بعض الناس يتكلمون ليل نهار، عن «تغيير العالم»، وهم عاجزون عن تغيير ملاءات الأسرة التى ينامون عليها. وهناك البعض الذين ينتظرون اللحظة المناسبة للتغيير، ولا يدركون أن القضية، أن نصنع نحن اللحظة المناسبة. فالتغيير لا ينزل من السماء، ولا يحدث بالمصادفة، وهو ليس منحة من أحد.التغيير «إرادة واختيار». وهناك البعض، وأعتقد أنهم الغالبية، يرحبون بالتغيير. لكنهم يشترطون أن التغيير، لا يجب أن يمس العادات والتقاليد والأعراف الموروثة.أنا لا أفهم، كيف نتغير، دون المساس بالعادات والتقاليد والأعراف؟.

ماذا سنغير إذن، إذا كنا سنبقى على العادات والتقاليد والأعراف، التى وُلدنا ووجدناها تتحكم فى حاضرنا ومستقبلنا؟.

العادات والتقاليد والأعراف، هى التى «تشكل» الحياة، بكل تفاصيلها، وفى جميع مجالاتها، وهى التى تعكس أفكارنا، ومعتقداتنا، وعواطفنا، وأخلاقنا، وتحيزاتنا الوجدانية. وهى التى تنتج بالتالى، الأحكام، والإدانات، والعنصريات، والتعصبات، والتحالفات السامة التى تعطل تقدمنا الحضارى.العادات والتقاليد والأعراف الموروثة، ليست مقدسة، وليست ثابتة. والدليل على ذلك، أن البشر على مر العصور، قد قاموا فعلا، بتغيير عاداتهم، وتقاليدهم، وأعرافهم.هناك الذين يتاجرون بالأديان والوطنية والشرف، وهناك مَنْ يتاجر بالعادات والتقاليد والأعراف، فهى بضاعة مربحة، تريح الكثيرين، العاجزين المحبطين.

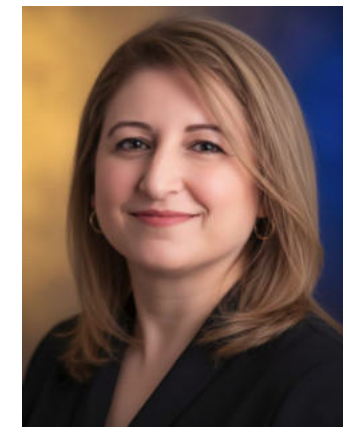
إن «الخوف» أشرس أعداء البشر وأخبثهم. والاستسلام له معناه الشلل الكامل. فلا حياة مع الخوف. الخوف من التغيير اذن، تحت أى مُسمى، أمر طبيعى، ومفهوم. فالتغيير ينطوى على « مخاطر » مجهولة.لا يجب أن نخاف التغيير. فالتغيير هو الحياة. ومهما كانت مخاطره، فهو أفضل من الجمود. نخاف العواصف، رغم أنها تسقط الأوراق الميتة عن الشجر. وفى رحلة الصعود، يكون السقوط واردا. لكنه ليس نهاية المطاف. فالرحلة بدأت. والبداية دائما هى الجزء الأصعب.نرفض حكم الأحياء فى مصير الأحياء، كيف إذن نقبل حكم الموتى فى مصير الأحياء؟. كيف لمَنْ يرقد تحت التراب، أن يكسر أجنحة مَنْ يريد التحليق؟؟.

لقد علمتنا الفلسفة، أنه لا شىء «ثابت»، إلا «التغير» المستمر، وان لم نشعر به. قال الفيلسوف اليونانى هيرقليطس ٥٣٥ – ٤٧٠ ق. م، أن التغير هو الجوهر الأساسى فى الكون، وعبر عن ذلك قائلا: «أنت لا تنزل فى النهر الواحد مرتين.. فى المرة الثانية أنت لست أنت، والنهر ليس هو النهر».إن أكثر الناس حباً لأوطانهم، هم الذين يغيرون.. هم الرواد والرائدات.التغيير، دون المساس بالعادات والتقاليد والأعراف الموروثة، أشبه بمَنْ يريد النزول إلى البحر دون أن يبتل، أو بمَنْ يريد صحة جسده، مع الإبقاء على بيئته الممتلئة بالأمراض.

خِتامه شِعر

اكذب
وقل «أحبك»
صدقنى لن أغضب
والله يحب
الرجل الذى يسعد النساء
اكذب
وامنحنى قبلات تطيل العمر
وضُمنى
فوق خيوط السحاب
تحت عيون المطر
اكذب
فأجمل الحب أكذبه
اكذب
ماذا
أخذنا من الحقيقة
غير الأوهام المقدسة؟
الأكاذيب فى الحب
مذاقها جميل
اكذب
قل «أحبك»
واختصر رحلة
الألف ميل.

من العراق الدكتور ريسان خريبط مجيد ضيفا لصوت بلادي :من تأسيس المؤسسات الرياضية إلى بناء جسور المعرفة العلمية العربية والدولية



حاورته : الهام عيسى

تمثّل مسيرة الأستاذ الدكتور ريسان خريبط مجيد تجربة علمية ورياضية ثرية، امتدت عبر بلدان ومؤسسات متعددة، وجمعت بين الإنجاز الرياضي والبحث العلمي والتدريس الجامعي وتأسيس المؤسسات الأكاديمية والمجلات العلمية.

وقد أسهم، على امتداد مسيرته، في تطوير علوم الرياضة، وتكوين الباحثين، وتعزيز التعاون العلمي على المستويين العربي والدولي.

في هذا الحوار، نستعيد أبرز محطات تجربته، ونتعرّف إلى رؤيته لمستقبل علوم الرياضة، ونتوقف عند مشروع التعاون العلمي العربي الذي يتجسد في المجمع العلمي العربي للعلوم الرياضية، وآفاقه في تعزيز التواصل بين المؤسسات والجمعيات العلمية المتخصصة.حوار مع الأستاذ الدكتور ريسان خريبط مجيد

السؤال الأول: كيف بدأت رحلتكم مع الرياضة؟

بدأت رحلتي مع الرياضة في بيئة ريفية بسيطة بضواحي مدينة العمارة، جنوب العراق، حيث عشت طفولتي الأولى في ظروف حياتية صعبة تركت أثرًا عميقًا في تكويني البدني والنفسي. ففي عام 1956، عندما بدأت تعليمي الابتدائي، كنت أقطع، مع أبناء قريتي، مسافات طويلة للوصول إلى المدرسة سيرًا على الأقدام وركضًا، ونعبر الأنهار المتفرعة من نهر دجلة سباحةً، حاملين كتبنا وملابسنا البسيطة. وكنا نواجه الأمطار والبرد القارس، حتى إن ملابسنا كانت تبتل وتثقل بالماء، وكانت مدارسنا البسيطة، المبنية من القصب والطين، لا توفر لنا الكثير من الحماية من قسوة الشتاء.

لم أكن أدرك آنذاك أن تلك الظروف القاسية كانت تسهم، بصورة غير مباشرة، في بناء قدرتي على التحمل والصبر والمثابرة، وهي صفات أصبحت لاحقًا من الركائز المهمة في مسيرتي الرياضية والعلمية.

وفي عام 1958، انتقلت عائلتي إلى مركز مدينة العمارة، وهناك بدأت موهبتي الرياضية تظهر بوضوح. ففي المرحلة الابتدائية، تفوقت على أقراني في سباقات المسافات الطويلة، وحققت نتائج متميزة في سباقي 1500 متر و3000 متر على مستوى مدارس المحافظة.

السؤال الثاني: كيف انتقلتم من المنافسة الرياضية إلى البحث العلمي والتخصص الأكاديمي؟

تطور شغفي بالرياضة تدريجيًا، وانتقل من الممارسة والمنافسة الرياضية إلى التخصص الأكاديمي والبحث العلمي. ومع مرور السنوات، أصبحت الرياضة بالنسبة إليّ مجالًا علميًا يستحق البحث والتحليل والفهم العميق.

ومن هنا تبلور اهتمامي بعلوم التدريب الرياضي والعلوم المرتبطة بالأداء الرياضي، والعوامل الفسيولوجية والبيولوجية والنفسية التي تسهم في تطوير قدرات الرياضيين. وقد قادني هذا الاهتمام إلى مواصلة دراساتي العليا، والعمل الأكاديمي والبحثي، والإسهام في إعداد الباحثين وتأليف الكتب العلمية وترجمة المعارف الرياضية. وهكذا، فإن رحلتي من طرقات القرية وأنهارها إلى ميادين المنافسة ومؤسسات البحث العلمي كانت امتدادًا لشغف واحد: فهم الإنسان، واكتشاف قدراته، والبحث عن أفضل السبل لتنميتها وتطويرها بالعلم والمعرفة.

السؤال الثالث: أسهمتم في تأسيس كليات وأقسام ومجلات وأكاديميات ومجالس علمية في العراق والإمارات وليبيا واليمن والسويد وأستراليا وروسيا وألمانيا وبريطانيا، وتوليتم مسؤوليات إدارية وأكاديمية متعددة. ما أبرز التحديات التي واجهتكم في هذه التجارب؟

لقد كانت مشاركتي في تأسيس الكليات والأقسام والمجلات والأكاديميات والمجالس العلمية، وتولي المسؤوليات الإدارية والأكاديمية في عدد من الدول، تجربة واسعة ومتنوعة. وقد اختلفت ظروف هذه التجارب من بلد إلى آخر، لكنها اشتركت جميعًا في هدف أساسي، هو بناء مؤسسات علمية راسخة تخدم علوم الرياضة وتدعم البحث والتعليم والتطوير.

ومن أبرز التحديات التي واجهتني تحدي الانتقال من الفكرة إلى المؤسسة. فالفكرة العلمية قد تكون واضحة ومقنعة، لكن تحويلها إلى كلية أو قسم أو مجلة أو أكاديمية يحتاج إلى تخطيط طويل، وإجراءات إدارية وقانونية، وموارد مالية وبشرية، فضلًا عن القدرة على إقناع الجهات المعنية بأهمية المشروع وجدواه العلمية والمجتمعية.

كما واجهت تحدي بناء الكوادر العلمية والإدارية القادرة على تحمل مسؤولية المؤسسة وضمان استمرارها. فالمؤسسة لا تقوم على شخص واحد، مهما كانت خبرته أو جهوده، وإنما تحتاج إلى فريق متكامل من الأساتذة والباحثين والإداريين، وإلى نظام واضح لتوزيع المسؤوليات وتطوير الأداء وإعداد قيادات جديدة قادرة على مواصلة المسيرة.

وكان اختلاف البيئات الأكاديمية والثقافية والإدارية بين الدول من التحديات المهمة أيضًا. فقد عملت في بيئات عربية وأوروبية، لكل منها أنظمتها وتقاليدها وأساليبها في الإدارة والتعليم والبحث العلمي. لذلك، كان من الضروري فهم خصوصية كل مجتمع، واحترام أنظمته، والتكيف مع متطلباته، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المعايير العلمية والمهنية التي ينبغي أن تحكم العمل الأكاديمي.

ومن التحديات التي واجهتها كذلك محدودية الموارد أحيانًا، وصعوبة توفير التجهيزات والمختبرات والمراجع العلمية، فضلًا عن ضعف التواصل بين المؤسسات العلمية في بعض المراحل. وقد تطلب ذلك البحث عن بدائل عملية، وبناء علاقات تعاون مع الجامعات والمراكز البحثية، والاستفادة من الخبرات الدولية، وتشجيع التبادل العلمي والمؤتمرات والمشروعات المشتركة.أما تأسيس المجلات العلمية والمجالس والأكاديميات، فقد واجه تحديات خاصة، من أهمها ضمان الرصانة العلمية، واستقطاب الباحثين، وتنظيم التحكيم العلمي، والالتزام بأخلاقيات النشر، وتحقيق الاستمرارية والانتظام. فالمجلة العلمية لا تنجح بمجرد إصدار أعدادها الأولى، بل تحتاج إلى سياسة تحريرية واضحة، وهيئة علمية متخصصة، ونظام تحكيم نزيه، وحرص دائم على جودة البحوث وموضوعيتها.

السؤال الرابع: ما أهم الدروس التي خرجتم بها من التجارب السابقة في المجال الرياضي؟

لقد تعلمت من هذه التجارب أن بناء المؤسسات العلمية يحتاج إلى الصبر والنفس الطويل، لأن النتائج لا تظهر دائمًا بسرعة، وأن النجاح الحقيقي يتحقق بالحوار والعمل الجماعي وتوزيع الأدوار. كما أدركت أن المؤسسة الناجحة هي التي تستطيع الاستمرار بعد مغادرة مؤسسها أو تغير المسؤولين عنها، ولذلك ينبغي منذ البداية بناء الأنظمة واللوائح والكوادر التي تضمن ديمومتها.ومن أهم الدروس التي خرجت بها أن الإدارة الأكاديمية ليست منصبًا إداريًا فحسب، بل هي مسؤولية علمية وأخلاقية. فالمسؤول الأكاديمي مطالب بالموازنة بين متطلبات الإدارة وحقوق العاملين واحتياجات الطلبة وأهداف المؤسسة، واتخاذ قراراته على أساس المصلحة العلمية العامة، بعيدًا عن الاعتبارات الشخصية أو الضيقة.

كما تعلمت أن التعاون الدولي لا يعني نقل النماذج الجاهزة من بلد إلى آخر، بل يقوم على تبادل الخبرات وتكييف التجارب بما يتناسب مع خصوصية المجتمع واحتياجاته. وقد أفادتني خبرتي في روسيا وألمانيا وبريطانيا والسويد وأستراليا، إلى جانب تجاربي في العراق



والإمارات وليبيا واليمن، في إدراك أهمية الجمع بين الأصالة والانفتاح، والاستفادة من التجارب العالمية مع الحفاظ على الأولويات المحلية.

وأدركت كذلك أن تأسيس الكليات والأقسام والمجلات والأكاديميات ينبغي أن يرتبط بمشروع علمي واضح، يحدد طبيعة التخصصات وأولويات البحث واحتياجات المجتمع وسبل إعداد الطلبة والباحثين. فالمؤسسة العلمية تُقاس بما تنتجه من معرفة، وما تؤهله من كفاءات، وما تقدمه من حلول، لا بمجرد وجودها الإداري.

وخلاصة تجربتي أن بناء المؤسسات العلمية عمل تراكمي تشترك فيه أجيال متعددة، وأن أعظم نجاح يمكن أن يحققه الأكاديمي هو وضع أساس يستفيد منه الآخرون ويطورونه. فالتأسيس قد يبدأ بجهد فرد، لكنه لا ينجح إلا بإرادة جماعية تضمن استمرار المؤسسة وتجددها وخدمة المجتمع.

السؤال الخامس: من واقع خبرتكم الدولية، ما الشروط التي تجعل المؤسسة الجامعية قادرة على تطوير التكوين والبحث العلمي وإعداد أجيال تواصل مسيرة التطور بعد مؤسسيها؟

من واقع تجربتي الأكاديمية والمؤسسية في عدد من البيئات العربية والدولية، أرى أن نجاح المؤسسة الجامعية واستمرارها يرتبطان بمجموعة من الشروط العلمية والإدارية والإنسانية التي ينبغي أن تتكامل فيما بينها.

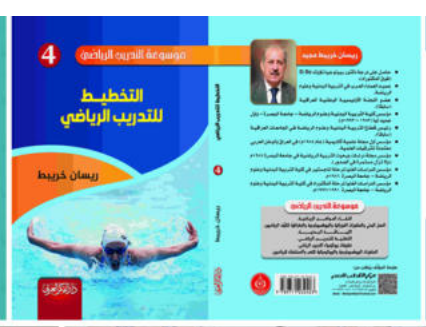
أول هذه الشروط امتلاك المؤسسة رؤية علمية واضحة، لا تقتصر على تسيير شؤون التعليم، بل تحدد أهدافها المستقبلية في تطوير المناهج، والارتقاء بمستوى التكوين، وتعزيز البحث العلمي، والاستجابة للتحولات المعرفية والتكنولوجية واحتياجات المجتمع.

وثانيها اختيار الكفاءات العلمية والإدارية على أساس الخبرة والجدارة والنزاهة، مع توفير بيئة جامعية تشجع التفكير النقدي والإبداع والمبادرة، وتحترم حرية البحث العلمي، وتتيح للأساتذة والباحثين والطلبة فرصًا حقيقية للتعلم والتطوير والمشاركة في إنتاج المعرفة.

بقية الحوار على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

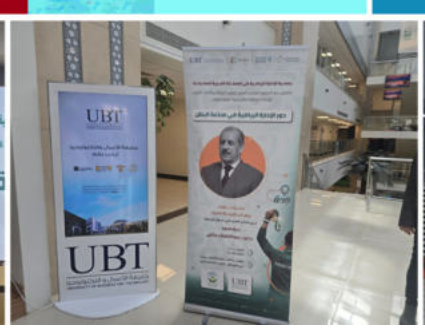




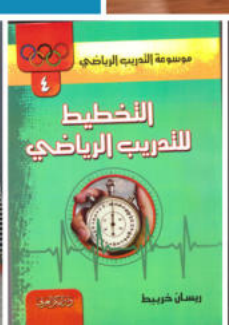


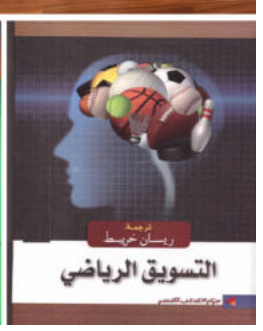












منتخب مصر يقترب من حسم التأهل إلى أمم إفريقيا 2027 قبل جولتين من النهاية

بات منتخب مصر الأول لكرة القدم قريبًا من حسم تأهله رسميًا إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2027، عندما يواجه منتخب مالاوي، مساء الثلاثاء المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة للبطولة.

ويشارك المنتخب المصري في التصفيات ضمن المجموعة الثانية، التي تضم إلى جانبه منتخبات أنجولا ومالاوي وجنوب السودان، على أن يتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني إلى النهائيات.

فوز أنجولا يشعل المنافسة في مجموعة مصر

حقق منتخب أنجولا فوزًا مهمًا على حساب جنوب السودان بهدفين دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة



الثالثة، ليرفع رصيده إلى 7 نقاط، متساويًا مع منتخب مصر المتصدر.

ويحتل منتخب مالاوي المركز الثالث برصيد 3 نقاط، بينما يتذيل منتخب جنوب السودان ترتيب المجموعة دون رصيد.

ويتفوق منتخب مصر بفارق الأهداف، بعدما سجل 10 أهداف واستقبلت شباكه هدفًا واحدًا، مقابل فارق أهداف يصل إلى (+4) لمنتخب أنجولا.

كيف يحسم منتخب مصر التأهل مبكرًا؟

يخوض منتخب مصر مواجهة مالاوي خارج أرضه، مساء الثلاثاء المقبل، بالتزامن مع لقاء أنجولا وجنوب السودان ضمن الجولة الرابعة من التصفيات.

ويستطيع المنتخب المصري حسم تأهله رسميًا قبل جولتين من نهاية التصفيات، حال تحقيق الفوز على مالاوي، بالتزامن مع انتصار أنجولا على جنوب السودان.

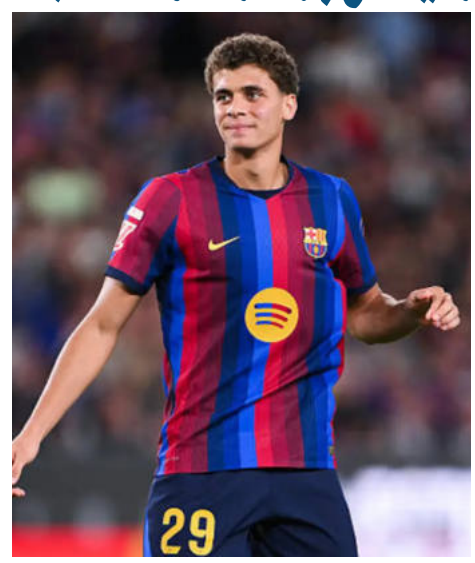
وفي هذه الحالة، سيرتفع رصيد مصر وأنجولا إلى 10 نقاط لكل منهما، بينما يتوقف رصيد مالاوي عند 3 نقاط، ويبقى جنوب السودان دون نقاط، وبذلك، لن يتمكن منتخبا مالاوي وجنوب السودان من الوصول إلى رصيد المنتخبين المتأهلين حتى في حال فوزهما بمباراتيهما المتبقيتين، ليضمن منتخبا مصر وأنجولا التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية 2027 قبل الجولتين الأخيرتين.

مشوار منتخب مصر في التصفيات

بدأ منتخب مصر مشواره في التصفيات بالتعادل السلبي أمام أنجولا، قبل أن يحقق فوزًا كبيرًا على جنوب السودان بخمسة أهداف دون مقابل.

وفي الجولة الثالثة، واصل المنتخب المصري نتائجه القوية بعدما اكتسح مالاوي بخماسية نظيفة، ليرفع رصيده إلى 7 نقاط، ويقترب خطوة جديدة من التأهل إلى النهائيات.

خلف مرموش وصلاح.. قفزة هائلة في قيمة حمزة عبد الكريم السوقية مع برشلونة والمنتخب



يواصل المهاجم المصري الشاب حمزة عبد الكريم لفت الأنظار داخل نادي برشلونة الإسباني، بعدما شهدت قيمته التسويقية قفزة كبيرة منذ انتقاله من الأهلي إلى النادي الكتالوني في شتاء 2026.

وبحسب بيانات موقع «ترانسفير ماركت»، ارتفعت القيمة السوقية للاعب من 100 ألف يورو عند انتقاله إلى برشلونة، إلى مليون يورو في مارس 2026، ثم 1.5 مليون يورو في يونيو، قبل أن تقفز إلى 8 ملايين يورو مطلع أكتوبر الماضي.

ورغم محدودية مشاركاته مع الفريق الأول، حيث يأتي خلف رافينيا وجابرييل جيسوس في الخيارات الهجومية، فإنه يقدم مستويات لافتة عندما يحصل على الفرصة مع فرق الشباب والفريق الرديف.وحقق حمزة عدة مراكز متقدمة في التصنيفات، إذ احتل المركز 20 بين لاعبي برشلونة، والمركز 152 بين لاعبي الدوري الإسباني، كما جاء ثالثًا بين أغلى لاعبي منتخب مصر، خلف عمر مرموش ومحمد صلاح.

وعلى المستوى العالمي، احتل المركز 28 بين لاعبي مواليد 2008، والمركز 227 بين المهاجمين الصرحاء، ليؤكد التطور السريع الذي تشهده مسيرته، ويعزز التوقعات بمستقبل واعد في الملاعب الأوروبية.

قائمة أفضل 5 هدافين في تاريخ منتخب مصر

تزخر مسيرة منتخب مصر لكرة القدم بأسماء بارزة تركت بصمات تهديفية على مدار عقود، ويتصدر حسام حسن قائمة الهدافين التاريخيين لـ«الفراعنة» برصيد 69 هدفًا، بينما يواصل محمد صلاح مطاردته بعدما وصل إلى 68 هدفًا.

وتعكس قائمة أفضل خمسة هدافين في تاريخ المنتخب المصري تنوع الأجيال التي صنعت تاريخ الكرة المصرية، بداية من رموز الخمسينيات والستينيات، مثل السيد الضظوي وحسن الشاذلي، مرورًا بجيل الإنجازات القارية بقيادة حسام حسن ومحمد أبو تريكة، وصولًا إلى الجيل الحالي بقيادة محمد صلاح.

ترتيب أفضل 5 هدافين في تاريخ منتخب مصر

1/ حسام حسن: يتصدر القائمة برصيد 69 هدفًا خلال 176 مباراة دولية، في الفترة من 1985 إلى 2006.



2/ محمد صلاح: يحتل المركز الثاني برصيد 68 هدفًا خلال 122 مباراة، منذ عام 2011 وحتى الآن.

3/ حسن الشاذلي: يأتي في المركز الثالث برصيد 49 هدفًا خلال 62 مباراة دولية، بين عامي 1961 و1975.

4/ السيد الضظوي: يحتل المركز الرابع برصيد 41 هدفًا خلال 50 مباراة، في الفترة من 1948 إلى 1960.

5/ محمد أبو تريكة: يكمل قائمة الخمسة الأوائل برصيد 38 هدفًا خلال 100 مباراة دولية، بين عامي 2001 و2013.

وبهذا الفارق الضئيل، يظل الصراع على صدارة الهدافين التاريخيين لمنتخب مصر مفتوحًا، مع اقتراب محمد صلاح من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم حسام حسن.

موعد مواجهة الزمالك ومولودية الجزائر في أبطال أفريقيا

تلقى نادي الزمالك خطابًا رسميًا من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، يتضمن تحديد موعد مباراته أمام مولودية الجزائر، ضمن منافسات دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

وتقرر إقامة المباراة في التاسعة مساء يوم الجمعة الموافق 4 ديسمبر المقبل، على ملعب علي عمار بالجزائر.

ويستهل الزمالك مشواره في دور المجموعات بمواجهة الأفريقي التونسي يوم 28 نوفمبر الجاري، على استاد القاهرة الدولي.

الزمالك يعود إلى دور المجموعات بعد غياب 3 نسخ

وتشهد النسخة الحالية عودة الزمالك للمشاركة في دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا، بعدما غاب عن آخر ثلاث نسخ متتالية من البطولة.

وأسفرت القرعة عن وقوع الفريق الأبيض في المجموعة الثانية، إلى جانب مولودية الجزائر، وباخ أفريكانز التنزاني، والأفريقي التونسي.وكان الزمالك قد تأهل إلى دور المجموعات على حساب الجيش الرواندي، بعدما حقق الفوز بهدف دون رد في مباراتي الذهاب والإياب بالدور التمهيدي الثاني.

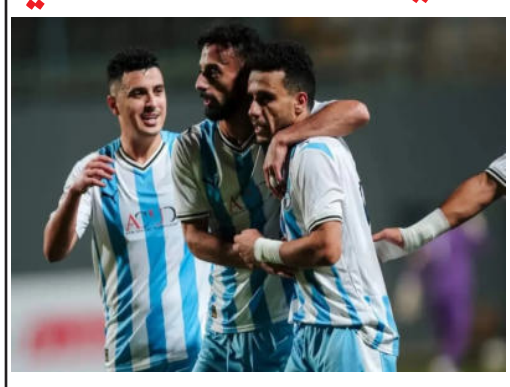


موعد مباراة الزمالك المقبلة في الدوري المصري

ويستأنف الزمالك مباراته عقب انتهاء فترة التوقف الدولي بمواجهة الجونة، يوم 23 نوفمبر الجاري، ضمن منافسات الجولة التاسعة من مسابقة الدوري المصري الممتاز.

ويحتل الزمالك المركز الثالث في جدول ترتيب الدوري برصيد 19 نقطة، بفارق نقطة واحدة خلف الأهلي صاحب المركز الثاني، وخمس نقاط عن بيراميدز المتصدر.

بيراميدز يعلن موعد مواجهة حوريا كوناكري في دوري أبطال أفريقيا.. ويستعد للمغرب الفاسي



أعلن نادي بيراميدز موعد مباراته أمام حوريا كوناكري الغيني، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا لموسم 2026-2027، بعد تلقي إخطار رسمي من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف».ويحل بيراميدز ضيفًا على حوريا كوناكري يوم الأحد 6 ديسمبر المقبل، في تمام الرابعة عصرًا بتوقيت غينيا، والسادسة مساءً بتوقيت القاهرة، على ملعب 28 سبتمبر بالعاصمة الغينية كوناكري.

موعد مباراة بيراميدز والمغرب الفاسي

وفي إطار استعداداته للمنافسات الأفريقية، يستضيف بيراميدز فريق المغرب الفاسي المغربي في السادسة مساء السبت 28 نوفمبر الجاري، على ملعب الدفاع الجوي، ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات، وذلك وفقًا للموعد الذي أعلنه النادي بعد تلقي إخطار «كاف».

مجموعة بيراميدز في دوري أبطال أفريقيا

ويتواجد بيراميدز في المجموعة الرابعة من البطولة، إلى جانب الهلال السوداني، وحوريا كوناكري الغيني، والمغرب الفاسي المغربي.ويشارك الفريق السماوي في النسخة الحالية من دوري أبطال أفريقيا بعدما احتل المركز الثاني في ترتيب الدوري المصري خلال الموسم الماضي، خلف الزمالك صاحب اللقب.

بي بي سي: فينجر يستبعد نفسه من الترشح في انتخابات فيفا



قرر الفرنسي أرسين فينجر عدم الترشح في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، رغم الدعم الذي كان يحظى به من جانب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، في مواجهة الرئيس الحالي جياني إنفانتينو.ومن المقرر إقامة انتخابات رئاسة فيفا خلال شهر مارس المقبل، على أن يكون يوم 18 نوفمبر الجاري الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشح.

ووفقًا لشبكة «BBC»، استبعد فينجر فكرة منافسة إنفانتينو على رئاسة الاتحاد الدولي، رغم أنه يشغل حاليًا منصب رئيس قسم التطوير العالمي في فيفا.

يويفا يبحث عن مرشح بديل لمنافسة إنفانتينو

وكان من المتوقع أن يحظى فينجر بدعم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الذي قاد المعارضة لقيادة إنفانتينو. إلا أن الاتحاد لا يزال يبحث عن مرشح بديل قبل يوم الأربعاء المقبل، وهو الموعد الأخير للتقدم للانتخابات.

ومع اقتراب موعد إغلاق باب الترشح، تتزايد فرص إنفانتينو في الفوز بولاية جديدة، خاصة أن الانتقادات الموجهة إلى إدارته والجدل المحيط به والتوترات مع بعض أندية كرة القدم الأوروبية لم تؤثر، حتى الآن، بشكل واضح على مكانته الدولية.

إنفانتينو يحظى بدعم واسع من الاتحادات الأعضاء

وتدعم العديد من الاتحادات الوطنية استمرار إنفانتينو في منصبه، بسبب توسيع فرص مشاركة الدول الصغيرة في البطولات الكبرى، ومنحها مزيدًا من الظهور والموارد والفرص في كرة القدم العالمية.

وبحسب التأييدات المعلنة، يستطيع الرئيس الحالي الاعتماد على أكثر من 180 صوتًا من أصل 211 اتحادًا عضوًا في فيفا، وهو ما يمنحه موقفًا قويًا قبل الانتخابات.

ومن المتوقع، وفقًا لهذه الحسابات، أن يتمكن إنفانتينو بسهولة من تجاوز حاجز 106 أصوات اللازمة للفوز برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم.

بعد غياب 11 عامًا.. رونالدينيو يعود للملاعب بعمر 46 عامًا



عاد أسطورة كرة القدم البرازيلية رونالدينيو إلى الملاعب، بعدما شارك أساسيًا مع فريق رافينا أمام فورلي، اليوم الأحد، في دوري الدرجة الثالثة الإيطالي، وذلك بعمر 46 عامًا وبعد غياب 11 عامًا عن المباريات الرسمية.

وارتدى رونالدينيو القميص رقم 10، وخاض الشوط الأول بالكامل، قبل أن يحيي الجماهير التي استقبلته بالتصفيق خلال جولة حول ملعب «برونو بينيلي» في الاستراحة.

رونالدينيو يساهم في فوز رافينا

حقق رافينا الفوز على فورلي بهدفين دون رد، بعدما ساهم رونالدينيو في الهدف الأول الذي سجله جوليو دوناتي في الدقيقة 36، قبل أن يضيف سيموني رابي الهدف الثاني في الدقيقة 58.

وقال النجم البرازيلي لشبكة «سكاي سبورت إيطاليا»: «كان من الرائع أن أكون هنا، وألعب، وأعيش أجواء الاستعداد في غرفة الملابس»، مؤكدًا استمتاعه باللعب إلى جانب لاعبين نشأ بعضهم على مشاهدته.

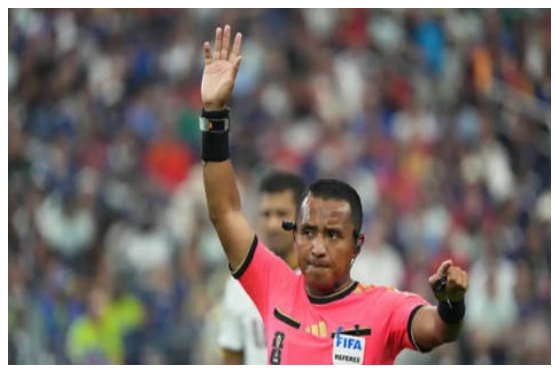
مسيرة حافلة بالإنجازات

وكان آخر ظهور احترافي لرونالدينيو مع فلومينينسي البرازيلي في سبتمبر 2015، قبل اعتزاله رسميًا عام 2018. وأعلن نادي رافينا، برئاسة صديقه إجنازيو سيبرياني، التعاقد معه في يونيو الماضي، كما حصل اللاعب على حصة في ملكية النادي.

وتوج رونالدينيو بكأس العالم مع البرازيل عام 2002، والكرة الذهبية عام 2005، ودوري أبطال أوروبا مع برشلونة عام 2006.

وعن إمكانية خوض مباراة أخرى مع رافينا، قال رونالدينيو: «إذا اتصل بي الرئيس الآن، فسأعود».

الحكم السلفادوري يفجر أزمة.. اعتراض بيراميدز وموقف مفاجئ من الأهلي



أثار اختيار اتحاد الكرة للحكم السلفادوري إيفان بارتون لإدارة مواجهة الأهلي وبيراميدز، المقرر إقامتها يوم 23 نوفمبر ضمن الجولة التاسعة من الدوري المصري، جدلًا داخل الناديين.

وأبدى المعتصم سالم، المدرب المساعد لبيراميدز، تحفظه على الاختيار، مؤكدًا أن ناديه طلب قبل نحو 45 يومًا استقدام طاقم أجنبي، وكان يفضل حكمًا من أحد الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، معتبرًا أن ذلك كان الخيار الأنسب لمباراة بهذا الحجم.

في المقابل، لا يعترض الأهلي على تعيين بارتون، وفقًا لمصدر داخل النادي، مشيرًا إلى أن مطلب الإدارة الأساسي كان الاستعانة بطاقم تحكيم أجنبي، وهو ما تحقق، رغم تفضيلها أيضًا حكمًا أوروبيًا.

وتحظى المباراة بأهمية كبيرة في ظل المنافسة المباشرة بين الفريقين على صدارة الدوري، ما يزيد من ترقب الجماهير للمواجهة المرتقبة.

منتخب مصر للناشئين يصل قطر استعدادًا للمشاركة في كأس العالم تحت 17 عامًا



وصلت بعثة منتخب مصر مواليد 2009 إلى العاصمة القطرية الدوحة، استعدادًا للمشاركة في نهائيات كأس العالم للناشئين، المقرر إقامتها خلال الفترة من 19 نوفمبر الجاري وحتى 13 ديسمبر المقبل.ويترأس البعثة وليد درويش، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم والمشرف على المنتخب، فيما يضم الجهاز الفني والإداري كلًا من حسين عبد اللطيف مديرًا فنيًا، وسعيد إبراهيم مدربًا، وكريم أيمن مدربًا مساعدًا، وعمرو عبد السلام مدربًا لحراس المرمى.كما يضم الجهاز أيمن حافظ مديرًا إداريًا، وعمرو طه طبيبًا للفريق، وأحمد ممدوح أخصائيًا للتدليك، وشادي الجيلاني محللًا للأداء، ووجيه حسن مسؤولًا للمهمات، وأحمد درويش منسقًا إعلاميًا.

قائمة منتخب مصر في كأس العالم للناشئين

وتضم قائمة المنتخب 21 لاعبًا، موزعين على المراكز التالية:

- حراسة المرمى: مالك عمرو، محمد عبيد، عبد العزيز محمود.
- خط الدفاع: محمد السيد، آدم يوسف، أمير حسن، عادل علاء، عزت عبد المعز، محمد جمال.
- خط الوسط: أحمد بشير، عمر عبد الرحيم، سيف كرم، يوسف عبد الله، دانيال تامر، زياد سعودي، أحمد صفوت.
- خط الهجوم: خالد مختار، أمير أبو العز، خالد محمود، عبد العزيز خالد.

مواعيد مباريات منتخب مصر في دور المجموعات

ويخوض منتخب مصر منافسات البطولة ضمن المجموعة الأولى، حيث يستهل مشواره بمواجهة منتخب اليونان يوم 19 نوفمبر الجاري، ثم يلتقي منتخب قطر يوم 22 نوفمبر، قبل أن يختتم مبارياته في دور المجموعات بمواجهة بنما يوم 25 نوفمبر.

الخطيب يجتمع مع المدير التنفيذي لمناقشة هيكلة الإدارة القانونية



عقد محمود الخطيب، رئيس النادي الأهلي ، اجتماعا مع خالد مرسي، المدير التنفيذي للنادي، وعماد حلمي، المدير المالي، والمستشار شادي البرقوقي، المستشار القانوني للأهلي، وفريق عمله، إلى جانب أعضاء الإدارة القانونية بالنادي.

وشهد الاجتماع مناقشات موسعة حول إعادة هيكلة الإدارة القانونية بالنادي، ورفع مستواها التنظيمي لتعمل وفق قطاع قانوني يضم عددا من الإدارات القانونية المتخصصة، بما يخدم أهداف النادي ويحافظ على كافة حقوقه ومصالحه، وفقا للأطر القانونية.

خربوش

حكاية جديدة لألعاب القوى المصرية

أنا مدين باعتذار لا يعرف سببه ولم يطلبه منى حاتم فودة رئيس الاتحاد المصرى لألعاب القوى.. ففى حوار طويل دار بيننا قبل الدورة الأوليمبية الرابعة للشباب فى داكار.. قال لى حاتم فودة إنه وزملاءه فى مجلس الإدارة بدأوا تغيير شكل وواقع ألعاب القوى المصرية وستكون دورة داكار هى البداية.. ولم أقتنع بذلك رغم احترامى لصاحب الكلام واعتزازى بصداقتى الدائمة معه.

واعتبرت ما قاله مجرد حماسة واندفاع رجل يفتش عن مستقبل أفضل للعبة يديرها.. لعبة تأسس اتحادها ١٩١٠ ولم تفز لمصر بأى ميداليات أوليمبية رغم مشاركاتها منذ دورة أنتويرب ١٩٢٠.. ولم تحقق أى انتصارات عالمية باستثناء ميدالية فضية فى رمى الرمح لإيهاب عبدالرحمن فى بطولة العالم ٢٠١٥.. وهى أيضا اللعبة التى امتلكت عبر سنين طويلة مضت بطلات وأبطالا لا تنقصهم الموهبة والقوة والإرادة واكتفوا ببطولات أفريقية لا أول لها أو آخر ولم يجدوا المساندة والدعم الكافى لتحقيق انتصارات عالمية كانوا قادرين عليها.

فألعاب القوى دائما من الألعاب الفقيرة والمهملة فى مصر التى لا تجد دعما ماليا أو معنويا أو إعلاميا رغم أنها بالمفهوم الرياضى العالمى هى الأم لكل الألعاب.. وتختصر وحدها الشعار الدائم للألعاب الأوليمبية الذى هو الأقوى والأسرع والأعلى.. ونتيجة لهذا التاريخ وتفاصيله وحكاياته لم أقتنع بأن حاتم فودة وزملاءه يستطيعون تغيير واقع ألعاب القوى ومستقبلها فى مصر.. وحين بدأت دورة الألعاب الأوليمبية الرابعة للشباب فى داكار وتوالت أيامها.. كانت إحدى كبرى مفاجآتها هى فوز ألعاب القوى المصرية بأربع ميداليات.

ميدالية الذهب ليحيى خالد حلمى فى رمى القرص.. وثلاث ميداليات برونزية لكل من آلاء تامر فى دفع الجلة ومحمد إسماعيل فى رمى المطرقة وأحمد محمد زكى فى الوثب العالى.. ولا تقتصر قيمة ما حققه هؤلاء الأربعة أبطال على ميدالياتهم الأوليمبية فقط.. لكنها موهبة كل منهم وإرادته وإصراره وطموحاته.. وحين تضاف لهذه الميداليات ميدالية فضية فازت بها أسيل أسامة أغسطس الماضى فى رمى الرمح فى بطولة العالم تحت ٢٠ سنة.. تكتمل الصورة وتبدأ حكاية جديدة لألعاب القوى المصرية سيرويها صغار السن الذين عرفوا فرحة وكبرياء الانتصار الدولى والأوليمبى.

ونجحوا فى رسم صورة أجمل لألعاب القوى المصرية.. لهذا كان من الضرورى الاعتذار لحاتم فودة وكل زملائه فى مجلس إدارة الاتحاد.. ومع الاعتذار لابد من نصيحة أرجو أن يقبلها رئيس الاتحاد.. ففى الدورة الأوليمبية للشباب الثانية فاز أحمد يوسف ببرونزية رمى المطرقة.. وفى الثالثة فازت روان أيمن بفضية رمى المطرقة أيضا.. ورغم الموهبة والطموح لم يجد الاثنان الدعم الكافى لمواصلة النجاح الدولى.

ياسر أيوب

إذا كنت تملك هذه البطاقات،
فاتصل بنا!





Rania Desouky

وكيل تأمين مُرخَّص ومعتمد

رقم الترخيص: 1289459

+1 732-215-2941

r.desouky@alliancesbg.com

مع تحيات

رانيا دسوقى

ALLIANCE SENIOR BENEFITS GROUP LLC

تتوفر هذه الخطة لأي شخص يتمتع بمزايا برنامج Medicaid وبرنامج Medicare الكاملة. خطط لذوي الاحتياجات الخاصة بولاية نيو جيرسي فقط: بالانضمام إلى خطة Dual Eligible Special Needs Plan (D-SNP) يجب على المشاركين: 1. الاستعانة بموفر رعاية تابع لشبكة D-SNP، ومورِّد معدات طبية مُعمِّرة، وصيدلية؛ 2. التسجيل في تغطية القسم D بموجب خطة D-SNP وإلغاء التسجيل تلقائيًا من أي خطة تغطية للقسم D تابعة لبرنامج Medicare أو أي خطة تغطية انتمائية يكون مسجلاً بها في الوقت الحالي؛ و 3. فهم القواعد المعنية بالإحالات لخطة D-SNP والامتثال لها. نحن لا نمارس التمييز أو نستثني أشخاصًا أو نعاملهم بأسلوب مختلف بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الجنس أو السن أو الإعاقة في برامجنا أو أنشطتنا الصحية.

GHABOUR'S
TRANSLATION & IMMIGRATION SERVICES

غبور
لخدمات الترجمة والهجرة



Lilian Habib
Paralegal

Tel:(201) 709 7225
E-mail: lilian@ghabourservices.com
www.ghabourservices.com

عاوز متخصص فى اوراق الهجرة والترجمة بطريقة صح وبسرعة
محتاج تتكلم مع واحد بنفس لغتك

اهلا بيك نحن فى خدمتك

10 Years of Paralegal Experience

WE COMPLETE ALL IMMIGRATION FORMS
انهاء جميع اوراق الهجرة والمستندات

ASYLUM
GREENCARD
CITIZENSHIP
FAMILY PETITION
VISA EXTENSION
TRAVEL DOCUMENT
AFFIDAVIT OF SUPPORT
WORK PERMIT

اللجوء
جرين كارد
الجنسية
عمل اجراءات الهجرة للازواج والاقارب
تمديد فيزا
استمارات جواز السفر الابيض
استمارات الضمان المالى
تصريح العمل

المقابلة بميعاد مسبق

TRANSLATION FOR ALL PURPOSES
ترجمة جميع الاوراق والمستندات



OTHER SERVICES PROVIDED
خدمات أخرى

By Appointment Only

RESUME PREPARATION
NOTARY PUBLIC
INTERPRETER
LEASE PREPARATION

طلب السيرة الذاتية
ختم توثيق
مترجم
عقود إيجار

أسعارنا مناسبة

Feel free to ask about our other services.

Accommodation for Central & South Jersey Residence

More than replacing words...

MM JERSEY CITY BREATHING CENTER

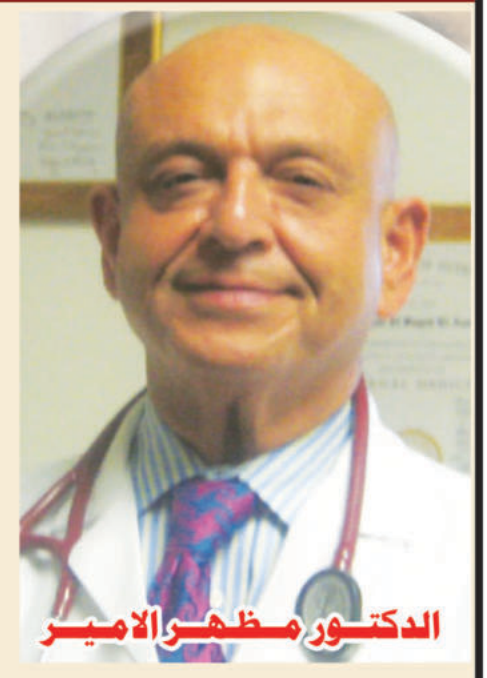


Dr. Mazhar Elamir M.D.
Internal Medicine, Pulmonary specialist and Sleep Medicine.

الدكتور مظهر الامير
طبيب امراض الصدر والامراض الباطنية وامرض النوم

Dr. Basil Elamir, MD
BOARD CERTIFIED
INTERNAL MEDICINE

الدكتور باسل الآمير
اخصائي الأمراض الباطنيه



X-ray + Ultrasound + EKG + Echocardiogram + Blood work + Sleep Studies + Pulmonary Function Tests + Pain management + Podiatry + Chiropractor

اشعه اكسى ... اشعه تليفزيونيه
تحاليل طبيه .... رسم القلب
علاج الالام .... اختبارات النوم
طب القدم ... علاج طبيعى



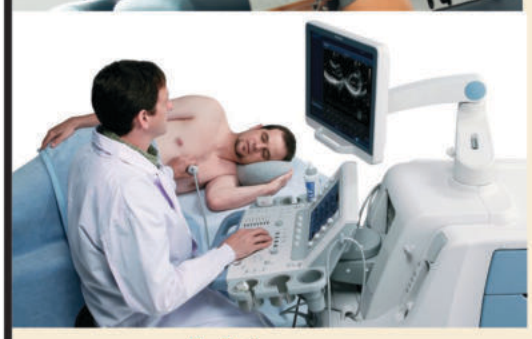
نحن نقوم بعمل الاختبارات اللازمة لفيروس كورونا

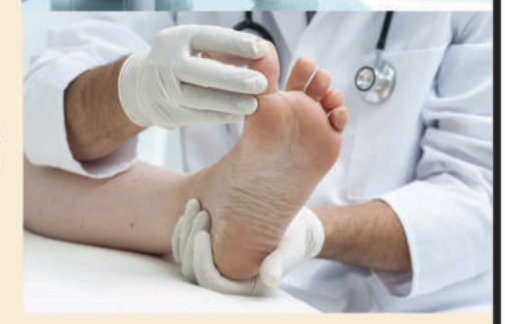


نقبل جميع انواع التامين

لدينا رعايه صحيه شامله فى العيادة

WE ACCEPT UNITED HEALTH CARE AND ALL TYPES OF INSURANCE





We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages

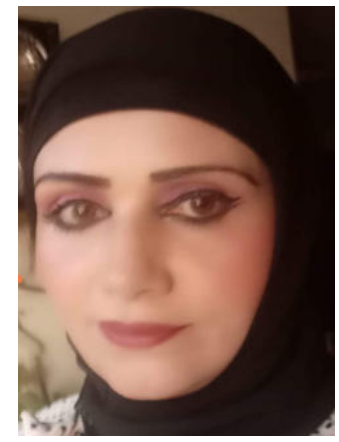
Now in three convenient locations:

192 Harrison Avenue,
Jersey City NJ 07304
(201)333-5363

550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

1856 J. F. Kennedy Blvd.,
Jersey City, NJ 07305
(201)333-7606

ما بين نفخة الروح وسكرة الموت.. تجربة شاقة تُدعى الحياة



بقلم: أ.م.د سهام عبد الباقي محمد
رئيس قسم التاريخ والآثار بالجامعة الإسلامية بولاية مينيسوتا الامريكية

منذ خلق الله آدم عليه السلام، تعهده بالنعم، وأدخله الجنة وأذاقه نعيمها المقيم، فعاش آدم عيشة هنية لا يعكر صفوها هم ولا مرض ولا خوف ولا يشغل باله فكر فبلغ ذروة النشوة واللذة. فكانت أولى الأفكار التي ألقاها إبليس له، هي الخوف من الموت والهلاك، فبرغم ما أحاطه من نعم، وسوس إليه الشيطان، فتبدل به الحال، وانتقل به المقام من جنات عدن إلى أرض الشقاء والكد. وكانت توبة آدم بمثابة عهد قطعه على نفسه بالرجوع إلى مسكنه الأول من بعد الطرد والخروج، وكانت توبة الله عليه بمثابة وعد بالقبول والعودة للجنة التي خلقت له منذ البدء بمجاهدة الهوى والشيطان .

من أجل هذا، كفل الله للإنسان حرية الاعتقاد والعمل، فلم يعجل له الجزاء في الدنيا، بل ادخره للآخرة، بعد أن أشهد البشر على أنفسهم فشهدوا له تعالى بالربوبية. في عالم الذر لذا انقسمت حياة الإنسان إلى خمس حيوات: عالم الغيب، وحياة الرحم، والحياة الدنيا، وحياة البرزخ، انتهاء بحياة الجنة الأبدية. وعبر تلك المراحل المتعاقبة يقضي الإنسان حياته، فيحيا في رحم أمه حياة كاملة دون وعي أو إدراك، ثم يولد ليواجه الحياة، ويكتب له فيها رزقه وأجله وشقي أم سعيد. يبدأ الإنسان حياته دون تكليف، يتعلم ويفهم، فما أن يبلغ سن البلوغ يصبح مكلفا ويحاسب على أعماله، ويمر بمراحل عمرية تعتريها الكثير من التقلبات المزاجية والنفسية خاصة في سن المراهقة وفي عنفوان الشباب، وفيهما يكون المرء أكثر إقبالا على الحياة، سعيدا بزخرفها، منجذبا لملذاتها. فإذا ما انتقل لعمر الثلاثين مال للهدوء فما أن يبلغ الأربعين يغلب عليه النضج والعقلانية لما يكتسبه من خبرات حياتية تجعله أكثر اتزانا وتأملا وإدراكا للفرق الجذري بين الحياة الزائلة والآخرة الباقية. ويربي الله عباده بالخطوب والشدائد، والنوازل لتهذيب النزوع الفطري والميل الغريزي للدنيا، كي يعد العدة ويشحذ الهمة ويتهيأ لرحلة أبدية زاده فيها صلاحه وخيريته وغايته فيه رضى الله ونعيم مقيم ، وعند صعود الروح وفي سكرة الموت، ينكشف الغطاء ويتجلى عالم الغيب، بأبعاده الحقيقية المهيبه العظيمة فنرى ما ووري عنا من ملائكة ونرى رسل الله الموكلة بنا تستل أرواحنا المعذبة من أجساد أنهكها الكبد وأرواح اثقلتها الغفلة والنوب تنتظر نجاة لا بيل لها الا بعفو الله ورحمته.

ويصبح لكل امرئ في تلك اللحظة الفارقة التي يعيشها كل منا بمفرده ويحيا تفاصيلها المذهلة دون قدرة منه على البوح أو التصريح. تستقبله السماء من جديد في رحلة صعود الروح لبارئها، تزفها الملائكة إلى السماوات العلا، فها هو آدم وذريته قد أعيدوا إلى الجنة من جديد، بعدما اجتازوا الاختبار الصعب وغلبوا الشيطان والنفس والهوى. ويعود الجسد الفاني إلى موطنه، فيوسد في الثرى، وتحصد الروح الطيبة أجر صدقها فتنعم برحاب الله وتتحرر من قيود المادة والبدن محلقة في فراديس الجنة.

وكما تتفاوت منازل الدنيا ودرجاتها تتفاوت منازل الآخرة ونعيمها فبقدر نقاء الروح وسلامة القلب بقدر ما يكون العطاء والنعيم والعكس صحيح. في يوم لا ظلم فيه لما لا وقد هلك الظلم بهلاك الأرض هلاكا أبديا، حيث تقاس الأعمال بالموازين القسط والرحمة فلا سلطة تشفع ولا مال أوا ولد ينفع. نعود من حيث بدأنا ..فرادى، في رحلة صعود تؤكد صدق الله ورسله وملائكته، وصدق الوعد وانتصار الإرادة، تلتقي الارواح الطيبة فى الجنة لتحيا اللذة المطلقة التي لا تشوبها شائبة، حيث الجمال والراحة الأبديين مع من سبقونا تتلاقي البشرية وتتصل حلقاتها في مشهد يجسد حزن البداية وفرحة وروعة النهاية.

فطوبى لمن انتقل وارتقى فلما نحزن على من فارق منهم؟! رغم يقيننا بحتمية اللقاء، هل لغصة القلب؟ أم لنوبات الحنين القاسية التي تجتاحنا حين نستدعي ذكراهم وأيامنا الخوالي معهم . بل قد يبلغ الحزن لدى البعض مبلغه فيحرمون على أنفسهم ملذات الحياة فيحيون في حزن مقيم كنوع من الوفاء السلبي لأحبابهم. ورغم أن الحزن مباح فالاستغراق فيه مكروه لأنه يميت الروح . فلمَ الحزن المفرط ما دامت العودة حتمية واللقاء آت لا محالة؟! فما علينا سوى أن نحسن زاد الرحلة ونخلص أعمالنا ونصلح قلوبنا لنلتقي بربنا في جنته ومستقر رحمته.. فطوبى لمن يصبر على رحلة الحياة ابتداء وانتهاء ويجاهد نفسه. والشيطان ويترفع عن شرار البشر.

من يكتب للوطن يستحق التكريم



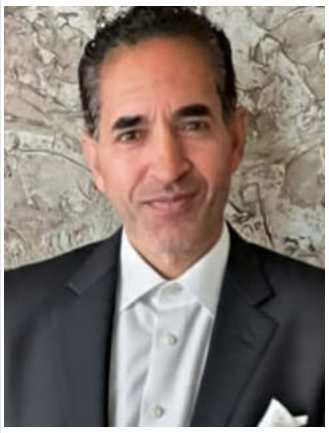
بقلم: تغريد نافع

الموهبة إن لم تطوع للوطن وللإنسانية فهى والعدم سواء .. هذا هو شعار الأديب الصحفي والمؤرخ إبراهيم خليل إبراهيم وبكل صدق وأمانة أكتب ليصل صوتي إلى من بيده التكريم فالمتتبع لكتابات إبراهيم خليل إبراهيم يجد عظمة وطنيته وحرصه على الهوية الوطنية وفي نفس الوقت التأكيد على الفن الأصيل في خط متوازي فقد جاب العديد من كفور وجوع وعزب وقرى ومدن ومحافظات مصر وتقابل مع عدد من الأبطال وأسر الشهداء وكتب عنهم وبلغ عدد مؤلفاته 50 وأذكر منها على سبيل المثال : ملامح مصرية ووطني حبيبي وقال التاريخ والبطل الأسطورة وحكاية بطل وقاهر الدبابات وبطل من بلادي وأبطال النصر ورجالات وبطولات ومن سجلات الشرف وسيناء التاريخ والبطولة وبطلات من سيناء والعندليب لايغيب وموسوعة أغنيات وحكايات وأصوات من السماء وروضة القلب وحديث القلم وعزف القلم ومن قلب الميدان واحكي وقول والورد يحلم بالسفر وقلبي على بابك.

لقد قدم الأديب الصحفي والمؤرخ إبراهيم خليل إبراهيم بطولات لم تكن معروفة ومنها بطولة البطل محمد المصري الذي دمر خلال معارك أكتوبر 1973 عدد 27 دبابة إسرائيلية ومنها دبابة عساف ياجوري قائد اللواء 190 مدرع الإسرائيلي كما كتب عن البطل الشهيد الحي البطل عبد الجواد سويلم الذي تمكن خلال معارك الاستنزاف من تدمير 16 دبابة و 11 مدرعة و 2 بلدوزر وأتوبيس و 6 طائرات وبعد إصابته وتركيب الأطراف الصناعية واصل كفاحه ويعد الجندي الوحيد على المستوى العالمي الذي قاتل وهو مصاب بنسبة عجز 100 % والجندي المصري الوحيد الذي نال شرف التكريم من رؤساء مصر جمال عبد الناصر ومحمد أنور السادات ومحمد حسني مبارك وعبد الفتاح السيسي كما كتب أيضا عن البطل محمد حسين مسعد أول شهداء مصر من الجنود يوم العبور العظيم وعن البطل الشهيد صلاح حواش الذي قاد جنوده لتدمير 63 دبابة إسرائيلية واستشهد يوم 8 أكتوبر 1973 وعن البطل الشهيد أحمد حسن صائد الطائرات وغيرهم الكثير والكثير.

لم ينتظر الأديب الصحفي إبراهيم خليل إبراهيم الجزاء أو التكريم لأنه شديد الإيمان بأن أشرف وأنبل وأعظم وأخلد مايكتب هو الذي يكون للوطن وعنه ولذا لقد حان وقت أن تكرمه الدولة وأن يستقبله رئيس الجمهورية ووزير الثقافة وأن تطبع مؤلفاته وتوزع على طلاب المدارس والجامعات وأن تقدم في برامج إذاعية وتليفزيونية فهل من مجيب؟

الفريضة الغائبة



بقلم: عماد أبو زيد

مفهوم الدولة هو كيان سياسي وقانوني واجتماعي شامل ومستقر، يضم مجموعة من البشر يعيشون بشكل دائم على إقليم جغرافي محدد، وتخضع لسلطة سياسية أو حكومة تمارس السيادة في إدارة شؤونها الداخلية والخارجية. وعليه تكون للسلطة أو الحكومة مؤسسات تقوم عليها، وتحقق أهدافها.

وللسلطة أو الحكومة موارد مالية، تحقق لها الموازنة العامة، التي توجهها في بنود الإنفاق على مختلف القطاعات، بمراقبة مجلس النواب. وفي الفترة الأخيرة لا ينكر أحد أن النصيب الأكبر لهذه الموازنة كان من جيب المواطن بوسائل عدة، إذ ارتفعت حصيلة مصر من الضرائب خلال العام المالي 2026-2025 بنسبة تتراوح بين 17.5% و27% على أساس سنوي، لتسجل نحو 2.590 إلى 2.6 تريليون جنيه، مقارنة بنحو 2.204 تريليون أو 2.002 تريليون جنيه في العام المالي السابق، وفقًا لتقارير الشرق بلومبرغ والمصري اليوم.

ومن ثم يجدر بنا أن نتساءل الآن: لماذا إذن نبحث عن تمويل للإنفاق على التعليم والصحة والسكة الحديد، وغيرها، من جيوب المواطنين، ولو من باب التبرع؟

وليس خافيًا أن هذا يحدث بالفعل في كل مكان من أرض مصر. وفي كل دولة، سوف تجد الموسرين وأهل الخير لا يترددون في عمل الخير، بالتبرع بأرض لبناء مدرسة أو مستشفى، وأحيانًا يقومون بالبناء أيضًا، أو بالتبرع بأجهزة طبية لمستشفى أو بسيارة إسعاف، أو مساعدة المرضى في الجراحة والعلاج والدواء، وكذلك يتبرعون للمدارس بالفرش والأثاث، ودفع مصروفات الطلبة غير القادرين.

كل هذا يحدث في ربوع مصر، ويتزايد هذا الإنفاق في المواسم الدينية كشهر رمضان المبارك. ووفقًا للمفاهيم الحديثة في علم الاجتماع، وعلم التنمية المستدامة، يسمى هذا الإنفاق المالي المقدم من المواطن لمؤسسات الدولة بالمشاركة المجتمعية. وهذا أمر حميد حقًا، وواجب على كل مواطن لديه المقدرة على ذلك.

لكن قبل أن يكون هذا نداءً من النواب بمجلسي النواب والشيوخ للمواطنين، ينبغي أن يكون للسادة النواب، تحت مظلة الأحزاب السياسية التي تتمتع بأغلبية داخل المجالس النيابية، أن يكون لهم دور مع الحكومة في تحديد أولويات الإنفاق العام، وترشيد أبواب الإنفاق على ما لا يستدعي ضخ مبالغ فيه بلا جدوى أو طائل، وكذلك أن تقوم الوزارات والهيئات بالتخلص من كل المستشارين العاملين بها، والذين يتقاضون مبالغ ومكافآت لا يمكن تصورها.

وكذلك ينبغي أن تستغل كل وزارة أو مؤسسة ما لديها من أصول غير مستغلة. وكذلك هناك وزارات حاليًا، مثل الداخلية والعدل وغيرها، تحقق ربحية عالية من تقديم خدماتها للمواطن لقاء مقابل مالي كبير وليس بقليل. ومن ثم يكون من الأجدى أن نتساءل: أين تذهب حصيلة هذه الأموال؟ هل ينحصر إنفاقها في باب الحوافز والمكافآت على العاملين فيها، أو على الصرف على مبانيها وبنيتها التحتية؟

إذ ينبغي أن تدخل كل هذه الحصيلة إلى الموازنة العامة للدولة، وتكون رافدًا حيويًا لها. وكذلك هناك عدد كبير من ميزانيات الصناديق الخاصة على مستوى الجمهورية في كل أجهزة الدولة وما يتبعها في مختلف أقاليم مصر، ينبغي أن تنضم كل هذه الميزانيات إلى الموازنة العامة للدولة.

ومازال هناك في الفم الكثير.

وأعتقد أنه إذا ما نظرنا إلى كل هذه الأمور برشادة وعقلانية، فإننا بالتأكيد سننجو من صعاب تحيط بنا، وعثرات تحول دون تقدمنا إلى الأمام.

قوائم الكيانات الإرهابية بين الإدراج النهائي والمد

قراءة قانونية في قراري 1 و 7 لسنة 2026 وقرار المد بإدراج 35 كيانًا و36 شخصًا في ضوء القانون رقم 8 لسنة 2015 وأحكام محكمة النقض



بقلم: **هاني صبري**
الخبير القانوني والمحامي بالنقض

يمثل تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين إحدى الآليات القانونية المستحدثة التي استنها المشرع المصري في إطار المنظومة التشريعية المتكاملة لمواجهة الإرهاب، إلى جانب منظومة التجريم والعقاب المقررة في قانون العقوبات وقانون مكافحة الإرهاب. وقد أقام المشرع هذه المنظومة على أساس التمييز الدقيق بين الحكم الجنائي بالإدانة، وبين قرار الإدراج على قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين: فلكل منهما طبيعته القانونية المستقلة، وإجراءاته الخاصة، وآثاره المتميزة التي لا تتداخل مع الآخر، وإن كانا يتكاملان في تحقيق الغاية التشريعية الواحدة. وفي هذا السياق، جاء التطور القانوني الأخير ليعيد رسم حدود المواجهة القضائية مع تنظيم جماعة الإخوان المسلمين في مصر، حيث نشرت الجريدة الرسمية في عددها الصادر بتاريخ 9 نوفمبر 2026، قراري مكتب تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين التابع للنيابة العامة، رقمي 1 و7 لسنة 2026، والقاضيين بإدراج الجماعة نهائيًا على قائمة الكيانات الإرهابية، وإدراج ثلاثة من أعضائها نهائيًا على قائمة الإرهابيين.

ولا يمثل هذان القراران مجرد إجراء إداري عابر، بل يمثلان انتقالًا نوعيًا من مرحلة الإدراج المؤقت الاحترازي، الذي استند إلى قراري محكمة جنايات القاهرة في ديسمبر 2022، إلى مرحلة الإدراج النهائي المؤسس على أحكام قضائية باتة، أبرزها حكم محكمة النقض الصادر في 2 أبريل 2026، وهو ما يمنح القرار قوة قانونية مستدامة، ويُرتب آثارًا واسعة على المستويين التنظيمي والمالي، ويفتح الباب أمام قراءة جديدة لمسار التعامل القانوني مع الكيانات المصنفة إرهابية في إطار القانون رقم 8 لسنة 2015. وتثير هذه الواقعة عددًا من المسائل القانونية المهمة، من أبرزها: ما الأساس الدستوري للإدراج؟ وما المقصود قانونًا بالكيان الإرهابي؟ وما الطبيعة القانونية لقرار الإدراج؟ وما مدى سلطة محكمة الجنايات في إصدار هذا القرار؟ وما موقف محكمة النقض من هذه المسائل؟ وما الآثار القانونية المترتبة على الإدراج النهائي؟ وما الضمانات القضائية التي أحاط بها المشرع هذا النظام؟

أولًا: الأساس الدستوري لمكافحة الإرهاب

أرسى الدستور المصري أساسًا صريحًا لمواجهة الإرهاب في المادة 237 من دستور جمهورية مصر العربية المعدل سنة 2019، والتي تقرر التزام الدولة بمواجهة الإرهاب بكافة صوره وأشكاله وتعقب مصادر تمويله، مع ضمان الحقوق والحريات العامة، وأن ينظم القانون أحكام وإجراءات مكافحة الإرهاب والتعويض العادل عن الأضرار الناجمة عنه وبسببه.

ويستفاد من هذا النص أن مكافحة الإرهاب ليست مجرد سياسة جنائية عابرة، وإنما هي التزام دستوري على عاتق الدولة، على أن تتم ممارسته من خلال الوسائل التي يحددها القانون وبما لا يهدر الضمانات الدستورية للحقوق والحريات. ومن ثم جاء القانون رقم 8 لسنة 2015 بشأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين ليضع إطارًا إجرائيًا وقضائيًا محددًا للإدراج على تلك القوائم، وجاء القانون رقم 94 لسنة 2015 بشأن مكافحة الإرهاب ليضع منظومة التجريم والعقاب.

ثانيًا: تعريف الكيان الإرهابي في القانون المصري

عرفت المادة الأولى من القانون رقم 8 لسنة 2015 – في صيغتها المعدلة – الكيان الإرهابي تعريفًا واسعًا يشمل الجمعيات والمنظمات والجماعات والعصابات والخلايا والشركات والاتحادات وغيرها من التجمعات، أيًا كان شكلها القانوني أو الواقعي، متى مارست أو كان الغرض منها الدعوة إلى أفعال من شأنها إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم وحرياتهم وحقوقهم وأمنهم للخطر، أو الإضرار بالأموال والممتلكات والمنشآت والمرافق العامة، أو تعطيل عمل السلطات العامة والجهات القضائية، أو الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو مصالحه أو أمنه للخطر أو تعطيل أحكام الدستور والقوانين أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي أو الأمن القومي.

وهذا التعريف يكشف أن المشرع لم يقصر مفهوم الكيان الإرهابي على جماعة ترتكب فعلًا إرهابيًا معينًا، وإنما ربط الوصف أيضًا بالغرض الذي يقوم عليه الكيان أو بالدعوة التي يمارسها أو بالأعمال التي يستهدفها.

ومن ثم فإن مناط الإدراج – قانونًا – هو تحقق العناصر التي أوردها المشرع في التعريف التشريعي للكيان الإرهابي، وليس مجرد الاسم الذي يحمله الكيان أو طبيعته الاجتماعية أو السياسية أو القانونية.

ثالثًا: العلاقة بين قانون الكيانات الإرهابية وقانون مكافحة الإرهاب

لم يقف المشرع عند القانون رقم 8 لسنة 2015، وإنما أصدر القانون رقم 94 لسنة 2015 بشأن مكافحة الإرهاب، الذي عرّف الجماعة الإرهابية بأنها كل جماعة أو جمعية أو هيئة أو منظمة أو عصابة مؤلفة من ثلاثة أشخاص على الأقل أو غيرها من الكيانات، أيًا كان شكلها القانوني أو الواقعي، إذا كانت تهدف إلى ارتكاب جريمة أو أكثر من جرائم الإرهاب أو كان الإرهاب من الوسائل التي تستخدمها لتحقيق أو تنفيذ أغراضها الإجرامية.

كما عرّف القانون العمل الإرهابي في المادة الثانية بأنه استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع، في الداخل أو الخارج، لتحقيق أغراض من بينها الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع أو أمنه للخطر أو إيذاء الأفراد أو إلقاء الرعب بينهم أو تعريض الحريات والحقوق للخطر أو الإضرار بالوحدة الوطنية أو السلام الاجتماعي أو الأمن القومي، أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين. وتأتي أهمية ذلك في أن المشرع أقام منظومة مترابطة: التعريف القانوني للإرهاب- التجريم والعقاب - تحديد الجماعة الإرهابية - الإدراج على القوائم - ترتيب الآثار القانونية الوقائية. فالقانون رقم 94 لسنة 2015 يحدد ما هو الإرهاب وما هي الجماعة الإرهابية وما هي العقوبة، بينما يحدد القانون رقم 8 لسنة 2015 الآلية القضائية الوقائية التي يتم من خلالها إدراج الكيان أو الشخص على القوائم وترتيب الآثار القانونية على هذا الإدراج، دون أن يكون الإدراج ذاته حكمًا بالإدانة.

رابعًا: الأساس التشريعي المباشر لقرار الإدراج

تعتبر المواد من 1 إلى 7 من القانون رقم 8 لسنة 2015 هي المحور الرئيسي لنظام القوائم.

فقد أوجبت المادة الثانية إعداد قائمتين: الأولى: قائمة الكيانات الإرهابية. والثانية: قائمة الإرهابيين. وتُدرج الكيانات أو الأشخاص على القائمتين إما بناءً على قرار دائرة الجنايات المختصة، أو في الحالات التي يحددها القانون بناءً على أحكام جنائية نهائية.

أما المادة الثالثة فقد أناطت الاختصاص بدائرة أو أكثر من دوائر الجنايات بمحكمة استئناف القاهرة، تنعقد في غرفة المشورة، لنظر طلبات الإدراج. ويقدم الطلب من النائب العام مشفوعًا بالتحقيقات أو المستندات أو التحريات أو المعلومات المؤيدة له. وتفصل الدائرة المختصة في الطلب بقرار مسبب خلال سبعة أيام من تاريخ تقديمه مستوفيًا المستندات اللازمة. وهنا تظهر خصوصية النظام القانوني للإدراج: فالمشرع لم يجعل صدور حكم جنائي بات شرطًا لازمًا لكل صورة من صور الإدراج التي نظمها القانون، وإنما أنشأ آلية قضائية مستقلة قائمة على طلب النيابة العامة وما يرفق به من تحقيقات أو مستندات أو تحريات أو معلومات، إلى جانب الصورة الأخرى التي يقوم فيها الإدراج على حكم جنائي نهائي بات بإسباغ الوصف الجنائي.

خامسًا: الطبيعة القانونية لقرار الإدراج في قضاء النقض

من أهم المبادئ التي أرستها محكمة النقض في هذا المجال أن قرار الإدراج ليس حكمًا جنائيًا بالإدانة.

وقد تناولت محكمة النقض هذه المسألة بصورة صريحة في الطعن رقم 1 لسنة 2018 قضائية – جلسة 26 نوفمبر 2018، حيث قررت أن قرار الإدراج لا يفصل في دعوى جنائية ولا يقضي بعقوبة جنائية، وأن الآثار المترتبة عليه تعد من قبيل التدابير الاحترازية التي استهدف بها المشرع منع الجرائم الإرهابية أو الحد منها والحيلولة دون وقوعها. وهذا التمييز بالغ الأهمية من الناحية القانونية. فالحكم الجنائي بالإدانة يتطلب بحث الجريمة بأركانها وإسنادها إلى المتهم على النحو المقرر في قانون الإجراءات الجنائية، بينما قرار الإدراج له طبيعة قانونية خاصة نظمها المشرع في القانون رقم 8 لسنة 2015.

وقد أكدت محكمة النقض أيضًا أن قرار الإدراج الصادر من دائرة الجنايات هو قرار قضائي وليس قرارًا إداريًا، لأنه يصدر من محكمة الجنايات منعقدة في غرفة المشورة بناءً على اختصاص منحها إياه القانون رقم 8 لسنة 2015. ويترتب على هذه الطبيعة القضائية خضوع القرار لرقابة محكمة النقض بالطريق الذي رسمه القانون، وليس لرقابة القضاء الإداري.

سادسًا: سلطة المحكمة في تقدير أدلة الإدراج

من المبادئ المهمة التي أرستها محكمة النقض أن القانون رقم 8 لسنة 2015 لم يحدد وسيلة إثبات معينة يتعين على المحكمة الالتزام بها عند نظر طلب الإدراج. فقد قررت محكمة النقض أن المادة الثالثة أجازت أن يكون طلب النائب العام مشفوعًا بالتحقيقات، أو المستندات، أو التحريات، أو المعلومات، وأن المشرع لم يشترط اجتماع هذه العناصر كلها، وإنما يكفي أن تكون المواد المقدمة للمحكمة جدية وكافية لإقناعها بطلب الإدراج. وهذا المبدأ له أثر مباشر على تفسير وظيفة المحكمة عند نظر طلب الإدراج؛ إذ لا تكون بصدد إصدار حكم بالإدانة في جريمة، وإنما بصدد التحقق من جدية الأساس الذي أقيم عليه طلب الإدراج وفقًا للمعايير التي رسمها القانون، وبما يتناسب مع طبيعة التدبير الوقائي الذي يهدف إلى منع الخطر قبل وقوعه.

سابعًا: الإدراج لا يشترط في كل صوره صدور حكم جنائي نهائي

من أهم المبادئ القضائية كذلك أن القانون لم يجعل صدور حكم جنائي نهائي سابق شرطًا لازمًا في كل حالة لإصدار قرار الإدراج. ففي الطعن رقم 1 لسنة 2018 قضائية قررت محكمة النقض أن المشرع أناط بدائرة الجنايات إصدار القرار بناءً على طلب النائب العام المشفوع بالتحقيقات أو المستندات أو التحريات أو المعلومات، دون تقييد المحكمة باتباع طريق معين من طرق الإثبات أو اشتراط شروط معينة في الأدلة أو القرائن. كما عادت محكمة النقض وأكدت هذا الاتجاه في أحكام لاحقة، ومن بينها الطعن رقم 2 لسنة 89 قضائية – جلسة 9 ديسمبر 2021، مقررة أن قرار الإدراج يقوم على آلية قانونية وقائية، وأن المحكمة لا تكون مطالبة بإثبات عناصر الجريمة الجنائية كما لو كانت بصدد إصدار حكم بالإدانة.

ويجب فهم هذا المبدأ في إطاره الصحيح: فهو يتعلق بالصورة الأولى للإدراج، وهي الإدراج بناءً على طلب النيابة العامة، والتي يكون فيها الإدراج مؤقتًا بطبيعته وخاضعًا لمدة محددة. أما الصورة الثانية، وهي الإدراج بناءً على حكم جنائي نهائي بات، فهي التي تمنح الإدراج صفة النهائية والاستدامة، وهي الصورة المتحققة في قراري نوفمبر 2026 محل البحث.

ثامنًا: مدة الإدراج وأثر المادة الرابعة

تكتسب المادة الرابعة من القانون رقم 8 لسنة 2015 أهمية خاصة لفهم التطور الزمني لقرارات الإدراج.

فبعد تعديل القانون بالقانون رقم 11 لسنة 2017 أصبحت مدة الإدراج لا تجاوز خمس سنوات. وإذا انقضت المدة دون صدور حكم نهائي بإسباغ الوصف الجنائي على الكيان أو الشخص، يتعين على النيابة العامة إعادة العرض على الدائرة المختصة للنظر في مد الإدراج لمدة أخرى، وإلا وجب رفع الاسم من القائمة.

كما أجاز المشرع للنائب العام خلال مدة الإدراج أن يطلب رفع اسم الكيان أو الشخص من القائمة في ضوء المبررات التي يقدمها.

وبالتالي فإن مد الإدراج ليس امتدادًا تلقائيًا بمجرد انتهاء المدة، وإنما يتطلب إعادة العرض على الدائرة المختصة وصدور قرار قضائي جديد. وهذا القيد الزمني يمثل ضمانة جوهرية، لأنه يمنع تحول التدبير الوقائي المؤقت إلى تدبير دائم دون مراجعة قضائية، ما لم يصدر حكم جنائي نهائي يضفي على الإدراج صفة النهائية.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

من أين يأتي التقدم؟

من أين يأتي التقدم ؟؟؟

سؤال يبدو بسيطًا، لكنه في الحقيقة سؤال كبير يجب أن نطرحه على أنفسنا كل يوم: كيف يمكن لبلد أن يتقدم إذا كانت القطاعات التي يُفترض أن تحمل الاقتصاد إلى الأمام تواجه باستمرار مزيدًا من الأعباء والقيود والإجراءات المعقدة؟

من أين يأتي التقدم إذا كان المزارع، الذي ينتج الغذاء ويعمل في أصعب الظروف، يجد أن تكلفة الزراعة تزداد عامًا بعد عام، ومن بينها تكلفة الكهرباء المستخدمة في تشغيل الآبار ومعدات الري؟ كيف نطلب من المزارع أن يزيد الإنتاج ويحافظ على الأرض ويواجه ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، ثم نضيف إليه أعباء جديدة تجعل الزراعة أقل ربحية وأكثر مخاطرة؟

من أين يأتي التقدم إذا أصبح المزارع الذي يريد تقنين وضع أرضه أو توفيق أوضاعها أمام سلسلة طويلة من الإجراءات والطلبات والجهات؟ إن تقنين الأراضي الزراعية يجب أن يكون هدفه تنظيم الملكية وحماية حق الدولة والمزارع معًا، وليس أن يتحول إلى رحلة شاقة تجعل المواطن يشعر أنه يعاقَب لأنه يريد أن يضع وضعه القانوني في إطار رسمي.

ثم كيف نطلب من المزارع أن يلتزم بالقانون، بينما نضع أمامه قيودًا على زراعات معينة يمكن أن تحقق له دخلًا أفضل؟ المزارع في النهاية يبحث عن محصول يستطيع أن يغطي تكاليفه ويحقق له هامش ربح يعيش منه. وإذا كانت الدولة تريد توجيه التركيب المحصولي، فمن الطبيعي أن تقدم له البديل الاقتصادي الحقيقي، لا أن تكتفي بالمنع أو التضييق.

ومن هنا نصل إلى مشكلة أكبر: أين التعاقد الزراعي الحقيقي؟

من حق المزارع أن يعرف قبل أن يزرع: من سيشتري محصولي؟ وبأي سعر؟ وما الحد الأدنى الذي يضمن لي ألا أخرج من الموسم خاسرًا؟

الدول التي تريد تطوير الزراعة لا تكتفي بأن تقول للمزارع: ازرع. بل تبني منظومة كاملة حوله: تمويل، إرشاد، مستلزمات إنتاج، تأمين، تخزين، تصنيع، وتسويق. أما أن يتحمل المزارع وحده مخاطر ارتفاع أسعار التقاوي والأسمدة والمبيدات والطاقة، ثم يواجه عند الحصاد سوقًا غير مستقرة وسعرًا لا يغطي تكلفته، فكيف نطالبه بعد ذلك بالاستثمار والتوسع؟

من أين يأتي التقدم؟

ويأتي السؤال نفسه عندما نتحدث عن الصناعة.

كيف نريد صناعة قوية إذا كان الشاب الذي يريد إنشاء مصنع صغير يجد أمامه عشرات الإجراءات والاشتراطات والجهات التي يجب أن يتعامل معها؟ كيف نريد جذب الاستثمار الصناعي بينما البيروقراطية تستطيع أن تحول فكرة بسيطة إلى سنوات من الأوراق والموافقات؟

المشكلة ليست في وجود التنظيم؛ فكل دولة تحتاج إلى قوانين ورقابة. المشكلة عندما يتحول التنظيم إلى تعقيد، ويتحول القانون من وسيلة لحماية النشاط الاقتصادي إلى حاجز يمنع المواطن من الدخول إليه.

والأكثر غرابة هو أن بعض الشباب عندما يحاول الحصول على تمويل لبدء مشروع صناعي يجد نفسه أمام شروط تبدو أحيانًا وكأنها تفترض أنه بدأ المشروع بالفعل.

يريد تمويلًا لإنشاء مصنع، فيُطلب منه ما يثبت وجود المصنع أو وجود قدرة مالية وضمانات كبيرة.

وهنا يبرز السؤال البسيط: إذا كان الشاب يملك رأس المال الكافي لإنشاء المصنع وتجهيزه، فلماذا يحتاج أصلًا إلى التمويل؟

التمويل وُجد ليساعد صاحب الفكرة القابلة للحياة على تحويلها إلى مشروع، وليس فقط لتمويل من يملك بالفعل أصولًا وثروة وضمانات كبيرة.

نحن بحاجة إلى تغيير فلسفة التعامل مع الشباب من فلسفة «أثبت أنك تملك» إلى فلسفة «أثبت أن مشروعك يستحق الدعم».

فإذا كان لدينا شاب لديه تعليم، وفكرة، ودراسة جدوى، ومهارة، واستعداد للعمل، فلماذا لا تكون هناك آليات تمويل حقيقية تعتمد على جدوى المشروع، مع رقابة تضمن استخدام الأموال في الغرض المخصص لها؟

إن أصعب شيء على أي اقتصاد ليس نقص الأفكار، وإنما قتل الأفكار قبل أن تبدأ.

ومن أين يأتي التقدم إذا كانت البيروقراطية تستهلك طاقة المجتمع؟

الموظف الذي يقضي أيامًا وشهورًا في إنهاء إجراءات كان يمكن إنجازها إلكترونيًا لا ينتج. والمستثمر الذي يضيع وقته بين الجهات لا ينتج. والشاب الذي يتوقف مشروعه بسبب إجراء أو موافقة لا ينتج. والمصنع الذي ينتظر سنوات حتى يكتمل ملفه لا ينتج.

والاقتصاد في النهاية ليس أرقامًا فقط، بل وقت وطاقة وثقة. كل يوم تأخير في مشروع إنتاجي له تكلفة. وكل إجراء غير ضروري له تكلفة. وكل شاب فقد الأمل في إنشاء مشروع له تكلفة. وكل مزارع ترك الزراعة لأنها لم تعد تحقق له عائدًا مناسبًا له تكلفة.

ثم نأتي إلى سؤال آخر أكثر حساسية: من أين يأتي التقدم إذا كانت الدولة لا تستفيد بالشكل الكافي من طاقات حملة الماجستير والدكتوراه؟

هؤلاء لم يدرسوا سنوات طويلة من أجل الحصول على ورقة تُعلق على الحائط. خلف كل درجة علمية سنوات من الدراسة والبحث والتجارب والاطلاع. ومن المؤلم أن يشعر صاحب المؤهل الأعلى أن سنوات تعليمه لا تمنحه فرصة حقيقية للمشاركة في بناء بلده. ولا يعني هذا أن كل حامل ماجستير أو دكتوراه يجب أن يحصل تلقائيًا على وظيفة حكومية. الدولة ليست مطالبة بتعيين الجميع. لكن الدولة مطالبة ببناء منظومة تستفيد من هذه الكفاءات: مراكز بحثية قوية، مشروعات تطبيقية، حاضنات أعمال، شركات ناشئة، مشروعات بحثية ممولة، ربط حقيقي بين الجامعات والصناعة والزراعة، ومسارات واضحة لتحويل البحث العلمي إلى إنتاج.

فما قيمة أن نُخرج كل عام أعدادًا من المتعلمين والباحثين ثم لا نجد لهم مكانًا حقيقيًا في منظومة التنمية؟

الشباب ليسوا عبئًا على الدولة. الشباب هم رأس المال الحقيقي للدولة.

وإذا كانت هناك بطالة أو تعثر في دخول الشباب إلى سوق العمل، فالحل ليس فقط أن نلوم الشباب على عدم العمل، بل أن نسأل: هل الاقتصاد يوفر لهم فرصًا كافية؟ هل إجراءات إنشاء المشروعات سهلة؟ هل التمويل متاح؟ هل الصناعة قادرة على استيعاب العمالة؟ هل البحث العلمي مرتبط بسوق العمل؟ وهل الزراعة قادرة على توفير دخل عادل لمن يعمل فيها؟

التقدم لا يأتي من قطاع واحد.

لا يمكن أن نقول إننا نريد نهضة صناعية بينما الزراعة تتراجع. ولا يمكن أن نريد زراعة حديثة بينما التصنيع الزراعي ضعيف. ولا يمكن أن نريد صناعة قوية بينما البيروقراطية تعطل المستثمر. ولا يمكن أن نريد اقتصادًا قائمًا على المعرفة بينما نترك العلماء والباحثين خارج دائرة الاستفادة الحقيقية.

التقدم منظومة.

المزارع يحتاج إلى طاقة بسعر يستطيع تحمله، وتمويل، وسوق، وسعر عادل، وإرشاد، وتأمين، وتعاقد. والصناعي يحتاج إلى إجراءات واضحة وسريعة، وتمويل مناسب، وأرض، وطاقة، وسوق. والشاب يحتاج إلى فرصة حقيقية، لا إلى عشرات الأبواب المغلقة.

والباحث يحتاج إلى مؤسسة تستفيد من علمه، لا مجرد شهادة تُضاف إلى ملفه.

وفي النهاية، السؤال ليس من أين يأتي التقدم فقط، وإنما:

هل نحن نصنع الظروف التي تسمح للتقدم أن يأتي؟

فالتقدم لا يصنعه الكلام عن التنمية وحده، ولا كثرة المشروعات وحدها، ولا كثرة القوانين واللوائح. التقدم يصنعه الإنسان عندما يجد بيئة تساعده على الإنتاج بدلًا من أن تعوقه.

إذا أردنا اقتصادًا أقوى، فعلينا أن نجعل الإنتاج أسهل من التعطيل، والعمل أكثر جدوى من الانتظار، والاستثمار أكثر جذبًا من الهروب، والزراعة أكثر ربحية من ترك الأرض، والعلم أكثر قيمة من مجرد الحصول على شهادة.

عندها فقط يمكن أن نسأل بثقة:

من أين يأتي التقدم؟

ويكون لدينا إجابة واضحة:

يأتي من الإنسان عندما نمنحه الفرصة، ومن الأرض عندما نحسن استغلالها، ومن العلم عندما نحوله إلى إنتاج، ومن الصناعة عندما نرفع عنها القيود غير الضرورية، ومن الإدارة عندما تتحول من عقبة إلى خدمة.

أما إذا أغلقت الأبواب أمام المزارع والصناعي والشاب والباحث، ثم سألنا لماذا لا يتقدم الاقتصاد، فالإجابة ستكون أمامنا.

التقدم لا يحتاج فقط إلى من يخطط له، بل يحتاج إلى من يترك للناس مساحة لكي يصنعوه.



بقلم: د. مريم حنا اسحق
استشاري نظم زراعية

دم الغلابة ليس رخيصًا... فمن المسؤول عن الأرواح التي أُزهقت؟



بقلم: أمير الألفي

لم يكن ركاب قطاري العياط يعلمون أن رحلتهم قد تتحول إلى مأساة، وأن بعضهم لن يعود إلى منزله، ولن يرى أسرته مرة أخرى.

خرجوا كما يخرج ملايين المصريين كل يوم؛ منهم من يسعى وراء لقمة العيش، ومنهم من يعود إلى أسرته، ومنهم من يحمل أحلامًا بسيطة لا تتجاوز الوصول إلى وجهته سالمًا.

لكن في لحظات، تبدلت الأحلام إلى صرخات، وتحولت عربات القطار إلى مشاهد من الألم والفقد، ووجدت أسر نفسها أمام فاجعة لم تكن تتوقعها.

فإلى متى يظل المواطن البسيط هو من يدفع الثمن الأغلى؟

— أبٌ خرج ليُفرح ابنته... فعادا معًا في رحلة الوداع —

من بين الروايات الإنسانية المؤلمة التي تناقلتها الصحف عقب حادث قطاري العياط، قصة أب فقد زوجته من قبل، واصطحب ابنته في رحلة إلى القاهرة، محاولًا أن يعوّضها عن حنان الأم الغائبة، وأن يمنحها يومًا من الفرح.

لم يكن يبحث عن ثروة أو منصب، بل عن ابتسامة صغيرة على وجه طفلته، وعن ذكرى جميلة تبقى في قلبها.

لكن الرحلة التي بدأت بالأمل انتهت بفاجعة. فبحسب شهادات نقلتها تقارير صحفية، فقد الأب ابنته في الحادث، وتناقلت الروايات أنه طلب شربة ماء قبل أن يفارق الحياة هو الآخر.

وهنا يتوقف القلم أمام وجع لا تستطيع الكلمات وصفه. أبٌ أراد أن يُدخل السعادة إلى قلب ابنته، فإذا بهما يغادران الحياة معًا، تاركين خلفهما حزنًا لا يُقاس، وأسئلة لا يمكن أن تُدفن مع الضحايا.

— من المسؤول عن الأرواح التي أُزهقت؟ —

أثارت التحقيقات في حادث قطاري العياط تساؤلات بشأن دور قائد أحد القطارين، ومدى كفاءة منظومة الإشارات والرقابة وإجراءات السلامة. وإذا ثبت وقوع خطأ بشري، فإن ذلك لا يُنهي بالضرورة الأسئلة المتعلقة بوسائل الحماية التي كان يُفترض أن تمنع تحوّل الخطأ إلى كارثة. فهل كانت أنظمة الأمان تعمل بالكفاءة المطلوبة؟ وهل النُّزمت إجراءات التشغيل والرقابة؟ وهل كانت هناك فرصة لتفادي التصادم؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة لا تكون بالتكهنات أو الاتهامات المسبقة، وإنما بتحقيقات فنية وقضائية شاملة تكشف الحقيقة وتحدد المسؤوليات بالأدلة.

فالمواطن لا يحتاج إلى مجرد إعلان عن المخطئ، بل إلى ضمانات حقيقية تمنع تكرار المأساة.

— دم الغلابة ليس رخيصًا —

إن المواطن المصري البسيط لا يطلب المستحيل. كل ما يريده أن يخرج من منزله آمنًا، وأن يعود إلى أسرته سالمًا، وأن يجد في وسائل النقل ما يحفظ حياته وكرامته.

ليس من العدل أن تتحول رحلة العمل أو الدراسة أو زيارة الأقارب إلى مصدر خوف، أو أن تصبح الحوادث المأساوية مجرد أرقام تتصدر العناوين ثم تتراجع من الذاكرة مع مرور الأيام.

فوراء كل ضحية اسم، ووراء كل اسم أسرة، ووراء كل أسرة حكاية من الأحلام والانتظار والذكريات.

والأرواح التي رحلت لن تعود، لكن من حق ذويها أن يعرفوا الحقيقة، وأن يروا محاسبة عادلة لكل من تثبت مسؤوليته.

— كلمة أخيرة: حين تكون حياة الإنسان فوق كل اعتبار —

إن مأساة العياط ليست مجرد حادث يُضاف إلى سجل الحوادث، بل جرس إنذار يستوجب مراجعة جادة لمنظومة السلامة، وتعزيز الرقابة، وتطبيق معايير الأمان دون تهاون.

فالأوطان لا تُقاس بعظمة مشروعاتها وحدها، ولا بطول طرقها، ولا بعدد قطاراتها، وإنما تُقاس أيضًا بقدرتها على حماية الإنسان الذي أُنشئت تلك المشروعات لخدمته.

إن دماء الأبرياء ليست أرقامًا في بيانات رسمية، ولا عناوين عابرة في نشرات الأخبار، ولا صفحات تُطوى بانتهاء التحقيقات.

والعدالة لا تكتمل بمجرد تحديد المسؤول عن الخطأ؛ بل تقتضي كشف أوجه القصور، ومحاسبة كل من تثبت مسؤوليته، واتخاذ الإجراءات التي تحول دون تكرار المأساة.

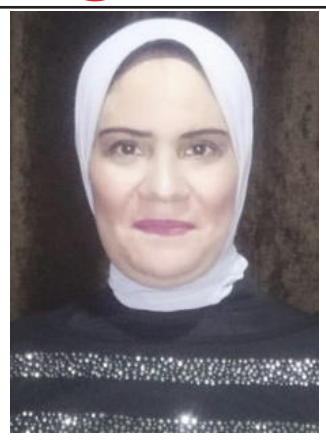
فإذا كانت أرواح الضحايا قد رحلت، فإن حقهم في الحقيقة والعدالة يجب ألّا يرحل معهم.

وإذا كان الموت قد أسدل الستار على أحلامهم، فلا يجوز أن يُسدل الصمت الستار على أسباب رحيلهم.

سيبقى السؤال حاضرًا في ضمير الوطن: متى تصبح سلامة المواطن البسيط حقًا مضمونًا، لا أمنيةً يرددها كلما استقل قطارًا؟

رحم الله الضحايا، وألهم أسرهم الصبر والسلوان، ومنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

حكايات أهل الفن



تقرير: هند محمد

أمينة رزق وعودة خطيبها الضابط بعد 14 سنة

لقبها الجمهور بأنها ''راهبة الفن'' لعدم زواجها نهائيا، ولكن هناك قصة خطوبة كادت أن تكلل بالزواج حيث كشفت عن قصة ''الضابط'' الذي خطبها بالفعل حيث قالت: كان هناك شخص يدعى وهبى ويعمل ''ضابطا''، تقدم لخطبتى ولكني كنت أرفض وبعد إصرار من عائلتي على هذه الخطوة اضطررت للموافقة وظلت هذه الخطوبة عامين ولكن كان لدى اعتقاد بأنني بمجرد الزواج سيقوم بمنعي عن الفن، فاستغليت سفره للخارج في ذات مرة وأرسلت له الشبكة، وركزت على الفن مرة أخرى بشكل أكبر، وبعد مرور 14 عاما فوجئت بأن هذا الشخص يتصل بي ويطلب زيارتي فوافق ورحبت به، وعندما حضر أخبرني بأنه تزوج من فتاة أجنبية ولكنه سينفصل عنها لعدم اتفاقهما.

وتابعت، أن هذا الشخص قام بطلبها للخطوبة مرة أخرى، حيث قال إنه يحبها لمدة 14 عاما، فاضطرت للموافقة خاصة بعد تهديد أهلها بأنهم سيتبرأوا منها، ولكن هذا الشخص شعر بالخوف من فسخ الخطوبة كما حدث في السابق فطلب مني عقد القران، فوافقت بما أنها ستكون مثل الخطوبة ولن يحدث بيننا شيء خاصة وإنى سأكون متواجدة في منزل والدي، ولكنه فاجئني في ذات مرة بأنه يريد ممارسة حقوقه الشرعية، فرفضت بالطبع لعدم وجود عاطفة تجاهه، وتشاجرنا بعد 11 يوم من عقد القران.

خلاف سامية جمال و رشدي أباظة بسبب ابنته

في واقعة نادرة لـ سامية جمال، مع زوجها السابق رشدي أباظة، نشبت مشاجرة بين الزوجان الشهيران، إذ عاد الأخير لمنزله ذات مرة، فوجد الأولى تشاجرت مع ابنته «قسمت»، ما جعل «أباظة» ينفعل على «سامية» لرفضه الحديث في المشكلة بينما هي كانت تصر على الحديث فيها.

وتطورت المشكلة، بأن غادرت سامية جمال المنزل وطلبت الطلاق، ما جعل رشدي أباظة يشعر بالوحدة بدونها، فذهب للعيش بأحد الفنادق كي تعود زوجته مرة أخرى، ولكن الحزن سيطر على «أباظة» بسبب هذه المشكلة، وتطور الأمر لمحاولته الإنتحار بإطلاق الرصاص على نفسه، ولكن ابن عمه «طاهر أباظة» تدخل ومنعه من ذلك.

في أول ظهور له .. بكاء فريد شوقي أمام أمينة رزق

لا ينكر الفنان الكبير الراحل فريد شوقي الشهير بـ''ملك الترسو'' فضل الفنانة أمينة رزق عليه، وأنها كانت سببًا في تثبيت أقدامه بالسينما، مع أول ظهور له بفيلم ''ملائكة في جهنم'' عام 1946.

وحول ذلك الأمر قال فريد شوقي في لقاء سابق مع الإعلامي مفيد فوزي: منذ طفولتي وشبابي والدي كان دائما يأخذنا لنتفرج على مسرح يوسف وهبي، وكنت أتأثر بأمينة رزق وأدائها في أدوار الأم، وأخذني والدي في بداية الأربعينيات للعمل مثل هاو في مسرح بالجيزة اسمه ليدو، وعملت معهم أول دور لي بالمسرح وكان دور كومبارس واقف في قفص بالمحكمة لحراسة الفنان فاخر فاخر في عرض بعنوان ''بنات الريف''.

واستطرد فريد شوقي: وفي العرض تدخل أمينة رزق مجسدة دو أم تبكي على حبس ابنها وتقول إن الظروف والمجتمع هم السبب في أن ابنها يدخل السجن، ولم امتلك نفسي وبكيت بشدة، وفي الاستراحة وجدت يوسف وهبي يقول لي ''أنت المفروض عسكري شهم وفيك رجولة لا تبكي على المسرح''، لكنني رددت عليه بأنني لم استطع من شدة أداء أمينة رزق.

واستكمل فريد شوقي: التحقت بمعهد الفنون المسرحية وفي السنة الثانية كان عندنا امتحان في مسرحية اسمها ''الجلف'' للكاتب الروسي تشيكوف، وهذه المسرحية سبب شهرتي، إذ كنت أؤديها في دار الأوبرا، وبعد انتهائي من العرض وجدت الكثير من المخرجين في غرفتي ومنهم أحمد كامل مرسي وأحمد بدرخان وحسن الإمام.

وأوضح ملك الترسو: لم أكن وقتها أعرف حسن الإمام، لكنه أخبرني بأنه يعمل مساعد مخرج، ولأول مرة في حياته سيخرج فيلما اسمه ''ملائكة في جهنم'' وعرض علي المشاركة بالفيلم وسعدت للغاية بأن جاءتني فرصة للعمل في السينما وأنا ما زالت طالبا في السنة الثانية، وأخذت التحضيرات نحو 6 أشهر.

وأضاف فريد شوقي: المخرج حسن الإمام يفضل تصوير المشاهد الطويلة حتى يخرج الممثل انفعالاته بالتدريجي، أو ما يعرف بـ كريشندو Crescendo، وكان أول مشهد في حياتي أمام أمينة رزق بـ''ملائكة في جهنم''، ولم أصدق نفسي وقتها وأخذت أسأل نفسي ''أنا فريد شوقي الطفل الذي بكى على المسرح من أدائها، سيقف أمام أمينة رزق في السينما!''. وبعد انتهائي من المشهد وجدتها تمدح أدائي وتثني علي مع المخرج وقالت للمخرج: ''ده ممثل عظيم''، وذلك كان سببا في تثبيت أقدامي في السينما، فهذه شهادة من النجمة أمينة رزق.

حكاية نعيمة عاكف مع الدجال وكيف اكتشفت سره؟

ذكرت الفنانة الراحلة نعيمة عاكف، في حوار قديم لها موقف طريف حدث لها مع بعض الدجالين، والذي جاءت مقابلتها له عن طريق الصدفة.

نعيمة قالت: كنت على موعد مع الخياطة لاستلام بعض فساتيني ولكني وجدتها قد خرجت قبل مجيء بنصف ساعة كما أخبرني بواب العمارة، وفجأة وجدت لافتة على باب المسكن المقابل كتب عليها اسم مسبوقًا بلقب الشيخ ومتبوعًا بصناعته التي يزاولها وهي قراءة الطالع، فدخلت لاستطلع ما يخبئه لي الحظ.

وأضافت: قابلني الشيخ وهو يبتسم وكان ضريرًا فعجبت حين قال: أهلًا وسهلًا بالست نعيمة اللي ما بتعتقدش في المشايخ وزاد عجبي حين أعقب هذا بقوله: هل من خوف من الخطاب الذي وصلك يوم الاثنين! وكنت فعلًا قد تلقيت خطابًا هامًا في ذلك اليوم، وقبل أن أجيبه طلب مني أن أبحث في حجرة الجلوس بمنزل وحت الكرسي الموجود في الزاوية الفلانية عن «رصد» موضوع هناك فأحرقه وخرجت من عنده إلى مسكني مباشرة فوجدت في المكان الذي ذكره بالضبط «صرة»، فيها أوراق وتعاويذ وكتابة غير مفهومة فأحرقتها كما نصحني، هنا تحقق لدي صدق كل ما سمعته من الشيخ وآمنت بقدرته على معرفة المستقبل فقررت زيارته وشكره واعتذرت له عما كان يخالجني في حديثة من شكوك.

شهرة أحمد مظهر بالأدوار التاريخية

فارس السينما المصرية الفنان أحمد مظهر، من أبرز الممثلين بتاريخ السينما المصرية، فقدم خلال مشواره الفنى أكثر من 160 عملا فنيا، من بينها علامات بارزة وبصمات استطاع بها أن يكون من بين أهم الممثلين فى ذاكرة السينما المصرية والعربية.

بداية الفنان الراحل أحمد مظهر جاءت عام 1951 من خلال فيلم ''ظهور الإسلام - الوعد الحق'' وجسد فيه دور عمرو بن هشام أبو جهل، وهو فيلم من إخراج إبراهيم عز الدين، مستغلاً فيه مقوماته كفارس التى خطفت أعين المشاهدين.

ومن بين أهم أفلام أحمد مظهر فيلم ''دعاء الكروان'' مع فاتن حمامة من تأليف طه حسين وقصة وسيناريو وحوار يوسف جوهر وإخراج هنري بركات.وقد اشتهر أحمد مظهر بالأدوار التاريخية ولكن المفارقة أنه رغم دخوله السينما من بوابة دور عمرو بن هشام أبو جهل، إلا أنه بعدها قدم أفلام أكسبته شعبية كبيرة سواء بتجسيد دور سيف الدين قطز في فيلم ''وا إسلاماه'' الصادر عام 1961، عن قصة علي أحمد باكثير، وسيناريو روبرت اندروز وحوار يوسف السباعي، وإخراج أندرو مارتن، أو شخصية الناصر صلاح الدين بفيلم حمل نفس الإسم، مع المخرج يوسف شاهين.

أيضاً من أبرز علاماته دوره التاريخي صلاح الدين الأيوبي بفيلم من إخراج يوسف شاهين لا زال إلى الآن من أهم علامات السينما المصرية والعربية نظراً للصورة الذى ظهر بها الفيلم وأبطاله ممن اشتركوا في ملحمة فنية أخرج فيها كل ممثل ما بجعبته من موهبة كبيرة.



نحن أمـــة الشعـــوذة



بقلم: د. راجي بشاي

الحقيقة التي لا يجرؤ أحد على كتابتها: لماذا ستبقى إسرائيل ونحن إلى زوال ؟!

القصة أن عندهم شعبا يحترم العقل ، بينما نحن نحتقر العقل ونقدس الخرافة.!! قبل أن تهزمنا إسرائيل نحن هزمنا أنفسنا.. هزمنا أنفسنا في المختبر والمدرسة والمستشفى....إلخ

نحن أمة الشعوذة.

(1) نحن أمة تكره السؤال:

مدرستنا ليست مدرسة ، بل مصنع لتدجين الأولاد !! .. الطفل يدخل وهو يسأل: لماذا السماء زرقاء.. يخرج بعد *12* سنة وهو يحفظ إجابة نموذجية: الله أرادها كذلك وإياك أن تسأل. !!

نحن ننفق على البحث العلمي *0.6%* فقط .. لدينا *400* باحث لكل مليون شخص !!.. ولا توجد لدينا براءة اختراع واحدة تغير العالم.!!

نحن ننتج ملايين الحفظة الذين يحفظون كتابًا دون أن يفهموا جملة واحدة فيه !! .. كلمة «اقرأ» تعني فكر وجرب واختبر .. ولكن نحن فهمناها: احفظ وكرر !!

(2) نحن الأمة الوحيدة التي تقتل مرضاها باسم الدين:

في أي مكان في العالم ، مريض السرطان يذهب إلى مستشفى.. ولكن عندنا يذهب إلى يوتيوبر ملتحى يبيع له بول الإبل والعسل المخلوط بالرقية الشرعية مقابل *500* دولار !!.

هذه جريمة منظمة.. شيخ لم يفتح كتاب بيولوجيا في حياته يفتي في المناعة واللقاحات والسرطان ، وملايين الناس تصدقه لأن لحيته طويلة !!.

•• كورونا فضحتنا: طبيب يقول البس كمامة وخذ لقاحًا ، ودجال يقول الكمامة مؤامرة.. الناس صدقت الدجال وماتت وهي تردد: توكلت على الله !!.

(3) نحن أمة قطعت رأسها بيدها عندما كفرت الفلسفة:

كتب التراث تقول لنا: "الفلاسفة كفار ومن تمنطق تزندق" !!. فذبحنا ابن رشد وأحرقنا كتبه !!. ومن يومها والعقل العربي محرم. !!

النتيجة: شعب كامل يؤمن أن الجن العاشق يمنع الزواج !! ، وأن ورقة مكتوبًا عليها طلاسم تجلب الرزق !! ، وأن وكالة ناسا تكذب والأرض مسطحة !!. وأن أمريكا تصنع الزلازل بسلاح سري !!.

أمة تقدس الشخص وليس الفكرة !!.

لهذا يكفي أن يلبس أي نصاب ثوبًا قصيرًا ليصبح عالمًا ويفتي في كل شيء من الذرة إلى المجرة !!.

(4) ديننا الجديد اسمه المؤامرة

أنت فاشل?!.. سبب فشلك مؤامرة صهيونية !!.

المؤامرة هي حبوب منع الحمل للعقل !!.

الغرب لا يحاربك .. أنت لاتملك مايخيف الغرب .. أنت لا وزن ولا قيمة لك ليتآمر عليك أحد .. أنت تحارب نفسك عندما تغلق معمل وتفتح مركز للرقية الشرعية !!.

والأنظمة تحب هذا الغباء .. حاكم فاسد يفضل شعبًا يخاف من الحسد والعين على شعب يخاف من سرقة *100* مليار من الميزانية. !!

إسرائيل لم تنتصر علينا لأن أمريكا تعطيها *3.8* مليار دولار .. مصر تأخذ *1.3* مليار من أمريكا منذ *45* سنة. فماذا صنعنا بالمبلغ?!.

إسرائيل انتصرت لأنها فعلت ثلاثة محركات موثقة:

•• المحرك الأول: الجيش جامعة:

كل طالب متفوق في إسرائيل يلتحق بالوحدة *8200*، وهي نسخة إسرائيلية من وكالة *NSA* الأمريكية.. يتعلم هناك البرمجة والذكاء الاصطناعي والاختراق والتشفير.. يقضي ثلاث سنوات يحل مشاكل حقيقية تحت ضغط الحرب. !!

ماذا يفعل بعد التخرج ?! يؤسس شركة.. أكثر من *1000* شركة أسسها خريجو *8200* وحدها..

Check Point: تحمي *100* ألف شركة في العالم.

Wiz: أربعة شباب من *8200* أسسوها، وباعوها لجوجل في مارس *2026* بـ *32* مليار دولار. !! *32* مليارًا !! ميزانية ثلاث دول عربية.

Mobileye: باعوها لإنتل بـ *15.3* مليار.

عندنا خريج الجيش يخرج ليفتح كشك سجائر أو يشتغل بودي جارد .. عندهم خريج الجيش يخرج يؤسس شركة تهدد جوجل !!.

•• المحرك الثاني: الأرقام تصفع:

في إسرائيل *5.5%* من الناتج يذهب للبحث والتطوير.. هي الأولى في العالم.. نحن *0.6%* ونصفه بدل سفر لمؤتمرات وهمية في تركيا.!!

9000 شركة ناشئة.. جمعت *15.6* مليار دولار في *2025* وحده.

تل أبيب الرابعة عالميًا في النظام البيئي للشركات الناشئة. !!

الأمن السيبراني: *700* شركة تسيطر على ثلث الاستثمار العالمي في المجال. !!

نحن نستثمر المليارات في بناء مساجد جديدة بمكيفات مركزية ، وهم يستثمرون في بناء مختبر جديد. !!

•• المحرك الثالث: هم حولوا اللعنة إلى نعمة ، ونحن حولنا النعمة إلى لعنة !!

(أ). بلا أنهار:

حولوا البحر إلى *80%* من مياه الشرب بتحلية اخترعوها. !!

(ب). *60%* صحراء:

حولوا النقب إلى حقول فراولة تصدر لأوروبا.!!

(ت). بلا عمق استراتيجي:

حولوا الصواريخ التي تسقط عليهم إلى صناعة القبة الحديدية ومقلاع داوود و *Arrow* التي تشتريها أمريكا نفسها. !!

(فى المقابل ماذا فعلنا نحن) ?!

(أ). نحن عندنا النيل ودجلة والفرات ونشتري مياهًا معدنية مستوردة !!.

(ب). عندنا أخصب أرض في العالم ونستورد قمحنا من روسيا. !!

(ت). في الطب: هم اخترعوا *PillCam*. كبسولة تبلعها تصور أمعاءك !!

(ت). واخترعوا قلب صناعي من خلايا جذعية في مركز شيبا الطبي عام *2022*.!!

(ث). نحن اخترعنا «لبوسة الفجل لعلاج البواسير بالسنة»!!.

في حياتك اليومية أنت عبد لهم:

Waze الذي يوصلك، و*Moovit* و*Wix* الذي بنيت عليه موقعك، و*Monday.com* الذي تدير به شركتك، كلها إسرائيلية.

أنت تشتمهم من هاتف فيه تكنولوجيا إسرائيلية.

الخلاصة التي ستجعلك تكرهني:

إسرائيل هزمتنا لأنها أذكى.. لأنها فهمت قانون البقاء: العقل يبقيك حيًا ، والخرافة تقتلك. !!

تريد أن تدمر إسرائيل ?!..

(1). توقف عن الصراخ «الموت لإسرائيل» في شارع مليء بالقمامة. !!

(2). ابنى وحدة *8200* عربية !!..

(3). حول ميزانية الموالد والحج السياحي والعمرة إلى ميزانية بحث علمى !! ..

(4). اسجن شيخ بول الإبل بتهمة القتل العمد !!.

(5). أدخل الفلسفة والمنطق للمدارس!!..

وإلا ستبقى إلى الأبد ذلك الكائن الغريب الذي يركب سيارة اخترعها الكفار ، ويستخدم هاتفًا اخترعه الكفار ، ويأخذ دواءً اخترعه الكفار... إلخ.. ثم بعد ذلك يفتح التيك توك ليقول:

الغرب يتآمر علينا ويحارب الإسلام.



التطبيع مقابل استقرار الشرق الأوسط



بقلم: هويدا دويدار

عندما يُطرح شعار "التطبيع مقابل استقرار الشرق الأوسط تتكشف المعادلة الأكثر خطورة وإثارة للجدل في المشهد السياسي الدولي والإقليمي. هنا يُراد للمفاهيم أن تُقلب رأسًا على عقب بحيث يُصور التطبيع المجرّد من أي عدالة جذرية وكأنه مفتاح السحر أو الشرط الوحيد لجلب الاستقراروكأن المنطقة لم تكن تعاني من أزماتها الهيكلية إلا بسبب غيابه!

إن هذا الربط المزعوم يعكس صراعاً عميقاً بين رؤيتين للشرق الأوسط

أولا مغالطة التطبيع كبديل للحل وهندسة الوهم

الخطاب السياسي الذي تروّجه الدوائر المؤيدة للضغط على المملكة غالباً ما يعتمد على هندسة وهم مفاده أنكل أأزمات الشرق الأوسط الاقتصادية والأمنية ستتلاشى بمجرد الاندماج الإقليمي الشامل

قلب الحقائق هذا الطرح يتجاهل عمداً أن جذور عدم الاستقرار في المنطقة ترتبط بالاحتلال.وغياب العدالةوتهميش حقوق الشعوب وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

والاستقرار المزيف: ان أي استقرار يُبنى على تجاهل الحقوق الأساسية وإجبار الدول على القبول بالامر الواقع عبر الابتزاز هو استقرار مؤقت وقابل للانفجار في أي لحظة" يشبه السكون الذي يسبق العاصفة. لأنه يعالج الأعراض ويتجاهل المرض الحقيقي.

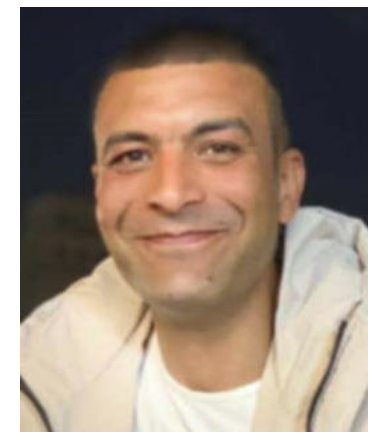
ثانيا الموقف السعودي: الاستقرار الحقيقي لا يُشترى بالتنازلات

في مقابل محاولات ربط استقرار المنطقة بمسار تطبيقي منقوص. تقدم المملكة العربية السعودية مفهوماً مغايراً ومكتمل الأركان للأمن الإقليمي:

الشرط الوجودي للسلام: تتمسك الرياض بأن الاستقرار المستدام لا يمكن أن يتحقق إلا بمسار واضح لا رجعة فيه نحو إقامة الدولة الفلسطينية وفقاً للمرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية. التطبيع هنا ليس تذكرة مرور أو هبة مجانية يُتنازل عنها تحت الضغط بل هو محطة نهائية لسلام عادل وشامل. وليس مقدمة لفوضى جديدة.

الاستقرار القائم على القوة الذاتية والتنمية: أثبتت السياسة السعودية الحديثة أن استقرار المنطقة يبدأ من الداخل ومن تنويع الشراكات وبناء اقتصاد قوي غير منقاد للابتزازوالعمل على التهدئة الإقليمية وتصفية الخلافات البينية مثل الحوار مع الجيران وتخفيف توترات الإقليم مما جعل الرياض قاعدة أساسية للاستقرار الفعلي لا التابع لذلك إن محاولة فرض معادلة التطبيع هو ثمن الاستقرار هي في حقيقتها محاولة لفرض واقع استسلامي بالتعود يتم فيه إقناع العالم بأن الشعوب مجبرة على الاختيار بين الفوضى أو القبول بالظلم الهادئ. لكن صمود الثوابت الاستراتيجية في الإقليم يثبت أن الاستقرار الحقيقي لا يُبنى على الصفقات المبرمة تحت الضغط بل على العدالة واحترام سيادة الدول وحقوق شعوبها التاريخية.

الوعى الرقمى وأجندة الثقافة لمواجهة الشائعات



بقلم: عمرو الشرقاوي

في عالم الرقمنة، تحولت الثقافة من رفوف المكتبات إلى شاشات الهواتف. أصبحت المعلومة تصل قبل أن تُطلب، والصورة تسبق الحقيقة. في هذا الزمن، لم يعد السؤال: هل نملك ثقافة؟ بل: هل نملك وعيًا رقميًا يحمي ثقافتنا؟ وهذا هو بالضبط ما انتبهت له الدولة المصرية في رؤيتها للمستقبل 2030.

الوعي الرقمي لا يعني القدرة على استخدام الجهاز فقط، بل يجب أن يُضاف إليه وعيُ المستقبِل:

1. وعي تقني: أن تعرف كيف تستخدم الأداة.
2. وعي نقدي: أن تعرف كيف تفرّق بين المعلومة الصحيحة والمعلومة المضللة.
3. وعي أخلاقي: أن تعرف متى تنشر ومتى تحجب، وأن تدرك أن الكلمة في الفضاء الرقمي لها أثر يبقى.

الوعي الرقمي في قلب رؤية مصر 2030

لم تضع رؤية مصر 2030 الثقافة في جانب والتحول الرقمي في جانب آخر، بل جعلتهما مسارًا واحدًا. وهذا يظهر في مجموعة محاور واضحة، منها:

المحور الاقتصادي (بناء اقتصاد رقمي معرفي):

الرؤية تؤكد على بناء اقتصاد تنافسي ومتنوع يقوم على المعرفة. وهذا الاقتصاد لن يُبنى بموظف يجيد الكتابة على الورق، بل بمواطن يجيد التعامل مع المعلومة الرقمية، ويحولها إلى قيمة مضافة. فالوعي الرقمي هنا هو أداة الإنتاج.

المحور الاجتماعي (بناء الإنسان المصري):

وهذا هو جوهر الرؤية. الهدف ليس توفير إنترنت سريع فقط، بل بناء إنسان قادر على استخدام هذا الإنترنت في التعلم والإبداع وحماية هويته. الوثيقة الرسمية للرؤية تنص على الاستثمار في البشر وتعزيز الهوية الثقافية. ولا يمكن حماية الهوية الثقافية اليوم دون وعي رقمي يميز بين الانفتاح المطلوب والذوبان المرفوض.

محور الحوكمة (ثقافة رقمية آمنة):

الرؤية تدعو إلى حوكمة رشيدة للدولة. والحوكمة في العصر الرقمي تعني الشفافية في المعلومة، ومحاربة الشائعات، وحماية البيانات. المواطن الواعي رقميًا هو شريك للدولة في الحوكمة، لأنه لا ينشر شائعة تضر بالاقتصاد، ولا يتداول خبرًا يهدد السلم المجتمعي.

ويبقى السؤال:

رغم وضوح الرؤية، لا يزال التطبيق في المؤسسات الثقافية محدودًا. نحن ننظم معارض للكتاب، وهذا جيد. لكن أين برامج محو الأمية الرقمية؟ نحن نتحدث عن التراث، وهذا واجب. لكن أين جهودنا لرقمنة هذا التراث وحمايته من الضياع والسرقة الرقمية؟

لقد بنينا بنية تحتية رقمية قوية، لكننا لم نبنِ بعد بنية وعي موازية لها بنفس القوة.

ولتنفيذ الوعي الرقمي في أجندة الثقافة، يمكن أن يُعرض في عدة نقاط:

1. تفعيل محور الثقافة الرقمية في الرؤية: تحويل قصور الثقافة إلى مراكز للتدريب على المواطنة الرقمية.
2. ربط مؤشر الأداء الثقافي بمؤشر الوعي الرقمي: لا نقيس نجاح بيت الثقافة بعدد الندوات، بل بعدد المستفيدين الذين تم تدريبهم على إنتاج محتوى رقمي هادف.
3. مبادرة قومية للمحتوى المصري: إنتاج محتوى رقمي مصري بلسان العصر يغزو المنصات، بدلًا من ترك الساحة لمحتوى مستورد يهدد قيمنا، أو لجهل يسيطر على عقول المتلقي بمعلومات مضللة.

وفي النهاية:

رؤية مصر 2030 لا تريد مواطنًا يستهلك التكنولوجيا فقط، بل تريد مواطنًا يصنعها ويوجهها. والوعي الرقمي هو الجسر الذي يربط بين أجندة الثقافة وأهداف الدولة.

فمن لا يملك وعيه الرقمي، لا يستطيع أن يبني مستقبله، ولا أن يحمي هويته.

بعض المصادر:

1. وثيقة رؤية مصر 2030 - النسخة المحدثة - وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، المحور الخاص بالتحول الرقمي وبناء الإنسان.
2. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، استراتيجية مصر الرقمية.
3. منظمة اليونسكو، إطار كفاءات التربية الإعلامية والمعلوماتية.
4. تقرير المرصد المصري التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار حول مؤشرات المواطنة الرقمية.

السلامة العامة معالجة الانحرافات قبل أن تتحول إلى أزمات



بقلم: د. حاتم الخضري
عضو مركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة

لماذا يهمنا هذا؟ لأن ما لا يُصوب في بدايته تتضاعف خطورته على الأرواح والممتلكات، وما تزداد خطورته يصبح أكثر كلفة في الاحتواء والتعافي.

لجان السلامة العامة تستخدم المتابعة الميدانية لتحديد مكامن الخطر، والجهات التنفيذية تعتمد عليها لتطبيق اشتراطات الأمان، وفرق التدخل تستند إليها لضمان الجاهزية. وهذا كله ضروري، لكن الخطر يبدأ عندما تتحول إجراءات السلامة من ثقافة وقائية حية إلى مجرد مراجعات ورقية وسجلات شكلية، فنصبح أكثر اهتمامًا باستيفاء القوائم من فهم ما الذي يحمي سلامة المنشآت والمواطنين فعلا. إذا ركزنا على المظهر الخارجي للانضباط فقط، فقد نغفل عن الخلل البسيط الذي يتراكم ببطء داخل مواقع العمل والمنشآت، والذي قد يكون أكثر خطورة من الأزمة الشاملة التي نخشى وقوعها اليوم.

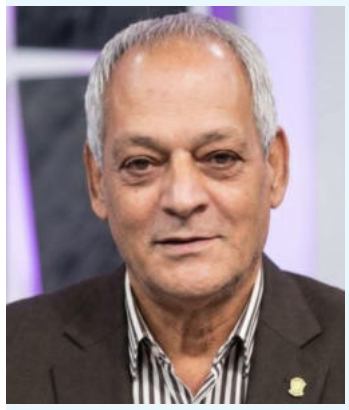
السؤال الذي نحتاج إلى طرحه

السؤال ليس ما إذا كان بإمكاننا رصد مخاطر السلامة، فقد قطعنا شوطًا كبيرًا في وضع معايير الأمان وتحديد اشتراطاته. ولكن السؤال هو: هل يمكن تفسير أثر المعالجة المبكرة للانحرافات بالطريقة نفسها عبر بيئات ومرافق تختلف طبيعة تشغيلها ومخاطرها اختلافًا كبيرًا؟

ربما نحتاج إلى خطوة إضافية في طريقة تفكيرنا في السلامة العامة: ألا نكتفي برصد مخالفات السلامة أو توفير التجهيزات والإنذارات، بل نحاول فهم كيف يغيّر سياق العمل وظيفة هذه المعالجة، وطبيعة أثرها، والزمن الذي تحتاجه حتى تصنع أمانًا حقيقيًا. فلا توجد بيئة آمنة بمعزل عن الوعي والانضباط الميداني. السياق لا يصف طبيعة المنشأة فحسب، بل يحدد إلى حد كبير سرعة كشف الخطر، وكيف تتراكم الوقاية، ومتى يمكن تجنب الكارثة قبل وقوعها. وقد تبدو المنشأتان متطابقتين في استيفاء معدات وأجهزة السلامة، لكنهما قد تمثلان قصتين مختلفتين تمامًا عندما ننظر إلى ما يحدث للانحراف الميداني بعد اكتشافه، ومدى سرعة وجدية التعامل معه. فقد نعرف أين تقع المخاطر على خريطة المتابعة، لكننا لا نعرف دائمًا لماذا ينجح موقع في تفادي الأزمات بينما يتعثر آخر.

فالسلامة العامة ليست مجرد معدات تُشترى أو قوائم تُستوفى، بل هي استجابة واعية تُعالج الخلل الصغير قبل أن يصنع الأزمة.

أنا وعبد الوهاب مطاوع



بقلم: إبراهيم خليل إبراهيم

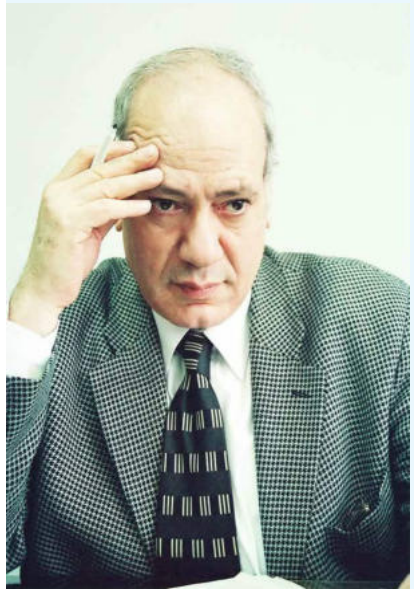
أثناء دراستي الجامعية كنت شديد الحرص على الجلوس مع رموز الصحافة ومنهم الكاتب الصحفي محمد عبد الوهاب مطاوع الشهير بعبد الوهاب مطاوع فقد كنت أزوره بين الحين والآخر واتحدث معه وأتعلم منه وفي نفس الوقت أحرص على قراءة بابه الشهير بريد الأهرام الذي كان ينشر كل يوم جمعه وقد لقب بصاحب القلم الرحيم.

الكاتب الصحفي عبد الوهاب تسلم باب بريد الجمعة الأسبوعي من الصحفي محمد زايد عام ١٩٨٢ واستمرت رحلته مع الباب طوال 22 عامًا وحاز الباب على شهرة واسعة في حل المشكلات الإنسانية التي كانت تجذب القراء في عدد الجمعة ونُشرت به بعض أغرب القصص الإنسانية والمشاكل الشخصية والأسرية التي استفاد الناس من ردوده عليها والتي كان يطعمها بأقوال الحكماء والأنبياء وكبار الكتاب والفلاسفة فكان أسلوبه يجمع بين العقل والمنطق والحكمة وصدر له ٥٢ كتابًا تضمن بعضها نماذج مختارة من قصص بريد الجمعة الإنسانية وردوده عليها وتضمن البعض الآخر قصصًا قصيرة وصورًا أدبية ومقالات في أدب الرحلات وصنفت كتاباته على أنها لون من ألوان أدب الرسائل وهو أحد ألوان الأدب العربي التي كادت تندثر لولا جهود أدباء مخلصين لهذا اللون من الأدب وعلى رأسهم عبد الوهاب مطاوع.

الكاتب الصحفي عبد الوهاب مطاوع من مواليد ١١ نوفمبر عام ١٩٤٠ في مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ وقضى فيها مراحل تعليمه الأولي ثم انتقل إلى القاهرة ليلتحق بكلية الآداب جامعة القاهرة حيث تخرج فى قسم الصحافة عام ١٩٦١ وعمل مطاوع في بداياته ناقدًا رياضيًا في الأهرام وفي الستينيات كتب سلسلة من التحقيقات الرياضية في ملحق الأهرام الرياضي بعنوان شخصية الملاعب وكان يوقعها بتوقيع رياضي ولم يوقعها باسمه الصريح إلا متأخرًا بعدما أوشك تقريبًا على التوقف عن كتابتها ونالت سلسلة التحقيقات تلك اهتمام القراء.

تزوج عبد الوهاب مطاوع وأنجب ابن وابنة هما كريم وريم وفي شهر إبريل عام ١٩٧٧ سافر إلى بريطانيا وأقام في بيت للطلبة بقرية صغيرة بالقرب من مدينة كارديف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية للالتحاق بدورة دراسية عن الصحافة بمعهد طومسون البريطاني للصحافة وسجل تلك الفترة من حياته في كتابه يوميات طالب بعثة الذي صدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٧ كما سافر إلى أمريكا وفنلندا و العديد من دول العالم.

عام ١٩٨٢ ترقى عبد الوهاب مطاوع في جريدة الأهرام وأصبح سكرتيرًا للتحرير ثم نائبًا لرئيس التحرير عام ١٩٨٤ و مديرًا للتحرير والدسك المركزي وعين رئيسًا لتحرير مجلة الشباب التي تصدرها جريدة الأهرام فاستطاع أن يدير الدفة بها تمامًا لتتحول على يديه من مجلة علمية جامدة ومتخصصة إلى مجلة شبابية إنسانية شاملة فارتفع توزيع المجلة من ألفي نسخة شهريًا إلى مائة وستين ألف نسخة وكان عبد الوهاب مطاوع عضوًا بمجلس إدارة الأهرام ومجلس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة كأستاذ غير متفرغ من الخارج وحصل على جائزة مؤسسة علي أمين ومصطفى أمين عام ١٩٩٢ كأحسن كاتب صحفي يكتب في المسائل الإنسانية.



صباح يوم الجمعة ٦ أغسطس عام ٢٠٠٤ توفى الكاتب الصحفي عبد الوهاب مطاوع بسبب مضاعفات فشل كلوي و متاعب بالقلب ودفن جثمانه في ثرى مقابر العائلة بدسوق.

مرت السنوات وبقيت الذكريات والمواقف العظيمة للكاتب الكبير عبد الوهاب مطاوع وليت كل من بيده أمر النشر يتعلم من كلامي هذا فالموقع لن يستمر وسوف يتركه في يوم ما ولكن تبقى السيرة فهمى عمر ثان للإنسان.

من خواطرى .. مناورات الحياه



بقلم: مني حسن

كلمه تغير! هي كلمه سر من أسرار ونمط الحياة

كل عمر له ظروفه وشكله وتركيبه خصوصا في مرحله الشباب.. بيكون الشغف للمعرفه والتجربه فيه جراءه اكتر, ودي من المراحل الأساسيه لتكوين الشخصية وبدايه خط سير..كل ما بتكبر بتمر أحداث وتعاملات على نطاق أوسع وبنظره مختلفه..لكن بيكون في نوع من انواع الوتيره, تعاش وتكون هي يومياته اي خلل في منظومه عيشته تقلقه وتبرجل تفكيره, واحيانا ممكن تهز معاير كيانه, اذا كان اساس تربيته فيها خلل ما!

ضغوط الحياه في الوقت الحالي الإنسان مسيرته على خط هش, بيحاول ان يتمسك باي حاجه تمده بالقوه للتماسك.

حياته العمليه تماسك, الاهل تماسك, صاحب الحقيقي تماسك, الماده والسلطه تماسك, الهوايه تماسك, ذكرياته تماسك, تعاملاته تماسك, هويته تماسك, وخلافه من أشكال الحياه .وما يربط ويخيط كل ده إيمانه بالخالق لأنه هو الثابت الأوحد في هذه المنظومه

الله الواحد الأحد القدوس على مر الأزمان اورخ التاريخمن القدماء المصريين والرسايل من رسول وأنبياء واتباع وجنود..

كلها قوانين للحياه, بدايه من التوراه والإنجيل للقران . وقوانين أخرى بأشكال مختلفه مع كل أجناس الأرض, لكن كلها ايمان روحى بالخالق.

العباده وتمجيد الله جوه كل خلقه. من نفخه روحه!

الإيمان هي القوه الأكيد التي تحرك كل منظومه للبني آدم.

وان كل حقبه من الازمنه تختفي بتاريخها لكنها تأثر على اللي بعدها حتى بتباعد الزمن!

الشر والخير والكذب والصدق والعطاء والشح والقهر والقوه والمال والسلطه والجمال والقبح جميعا مرحله مرت بأشكالها على حسب البيئة في وقتها.. متكرره ايضاً ومستمره

لكن ومع مرور الوقت تتغير وتتطور الحياه لتلائم الجو المحيط كل التغيرات اللي مر بيها الإنسان, الازمنه اللي فاتت كانت تغيرات نوعا ما قاسيه واحيانا كانت تدار لخدمه الحاكم..

من أقدم عباد هم المصرين القدماء وان كان قبلهم وجود ايضا .ومنهم من كان منتشر في أنحاء أخرى من الأرض .ومع الوقت تم غزو وانتشار حدود البلاد تحت مسميات لكن هي للسلطه والقوه والموارد ويقال للجمال الحسن!

الإنسان الان زمنه غير اي زمن, زمن نسي فيه انه انسان بقى تفكيره محصور كله بالماديات و يحاول ويجاهد لتأمين حياته ونسي حياته نفسها في دوامه هو خلقها بنفسه..

الإنسان كلمه يندرج جواها كل معاني البشريه بحقوقها الاديميه, ولكن تايه, وقليل اللي عايش معناها.

الحياه ترجمتها بقت صعبه أحدثها وتغيراتها, بدايه بالبني آدم وما يمر بيه من ظروف وأوضاع ومعاملات, وطباع تتغير, وتتطبع كأنها مع تغير عوامل الطبيعه والجو والفصول واصعبهم ضغوط المعيشه...محاولات للتكيف والتماسك لمواكبه التغيرات سريعه الأحداث في كل مكان تجد طبقه بتكافح لمتطلبات ممكن احيانا اكتر من الاحتياج .طبقه تحاول تتمسك بأسلوب حياتها اللي عاشت فيه طبقه فجأه بتحاول تدخل حياه ماتعرفش عنها حاجه طبقه عزلت نفسها لتخفي ما ال إليها بس لتعيش .طبقه استسهلت مد اليد وانتشرت تحت ستار السائل والمسكين

طبقات كتيره بتظهر بأشكال مأساويه واخرهم ما يحدث على السوشيال ميديا سبب انحدار المجتمعات الإنترنت لجعل استخدام السوشيال ميديا الاداه السريعه الرئيسية للتغير في اي مجتمع!

لغى العقل والفكر والإبداع وأصبح الانسان سجين الإله بكل ابليكيشن تخدم وتسهل اى طلب يخدمه!

تريد ما يحدث في اي موضوع كله نسخ مافيش استخدام العقل و مراجعه للفكر كل حاجه ماسخه من غير روح كلها مبرمجه مافيش مراجعه مصدقيه حتى لو حوار!!

كل واحد عنده عقل, المفروض يعقل ما يراه ويسمعه لوعاجبني وعندي بصيره أميز ما يقال اقول رأي لو ما فيش اسكت!

مش لازم كل حاجه اتدخل فيها او انتقده ومافيش سند أو مصدقيه لها.

لو كل واحد رجع تاني زي زمان خلاه في حاله وساب الناس, ومايجري حوله من مواضيع كتير, حاتتوزن المعادله الصعبه في المعيشه الان!

الأيام دي ولأن الأساس غير صلب, في خوف وتوتر من رؤى وحوار مفتوح,

علما ان وجود الكذب والخيانه والقهر والسرقه والغش والرشوه وقله الضمير وعمي البصيره والمصلحه والاستحواذ على الجاه

هما سمه العيشه السائده

المقصود ان المفترض أن يكون الحال الان بكل المعرفه والتطور والفكر يكون للأحسن.

تعاملات البشر تكون هي سمه الإنسانيه والاداميه.. والتكنولوجيا تستخدم للخدمه وتسهيل حياه البنى آدم

الروحانيات تسمو وذلك لنمو الإدراك والفهم..

لكن هل الإنسان قادر هل ممكن يراجع نفسه ويتسال؟

ازاي اقبل ما حرمه الله في كل الازمه من تعاملات البشر واقول عندي إيمان!!

لماذا الإنسان البريء



بقلم: خالد السلامي

بمناسبة حادثة كنيسة الكرك التي حدثت مؤخرا في الأردن واكيد سبقها الكثير الكثير من الأحداث في المنطقة والعالم وكلها تستهدف الناس الابرياء من كافة الانتماءات الدينية ومذاهبها والقومية او العرقية بأنواعها؟

فلو استعرضنا كل هذه الوقائع الاليمة وخصوصا تلك التي تحصل في المساجد والكنائس وكل مسميات المعابد ولا نستبعد طبعا المدارس والجامعات والدوائر المدنية والاسواق والمتنزهات والسواحل وحيثما وجد المدنيون الابرياء , لكن التركيز على المعابد اكيد له غايات معروفة منها اتهام الأديان وتشويه صورتها ونسبة المنفذين اليها رغم ان الدين منهم براء وربما هم لم ينتموا اصلا لذلك الدين وذلك لإثارة الفتن العقائدية لما معروف عنها من تأثير كبير في عقول الشباب وخصوصا قليلو التعليم منهم .

سنجد ان كل المستهدفين فيها هم أناس أبرياء جاءوا لأماكن عبادتهم لأداء شعائرهم ومناسكهم الدينية او حتى في الأماكن الاخرى لقضاء حاجاتهم و واجباتهم الوظيفية او للتسوق او للترفيه عن أنفسهم وعوائلهم وهم آمنين مطمئنين فإذا بهم يفاجؤون بوابل من رصاص ينهال عليهم او سيارة مفخخة تقتحم خلوتهم مع ما يعبدون كل حسب معتقده او انتحاري يفجر نفسه وسطهم او ربما مقذوف موجه اليهم من بعيد سواء من الجو او من الارض. وحتى ما يفرض مما يسمى حصارا دوليا فإن نتيجته وعواقبه يتحملها المدني البريء.

لا يوجد مبرر في كل الأديان لمثل هذه الأعمال التي تجعل الابرياء من الناس وقودا لخلافاتها فإن اختلفنا في الدين فلا اكراه في الدين بعدما تبين الرشد من الغي ولكل دينه فلكم دينكم ولي دين وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب .

إذاً فما الغاية من هكذا أعمال سوى استمرار الفتن لمزيد من الابادة البشرية التي تستهدف أشغال الناس بأنفسهم من حيث يدرون او لا يدرون. فمن المفترض أني اذا اختلفت مع اية جهة فعلي مقارعة تلك الجهة وجها لوجها او باي اسلوب من أساليب المقارعة بدلا من قتل الابرياء الذين يلتجؤون الى معابدهم هربا من تلك الخلافات التي صارت لا تستثني بريئا او متهما ولا طفلا او شيخا او امرأة او حتى الشباب الابرياء الذين لا حول لهم ولا قوة .

حلوا مشاكلكم فيما بينكم سواء بالقتال او التفاوض او اية طريقة تبعد الابرياء عن ازيز رصاصكم او دوي انفجاراتكم فما عاد للناس من بعد الله من ملجأ ينقذهم من كل هذه المصائب وهذا القلق المرعب .

حين تصبح النبوءة شهادةً بعد فوات الأوان



بقلم: عادل عطية

ثمة مشهد يتكرر كلما وقعت كارثة: تضجّ وسائل الإعلام، تتوالى التحليلات، وتُستعاد تصريحات قديمة لشخص سبق أن حذّر مما حدث. وفجأة يتحول التوقع إلى بطولة، والتحذير إلى شهادة على بصيرة صاحبه. وتبدأ عبارات الإعجاب: «لقد توقّع ذلك منذ سنوات!».

لكن ثمة سؤالًا أكثر إزعاجًا يظل معلّقًا في الهواء: ما قيمة أن نتوقع الكارثة إذا لم نتمكن من تداركها قبل وقوعها؟

ليس التنبؤ في حد ذاته أمرًا قليل الشأن. فأن يقرأ الإنسان في الحاضر بعض ملامح المستقبل، وأن يلتقط من التفاصيل الصغيرة إشارات لما قد يأتي، هو إحدى قدرات العقل التي صنعت جانبًا كبيرًا من تقدّم البشرية. لكن قيمة التنبؤ الحقيقية لا تظهر عندما يصبح المستقبل ماضيًا، بل عندما يكون المستقبل لا يزال قابلًا للتغيير.

أن تحذّر من خطرٍ ما ثم يقع، لا يجعل مهمتك مكتملة لمجرد أن توقعك كان صحيحًا. فالطبيب الذي يتنبأ بمرض يمكن الوقاية منه، والخبير الذي يحذّر من أزمة، والمسؤول الذي يدرك مواطن الخلل، لا تُقاس قيمة معرفتهم بمدى دقة توقعاتهم فحسب، وإنما بما فعلوه بهذه المعرفة.

وهنا تكمن المفارقة: نحن نميل إلى الاحتفاء بمن استطاع تفسير الكارثة بعد وقوعها، أكثر مما نحتفي بمن استطاع منعها قبل وقوعها.

بعد المأساة، نفتش في الأرشيف. نستخرج التصريحات القديمة، ونقول بإعجاب: «لقد كان يعرف! لقد حذّر!». لكن السؤال الأهم ليس: من كان على حق؟، بل: ماذا فعلنا عندما حذّر؟

فكم من كارثة سبقتها إشارات؟ وكم من انهيار سبقه تحذير؟ وكم من فرصة أُهدرت لأن التحذير بقي مجرد كلام، ولم يتحول إلى قرار؟

ربما لا تكمن المشكلة دائمًا في غياب المعرفة، بل في غياب الإنصات إليها. فقد نعرف الخطر ونراه يقترب، لكننا نتردد في مواجهته، أو نؤجل القرار، أو نفضّل الاطمئنان المؤقت على الحقيقة المقلقة. وهنا يتحول التنبؤ، من وسيلة للوقاية، إلى مجرد شهادة بعد فوات الأوان.

ولعل أخطر ما يمكن أن يحدث للمجتمع أن تتحول الكوارث إلى مسابقات لإثبات من كان أكثر ذكاءً في توقعها. فبعد أن تنتهي المأساة، يبدأ البحث عن صاحب النبوءة، وكأن معرفة من قال «لقد حذّرتكم» أهم من معرفة لماذا لم نسمع تحذيره.

إن المجتمع الناضج ليس هو الذي يملك أكبر عدد من المتنبئين، وإنما الذي يعرف كيف يصغي إلى التحذير، ويفحصه، ويتصرف على أساسه، ويملك شجاعة تغيير المسار قبل أن يصبح الاحتمال واقعًا.

فليس الإنجاز أن تقول للموت، بعد أن يحصد ضحاياه: «كنت أعرف أنك قادم»، الإنجاز أن تقف في طريقه وهو لا يزال بعيدًا.

وربما كان علينا أن نعيد تعريف معنى التنبؤ: فالتنبؤ الحقيقي ليس أن تصف المستقبل بدقة، وإنما أن تمنح الحاضر فرصة لتغييره. ولهذا، فإن أصدق نبوءة هي تلك التي تنجح في أن تجعل نفسها كاذبة؛ لأن الكارثة التي حذّرنا منها لم تقع.

الرحلة اليابانية بين الحقيقة والمزاعم



بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وقصصي

علمتني دراستي العلمية أن الفرضية قوام البحث وأن نتائج كل دراسة رهن الفرضية الصفرية بين الاتباع أو الرفض فإما ألا نجد فرقاً ولا يثبت تباين وتتسيد الفرضية الصفرية عرش المسألة وتوصد أبوابها في المهد . أو نقبل الفرضية البديلة فتطلق الأرقام حديثها وتغدو لها دلالة ومغزى وأثر إذ لا إحصاء دون تباين..هكذا تعلمنا في معمل العلوم أن الفرضية ومن خلفها العالم - إن جاز التعبير – جلية لا مواربة فيها بين لونين إما أبيض أو أسود ..لكن حينما تطأ أقدامنا الحقل التاريخي تختلف المسألة وتتغير معها قواعد اللعبة برمتها إذ أن وجود الفرضية (المنحازة) في حد ذاته قد يكون مكبلا لنتائج البحث التي لزاما وأن تدور في فلك ترسيخ المستقر واثبات المثبت قربا و قلما بعدا خاصة تجاه المرويات التي شكلت الوجدان الشعبي ومجرد الاقتراب منها بالتدقيق والفحص يفتح أبواق الرفض والاستنكار .

لذلك لم أكن في أعمالي وأنا اشرع في الكتابة التاريخية أضع فرضيات حول الروايات خاصة المستقرة نوعا ما ايثارا للسلامة وبعدا عن الصدمات ..لكن كثيرا ما كان عقلي يلح علي بالثورة والغضب وإعلان الرفض للكثير من المسلمات التي ندور في فلكها دون أن ندري وهنها وهشاشة بنيتها وضعف منطقها ..

حينما كتبت كتابي ''صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر'' وضعت مبحثا بعنوان ''أدب الرحلة'' وأدرجت به رحلة الشيخ علي أحمد الجرجاوي إلى اليابان وما عرف بالرحلة اليابانية نسبة لكتابه الصادر عام 1907م وثمنت جهود صاحبها غير المسبوقة ورفعته مدارج النجم الساطع في عالم الرحلة ..

في هذا الوقت مر بي طائف من شك (مشروع) كيف لشيخ لا يجيد اليابانية ويستطيع أن يقنع اثني عشر ألف ياباني ليعتنقوا الإسلام في خلال مدة قصيرة (شهر ويومين تقريبا) قضاها باليابان بصحبة ثلاثة من الدعاة وهم: سليمان الصيني من الصين ومخلص محمود من روسيا. وحسين عبد المنعم من الهند كونوا معا جمعية في طوكيو للدَّعوة الإسلاميَّة ومن المعروف عن اليابانيين اعتزازهم بلغتهم فهل نجح الشيخ وهو لا ينطق بلسانهم في تغيير قناعاتهم التاريخية في أيام معدودات ؟!! ..غير أني سرعان ما أخرجت سهام الهواجس من صدري وشغلتني أمور جسام أخرى في سبيل اتمام الكتاب ..لكن ومع الاقتراب من تاريخ اليابان مؤخرا وجدت نفسي حائرا أمام فترة حكم الإمبراطور موتسوهيتو أو ميجي (تعني الحكومة المستنيرة) والممتدة من 3 فبراير 1867 وحتى وفاته في 29 يوليو 1912 والتي لم تتضمن أي إصلاح ديني قط وبالتالي ففكرة مؤتمر الأديان التي تحدث عنها الشيخ الجرجاوي وخرج في أثرها لم تكن واردة منطقيا ..

صحيح أن الامبراطور ميجي قد قاد بلاده للعبور من عتبات دولة عمادها بيئة زراعية هادئة يعتصرها الإقطاع (امتيازات طبقة الساموراي) ويفرض عليها سياج من العزلة إلى قوة صناعية وعسكرية ضاربة لكن يبقى الدين أمر مختلف فالممالك تقوم على أكتاف البسطاء ولا سبيل لحشدهم إلا إذا خلقت لهم وازع ديني يسيرون خلفه مسلمين أنها إرادة الإله وقد تجسدت في شخص الحاكم لذلك لا غرو أن يبحث ميجي عن توطيد لديانة الشنتو الحديثة بكل السبل والوسائل لا العكس وهي ديانة لقيطة بلا مؤسس ولا معتقدات محددة أو كتاب مهيمن بل تقدس قوى الطبيعة وأن الإنسان بطبعه كائن طيب والشر يحدث نتيجة تدخل الأرواح الشريرة. وفي سبيل التخلص من هذه الأرواح الشريرة تنقى النفس وتجرى الصلوات في الأضرحة وتقدم القرابين للـ«كامي (كل ظواهر الطبيعة غريبها وعجيبها وغامضها وكل طائفة لها الحرية في اختيار الكامي الذي تهابه من بين هذه الظواهر)'' .



الشيخ الجرجاوي

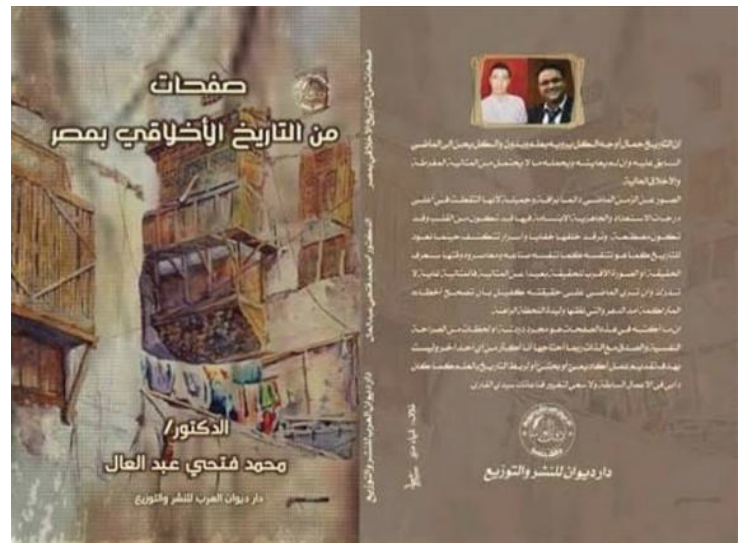
ولا غرو أن يكون من بين ''الكامي'' الأباطرة ومنهم ''ميجي'' والذي أقيم إليه ضريحا لاعتبارات دينية وشعبية فهل يتخلى الامبراطور عن دين يضعه في مرتبة القداسة ويقيم مؤتمرا للأديان سيكون للأديان الرئيسية فيها (الإسلام واليهودية والمسيحية) النصيب الأكبر والقسط الأوفر واختيار أيا منها سيحد من صلاحيته ويزيل عن عرشه هالة القداسة ..بالطبع لا ..هذا من دائرة المنطق فماذا عن نبرة الدليل وقطعيته؟! هنا كانت رحلة البحث بين أرشيف الصحافة المصرية لأجد ضالتي أخيرا بين رحاب أرشيف مجلة ''كل شيء والدنيا'' عام 1938م تحت عنوان ''ذكريات طريفة عن المرحوم مصطفى كامل باشا'' وما وصفته المجلة بأكذوبة ''مؤتمر الأديان'' والتي خدع بها ''مصطفى كامل'' ووقع في شراكها الأستاذ ''محمد فريد وجدي'' والشيخ ''طنطاوي جوهري'' والسبب خلف ذلك يكمن في خبر نشرته جريدة ''الوقت'' الباكستانية من اعتزام الحكومة اليابانية إقامة مؤتمر للأديان يشترك فيه ''مندوبي الأمم'' فسارع مصطفى كامل لتأييد الفكرة ودعا المصريين للمشاركة واقترح انتخاب وجدي والشيخ جوهري على النحو المشار له آنفا.. ووضع الأستاذ ''فريد وجدي'' رسالة باللغة الفرنسية عنوانها ''سفير الإسلام'' ليلقيها في المؤتمر وكذلك فعل الشيخ ''طنطاوي جوهري'' واستعدا للسفر لليابان ولكن لم تصل الدعوة فأرسلا بالبريد إلى ''طوكيو'' بعنوان ''حضرة رئيس مؤتمر الأديان'' فذهبت الرسالتان بلا عودة وظهر أنه ليس هناك شيء يدعى ''مؤتمر الأديان'' وأنها ''أكذوبة'' أو لنكن أكثر رقة من المجلة في توصيفها بسوء فهم وقع فيه الجميع ومنهم صاحبنا الشيخ الجرجاوي .

السؤال هل التاريخ هنا محكوما باللونين الأبيض والأسود؟!! اعتقد أن للتاريخ ألوانا عديدة فالبعد الإنساني فيه يرغم كاتب التاريخ المعاصر على قبول هذه المساحات اللونية المختلطة ومن هذا المنطلق لن نقسو على الشيخ الذي ربما سافر بالفعل مدفوعا بالحماس وحينما وجد ما ذهب إليه وهما ومال آل إليه سرابا خشى أن يعود لقومه وعشيرته خالي الوفاض خاصة أنه باع بالفعل خمسة أفدنة من أرضه ببلدته القرعان في مركز جرجا فاختلق تفاصيل المؤتمر وجلساته من العدم ''كذبة بيضاء'' لاشية فيها أو ربما لم يسافر من الأساس لكن تورط في الدعوة للمؤتمر الوهمي والتراجع في البيئات الشرقية يخلق تساؤلات محرجة ولربما آثر المضي قدماً عبر بناء حبكة تخيلية تخدم الدعوة في قناعته...

وعلى كل حال وأيا كان الصواب في القضية فلقد امتعنا الشيخ برحلة طريفة محكمة وملهمة حتى ولو كانت من بنات أفكاره.


الرحلة اليابانية
لصاحبها الضعيف
علي احمد الجرجاوي صاحب جريدة الارشاد
الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥
حقوق الطبع محفوظة لصاحب الرحلة
كل نسخة لم يكن دايبا ختم صاحب الرحلة تعد مسروقة ويعاقب حاملها قانونا
تباع الرحلة بجميع المكاتب الشهيرة في مصر وتطلب من صاحبها أو من ادارة جريدة الارشاد بالقاهرة
ثمن النسخة ١٠ قروش صاغ
طبعت بمطبعة [illegible] الخوري بالفجالة بمصر

غلاف كتاب الرحلة اليابانية



مصر لا تتخلى عن أشقائها!



بقلم: الحسين عبدالرازق

الأمن القومي العربي كلٌّ لا يتجزأ، وأمن المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من أمن مصر.

والعلاقات المصرية السعودية ليست مجرد علاقات بين دولتين، وإنما شراكة استراتيجية راسخة، صنعتها الجغرافيا، وعززها التاريخ، وتؤكدها وحدة المصالح والمصير المشترك.

في منطقة تواجه تحديات متصاعدة لا تحتمل التردد في حماية أمنها واستقرارها، لا تنبع قوة الموقف المصري من الشعارات، وإنما من وضوح الثوابت، وحسابات المصالح الاستراتيجية، والقدرة على التحرك المسؤول في توقيت بالغ الحساسية. وتدرك مصر العروبة، أن الحفاظ على أمن أشقائها ليس منفصلاً عن حماية أمنها، وأن التضامن العربي الحقيقي يجب أن يستند إلى رؤية واضحة، وتنسيق فعال، واحترام متبادل، وإرادة مشتركة في مواجهة التهديدات.

وقد أثبتت التجارب أن بلدنا، بحكم مكانتها ودورها الإقليمي، لا تنظر إلى ما تتعرض له الدول العربية من تحديات باعتباره شأنًا بعيدًا عنها؛ فالأمن العربي منظومة متكاملة، وأي تهديد لاستقرار دولة عربية قد تمتد تداعياته إلى دول أخرى، بما يفرض ضرورة التكاتف والتعاون، واحترام سيادة الدول، وصون مقدرات شعوبها.

ومن هذا المنطلق، فإن التضامن المصري مع المملكة العربية السعودية ليس موقفًا عابرًا تفرضه ظروف استثنائية، وإنما امتداد طبيعي لثوابت السياسة المصرية، التي تدرك أن أمن الأشقاء العرب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالأمن القومي المصري، وأن استقرار المنطقة مسؤولية مشتركة تتطلب تنسيقًا مستمرًا ومواقف واضحة في مواجهة التهديدات.

وموقف الزعيم الرئيس عبدالفتاح السيسي من أمن الأشقاء يعكس ثوابت السياسة المصرية، ويؤكد أن مصر لا تتخلى عن مسؤولياتها العربية، ولا تتعامل مع أمن أشقائها باعتباره شأنًا منفصلًا عن أمنها القومي.

مصر لا تتخلى عن أشقائها، ولا تتعامل مع أمنهم باعتباره قضية هامشية؛ فالتضامن بين الدول العربية ليس خيارًا تفرضه الظروف وحدها، بل ضرورة تفرضها حقائق الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة.

وستظل مصر، بما لها من مكانة ومسؤولية، حريصة على دعم أمن أشقائها واستقرارهم، والعمل من أجل منطقة عربية أكثر أمنًا وتماسكًا، قادرة على حماية مقدرات شعوبها وصون مستقبل أجيالها.

حفظ الله مصرنا، وأعان قائدها على مواصلة مسيرة البناء وصون أمن الوطن واستقراره.

مشروع الدولة لتربية العقارب



بقلم: محمد فتحى السباعى

«دراسة جدوى في تربية السم... ثم الاستغراب من اللدغة!»

يبدو أن لدينا أخيرًا مشروعًا قوميًّا واعدًا، لا يحتاج إلى أرضٍ زراعية ولا إلى مياهٍ كثيرة ولا إلى عملة صعبة: تربية العقارب. المشروع بسيط جدًا: نأتي بالعقرب، نضعه في بيتٍ محترم، نطعمه، نوفر له الدفء والرعاية، ثم نطلب منه في لحظة الجد أن يتصرف كأنه فراشة!

فإذا لدغنا، غضبنا منه. يا سادة، العقرب لم يخدعنا؛ نحن الذين صدقنا أن العقرب يمكن أن يغيّر طبيعته بالتربية الحسنة!

المشكلة ليست في وجود شيخ أو متدين أو مؤسسة دينية؛ فالدين جزء أصيل من المجتمع، والتدين حق شخصي لا ينازع فيه أحد. المشكلة تبدأ عندما تتحول المرجعية الدينية من مساحة للإيمان والوعظ إلى مشروع للسيطرة على المدرسة والجامعة والإعلام والثقافة والفن والسياسة وسائر تفاصيل الحياة العامة. وحينها يصبح السؤال: هل نحن أمام مجتمع متدين، أم أمام دولة قررت أن تستعير منطق «الكتّاب» لإدارة المدرسة، ومنطق الوعظ لإدارة الثقافة، ومنطق الطاعة لإدارة المجتمع؟

وهنا يظهر لنا المواطن الصغير، واقفًا أمام سبورة المدرسة، وفي يده كتاب، وفوق رأسه لافتة تقول: «التعليم للجميع».

ثم يكتشف أن «الجميع» تعني أحيانًا أن يتعلم الجميع بالطريقة نفسها، ويفكر الجميع بالطريقة نفسها، ويُطلب منهم أن يحفظوا الإجابة نفسها، حتى لو اختلفت عقائدهم وأسئلتهم وضمائرهم.

ولا أحد ضد تعليم الدين، بل العكس. لكن هناك فرقًا بين أن تعلّم الإنسان دينه، وأن تجعل المدرسة أداة لإعادة تشكيل الإنسان وفق رؤية دينية واحدة. المدرسة ليست مسجدًا ولا كنيسة، كما أن المسجد والكنيسة ليسا مدرسة للعلوم المدنية. هذه ليست حربًا على الدين، وإنما محاولة لمنع خلط الوظائف؛ لأن الدولة حين تخلط بين المقدس والسياسي والتربوي، لا تنتج مجتمعًا أكثر إيمانًا بالضرورة، وإنما قد تنتج مجتمعًا أقل قدرة على السؤال. وهذه هي الكارثة الحقيقية. فالعقل الذي لا يُسمح له بالسؤال اليوم، قد لا يعرف غدًا كيف يرفض الفكرة التي تقوده إلى التطرف. والإرهابي لا يسقط من السماء بمظلة. إنه في كثير من الأحيان النهاية البائسة لسلسلة طويلة من الأفكار المغلقة، تبدأ بفكرة صغيرة تقول للإنسان: لا تسأل، ثم تكبر حتى تقول له: لا تختلف، ثم تنتهي إلى: لا تسمح للآخر أن يعيش كما يريد.

وهنا تتذكر الدولة فجأة الأمن. فتضع الحواجز، وتغلق الأبواب، وتطارد النتائج، بينما تترك المطبخ مفتوحًا لطهي الأسباب. فتصبح الحكاية أشبه برجلٍ يربي الذئاب في بيته، ثم يضع على باب الغرفة لافتة:

«ممنوع الافتراس».

ويستغرب عندما يجد الستارة ممزقة!

العقرب أيضًا لا يقرأ التعليمات.

قد تكتب على القفص:

«ممنوع اللدغ حفاظًا على المصلحة العامة».

وقد تعلق بجواره لافتة:

«العقرب شريك في التنمية».

لكن العقرب سيظل عقربًا.

وهنا تأتي الحكاية القديمة عن العقرب والضفدعة.

قالت العقرب للضفدعة: احمليني إلى الضفة الأخرى، ولن أؤذيك.

قالت الضفدعة: ولكنك عقرب!

قالت العقرب: وهل ألدغ من يحملني؟

فصدقتها.

وفي منتصف النهر لدغتها.

قالت الضفدعة وهي تغرق:

— لماذا فعلتِ ذلك؟

قالت العقرب:

— هذه طبيعتي.

قد تكون الحكاية خرافة، لكنها أحيانًا أكثر واقعية من بعض السياسات.

فالخطأ ليس أن يكون لدينا عقرب؛ فالناس أحرار في أفكارهم وعقائدهم. الخطأ أن تحمله الدولة فوق ظهرها، ثم تغضب عندما يتذكر أنه عقرب.

والأخطر أن تتحول هذه التربية إلى سياسة عامة: تمدد في التعليم، ثم الثقافة، ثم الإعلام، ثم السياسة، ثم سائر المجالات، حتى يصبح المواطن هو الضيف في دولته، ويصبح السؤال عن حدود الدين في المجال العام كأنه جريمة، بينما السؤال الأخطر لا يُطرح:

ومن يحدد حدود الدولة؟

الدولة المدنية لا تحتاج إلى محاربة الدين. تحتاج فقط إلى أن تقول لكل مؤسسة وظيفتها:

الدين للدين.

والعلم للعلم.

والمدرسة للمعرفة.

والدولة للمواطنين جميعًا.

والقانون فوق الجميع.

أما أن نخلط كل ذلك في خلاط واحد، ثم نشربه وننتظر أن يخرج لنا مجتمع متسامح، فهذه ليست سياسة. هذه وصفة سحرية لصناعة الصداع. ثم نكتشف بعد سنوات أن العقرب كبر. فنستدعي الشرطة، وتبدأ حملة بعنوان:

«مكافحة العقارب».

وننسى أن العقرب لم يدخل البيت خلسة. لقد ربيناه. ولهذا فإن السؤال الحقيقي ليس:

لماذا يلدغ العقرب؟

السؤال الذي يستحق أن يُطرح هو:

من الذي فتح له باب البيت، وأطعمه، وربّاه، ثم أعطاه مفتاح المدرسة؟

لأن أخطر أنواع الغباء السياسي أن تزرع الشوك بيدك، ثم تستدعي خبراء لتفسير سبب جرحك.

وأكثر منه غباءً أن تعيد التجربة مرة أخرى.

فالعقرب لا يصبح حمامة بالتربية.

والسم لا يتحول إلى عسل بقرار إداري.

ومن أراد دولة آمنة، فلا يربي السم في مؤسساتها.

ثم يطلب من السم أن يتحلى بالأخلاق.

على ضفاف النقد.. سمو فكري وضحالة فارغة !



بقلم: الهام غانم عيسى

كنت اتصفح مواقع التواصل الاجتماعي كعادتي اليومية اتابع اخبار القرية الصغيرة أبحث عن كل ما هو جديد ونافع . غير اني دهشت وذهلت من القاع المزدحم بالحضيض الى هذه الدرجة التي وصلها حال البعض ممن يتقاذفون بعضهم مع بعض بكلام لا يرتق الى مستوى الحوار الفكري او أي تعبير ثقافي آخر .. من خلال ما ينشر كغسيل او تفاهة تنطق من وسيلة ينبغي ان تكون اكثر تشذيب وسيطرة .. حتى بدى انه مجرد تدني في المستوى والالفاظ وكاننا في سوق للدعارة وليس للنقد القيمي والبناء الموضوعي لناقش افكار ونصوص.. لا كاشخاص كل شخص منا له رأيه ربما يخطا وربما يصيب .الإتهام بالسرقة والجهل لا يصنع نقدا ولا يعد وجه من وجوه الحوار حتى المتدني منه .. بل يجرلمستنقع من ضجيج مقصود مستهدف لتسخيف العقول وتسطيح الازمات . ان الساحة الثقافية كبيرة وفيها متسع للجميع فلماذا كل هذه الضحالة بالفكروضجيج الشجار الجدلي . قد نختلف مع البعض وقد نتفق وهذا منهج صحيح في النقد الصريح والواضح والبناء. ننقد للتصويب ونوجه لنقوم ونتنافس برقي الفكرة وتصويب مسارها.. المشكلة الكبيرة والخطيرة اليوم فيما تجلى من مشهد شتائمي صريح وعلني وبلا خشية وحياء غطى واتسع في الساحة الثقافية المفتوحة لكل من هب ودب بلا ضوابط بلا مقاييس.. فخلط السياسة مع الأمور الاخرى من مصالح الناس او خدمات او ثقافات عامة بخطا فادح لشؤون ينبغي ان تكون انسانية وطنية عامة . سواء اتفقنا او اختلفنا مع الكاتب وارائه الفكرية و السياسية والعقائدية المذهبية ... هناك كتاب ومثقفين لهم تاريخ وأعمالهم ترجمت لكافة لغات العالم ومازالت نظرياتهم تدرس في العديد من الجامعات في العالم . لماذا في هذا التوقيت بالذات هذه الهجمة على المبدعين ورموز الثقافة العربية التي لا تهدف إلا للتلاعب بالوعي المجتمعي ونسف وتدمير ما تبقى من الإرث الثقافي والتاريخي للأمة. هل إصدار الحكم يكون بشكل ودافع شخصي انتهازي ابتزازي متاح لكل امي وجاهل دون مرجعية علمية وكفاءة مشهود لها بالتجربة والتاريخ . هذا اخر ما وصلنا اليه وبات الحال في الوسط الثقافي الهش المتخم بالنقد الشتائمي حتى غدا من اسوء اشكال النقد على طول التاريخ .. الذي لا يمت اطلاقا للنقد العلمي الجاد البناء ... فما نقراه بتقزز ونسمعه حد التقيء ما هو شكل من اشكال الحقد والضغينة والتسييس بدوافع ليس لها علاقة باس الفكرة سيما لاولئك المرضى المجتمعين من اصحاب العقول الصغيرة الذين لا يقوون على الحجة ولا ياتون بالبينة ولا يمتلك الدليل فيالجأون الى ادعاء الكذب والسب والقدح والشتام كاخر سبلهم لتحقيق اغراضهم الدنيئة والميتة حتما فيما يبيتوه وما لايستسغيغوه من مكانة علمية لاهل النور والمعرفة والاحساس الانساني الصادق لعشاق الحق ومالكي الوعي والاستيعاب العام..

الحرية



بقلم: د. ولاء أيمن الشاوي

أن تكون حر أمر يحتاج إلى وعي، فالحرية ليست إباحة للتعامل دون رقي، أو بالرقابة الحرية الحقيقة أن تكون رقيبا على نفسك وكلماتك أن تحمل راية الكلمة الطيبة، وتعي لمن وأين تقولها الحرية ألا تتجاوز حدودك مع غيرك أو أن تنتقد لمجرد النقد أو النصح بفجاجة ما يجعل قلوب العباد متألمة قد تصدر كلمة قد تحطم حياة رغم أنك قلتها، وأنت عابر لكنها رسخت في قلب أحدهم عندما أسمع عن قلب مات فجاءة أشعر بالوخز كلمه أنهت حياة شخص وأخرى أصابته بمرض ما رفقا بالقلوب، فنحن مجرد بشر من منا يعتقد أنه من الناجين لسنا سوى مجرد أناس نجتهد لنكون إياكم، وترك الندوب لدى الآخرين، واجعل كلماتك الحرة تعبر عن مدى إنسانيتك

الموسيقي علاج طبيعي في الحياة



بقلم: ريهام عادل السيد

كلنا نعلم أن الموسيقي لها تاثير في حياتنا تخلصك من توتر ضغوط الحياة بلي ليس هذا فقط بل لها دورا ايجابيا كعلاج لبعض الامراض ويستخدمها الاطباء كعلاج بعض هذة الامراض ونري أن الموسيقي تستخدم كعلاج لانها تنتج نوعا الندرفين الذي يعمل علي التخلص من الالم والشعور بها لذلك يستخدمها الاطباء كعلاج طبيعي في حالات مثل الصداع النصفي والامراض الجسمانية وتعالج كثيرة من حالات الاكتئاب هناك انواع من الموسيقي الخاصة التي تستخدم كعلاج للتخلص من ضغوط الحياة كالموسيقة الكلاسيكية لانها تعرف بهدوء ايقاعها وتعمل علي ارتخاء الاعصاب حتي تتخلص من الاجهاد الذهني والجسماني ...و أن الموسيقي تخفف من التوتر الذي يحدث للانسان وليست الالات الموسيقية او النغمات هي وحدها فقط التي تخفف التوتر من ضغط العمل او مشاكل الحياة بل هناك ايضا إيقاعات طبيعية مثل صوت الطيور وتيارات المياة أو الجلوس علي البحر وسماع أمواجه عندما تضرب بعضها

تشعرك بالهدوء وراحة الاعصاب وهذه الاصوات تشعر الانسان بثقة اكبر في نفسه وذاته وتتدفع تلك الاصوات الي الايجابية كعلاج ويستخدمها الاطباء كعلاج طبيعي ..

فيلم «حدوتة» لأحمد حلمي يحقق رقمًا قياسيًا في شباك التذاكر المصري

يواصل فيلم «حدوتة»، بطولة النجم أحمد حلمي، تحقيق نجاح لافت في دور العرض السينمائي، بعدما سجل رقمًا قياسيًا جديدًا، محققًا أعلى إيراد يومي لفيلم مصري خارج مواسم الأعياد. وحقق الفيلم، أمس الجمعة، إيرادات بلغت 12 مليونًا و200 ألف و806 جنيهات، ليصل إجمالي إيراداته خلال أول ثلاثة أيام من عرضه إلى 24 مليونًا و94 ألفًا و459 جنيهًا، مواصلًا تصدر شباك التذاكر المصري.

«حدوتة» يتصدر شباك التذاكر عربيًا ويصل إلى الأسواق العالمية

ولم يقتصر نجاح الفيلم على السوق المصرية، إذ يتصدر المركز الأول في شباك التذاكر بالأسواق العربية، بالتزامن مع طرحه في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، في نطاق توزيع واسع يعكس الإقبال الجماهيري والاهتمام المتزايد بالعمل خارج مصر. ويعزز هذا النجاح حضور السينما المصرية في الأسواق الخارجية.



ويضع «حدوتة» ضمن الأعمال التي تحقق انتشارًا جماهيريًا على المستويين المحلي والعربي والدولي. يشارك في بطولة الفيلم أحمد حلمي، وأمينة خليل، وماجد المصري، وخالد الصاوي، ورحمة أحمد، ومحمد عبد العظيم، ومدحت تيخا، إلى جانب عدد من ضيوف الشرف. والفيلم من تأليف أحمد عبد الرحمن، وإخراج مازن أشرف، وإنتاج شركة «فيلم سكوير» للمنتج أحمد بدوي.

أحمد الفيشاوي يكشف تفاصيل آخر مكالمة مع والدته الراحلة سمية الألفي



كشف الفنان أحمد الفيشاوي عن تفاصيل آخر تواصل جمعه بوالدته الفنانة الراحلة سمية الألفي، متحدثًا عن اللحظات الأخيرة قبل وفاتها، والاتصال الهاتفي الذي دار بينهما قبل سفره إلى الولايات المتحدة.وقال أحمد الفيشاوي، خلال حواره مع الإعلامية هبة حيدري في بودكاست «منا وفينا» عبر قناة المشهد، إنه كان يستعد للسفر إلى ولاية كاليفورنيا، لكنه لم يتمكن من زيارة والدته قبل الرحلة، كما اعتاد دائمًا، واكتفى بالاتصال بها هاتفيًا والاعتذار عن عدم رؤيتها بسبب شعوره بالإرهاق.وأوضح أن والدته أخبرته بأنه يستطيع زيارتها فور عودته، رغم أنها كانت تشعر بقرب رحيلها، مشيرًا إلى أنه تلقى خبر وفاتها أثناء وجوده في المطار عقب عودته من الولايات المتحدة.وأضاف الفيشاوي أن شقيقه عمر أخبره بأن والدته رحلت وهي راضية عنهما، بعدما أكدت له ذلك قبل وفاتها، وهو ما منحه قدرًا من الطمأنينة وسط مشاعر الحزن وألم الفقد.ووصف أحمد الفيشاوي والدته بأنها كانت «محاربة حقيقية»، مشيرًا إلى أن أكثر ما ميزها هو تمسكها بالحمد والشكر رغم معاناتها الصحية الشديدة، إذ كانت تردد دائمًا «الحمد لله»، حتى في أصعب لحظاتها.

محمد رمضان يعتذر لجمهوره وأحمد العوضي بعد الجدل حول تعليقاتهما المتبادلة



وجّه الفنان محمد رمضان اعتذارًا إلى جمهوره والفنان أحمد العوضي، على خلفية التعليقات المتبادلة بينهما، التي أثارت جدلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية. وكتب رمضان عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»، معتذرًا عن التعليقات التي صدرت منه ومن العوضي وأزعجت الجمهور، موضحًا أن حماسه لنجاح أغنياته الجديدة «أخوك واجهة» و«لو أنت ناوي أنا عشماوي» دفعه لكتابة تعليق بعفوية، بعدما خلط بين عبارة «توزيع ساسو» و«توزيع اللحمة» على سبيل المزاح، مؤكدًا أنه لم يقصد الإساءة إلى زميله. وجدد رمضان اعتذاره لأحمد العوضي وجمهوره، مختتمًا منشوره بعبارة: «عفا الله عما سلف». وفي سياق آخر، أهدى محمد رمضان نجاح أغنيته «لو أنت ناوي أنا عشماوي» إلى الفنان الكبير فاروق فلوكس.

فيلم مينا مسعود الجديد يحقق 10 ملايين دولار.. إيراداته تعادل 5 أضعاف ميزانيته



حقق فيلم «Daniel and the Fiery Furnace»، بطولة النجم المصري العالمي مينا مسعود، إيرادات بلغت 10 ملايين دولار، أي خمسة أضعاف ميزانيته الإنتاجية المقدرة بنحو مليوني دولار.وانطلق عرض الفيلم يوم 18 سبتمبر الماضي، بمشاركة إليجاه أليكساندر وعدد من الفنانين. وشارك مينا مسعود في إنتاجه. وتدور أحداثه حول التمسك بالإيمان ومواجهة السلطة والضغوط بسبب اختلاف المعتقدات، مستعيدًا قصة من فترة السبي البابلي.ويُعرض الفيلم في الولايات المتحدة وإندونيسيا والبرازيل، مع خطط لطرحه في أسواق أوروبية وأمريكية لاتينية بنهاية 2026 وبداية 2027، وهو من تأليف وإخراج وإنتاج دانيال كومان وماتيو كومان.

آخر أعمال مينا مسعود في مصر

وكان آخر ظهور سينمائي لمينا مسعود في مصر من خلال فيلم «في عز الضهر»، بمشاركة إيمان العاصي وشيرين رضا وبيومي فؤاد وجميلة عوض، ومن تأليف كريم سرور وإخراج مرقس عادل.وتدور أحداث الفيلم حول شاب مصري ينضم إلى عصابة مافيا دولية، قبل أن يقرر العودة إلى بلده والبحث عن هويته. ويُعرض عبر نتفليكس وأمازون برايم في الولايات المتحدة، مع اقتراب عرضه على منصة ياجو بلاي.

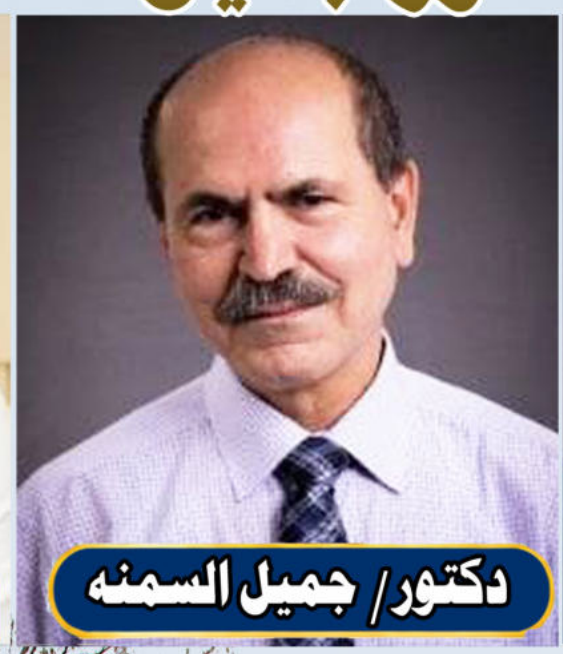



الدكتوره/ ياسمين الامير
اخصائيه امراض السكر والغدد الصماء
الدكتور/وليام جرست
امراض باطنيه وصدريه وامراض النوم
Dr.Yasmeen AlAmir MD.
Specialist in diabetes
and endocrinology
Dr. William grist
Internal medicine,
pulmonary desire
نقبل جميع
انواع التامين
250
We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages
550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

Kennedy Dental Center

الدكتور جميل السمنة


دكتور/ محمد ابيه


دكتور/ جميل السمنه


دكتور/ شريف سعيد

أحدث المعدات لمعالجة الفم والأسنان بتقنيات حديثة

مع امهر الاطباء الاخصائيين فى معالجة تقويم الاسنان

Those Patients were Treated at
KENNEDY DENTAL CENTER

زرع اسنان -فحص وتنظيف الأسنان - أطقم أسنان كاملة وأطقم جزئية

حشوات تجميلية - تيجان وجسور - حشو عصب - تنظيف - علاج اللثة





الزيارة بموعد سابق

نقبل جميع انواع التأمينات

8407 Kennedy Blvd,North Bergen,
N.J. 07047
Tel: (201) 868-2747

15 Anderson St, Hackensack,
NJ 07601
Tel: (201) 350 - 1227



America's Elite
REAL ESTATE INC.

Lilian Ghabour
Realtor Associate

نساعدك فى شراء منزل احلامك

هدفنا ..تقديم خدمه مميزه ... امانه وثقه فى التعامل

العمل على راحه العملاء وتحقيق امالهم



نحن فى خدمه الجاليه
العربيه والمصريه



593 Jersey Avenue
Jersey City, NJ 07302
Office : (201) 432-1600
Fax : (201) 432-1601
Cell : (201) 709-7225
Email: lghabour@gmail.com



رأس حليق



قصة: مراد ناجح عزيز

تقلّبات الطّقس ..

تشي بانزواء فصل وقدوم آخر, لا سيما هو فصل الصّيف, أمر اعتدناه كثيرًا لا غرابة فيه, فكما هو الطول يوجد القِصر وكما هي الكراهية يوجد الحب, هكذا يرحل فصل الشّتاء منسحبًا من الحلبة, دائما ما يذكّره الشّتاء بإخوته, لا سيما بعد تفرقهم شمالا وجنوبًا, لا سيما وكانت لأجوائه الباردة شغف لا يتوفر لأي من فصول السنة, حيث الأنس وجلسات الأسرة حول بعض أعواد الحطب وكسر الأخشاب الصّغيرة المشتعلة, وبعض الحكايات التي تهدهد قشعريرة الجسد وارتعاش الأصابع واحمرار أرنبة الأنف وسيل من الماء نضطر لتجفيفه بأكمام جلبابنا.

يرى الأستاذ(خيري) ما لا يراه غيره أو قل الكثيرين غيره, وانه على خلاف دائم طوال فترة استضافة الكون لفصل الصّيف, ذلك الكائن الهلامي مترامي الأطراف, حيث تمتد أصابعه المشتعلة تجّفف منابع الهواء, تعرقل سير شاحنات النوم ليلًا ونهارًا, إلا وان بعض ظلال الأشجار كانت ملجأ له أثناء عودته من العمل, رأى فيها استكانة لقضاء بعض الوقت وفرصة لاستعادة دقائق قليلة من تاريخ رغبته في الحياة, وعلى بعد خطوات, تقف بمفردها شقة الأستاذ خيري, يحدُّها من اليسار فراغ ومن اليمين فراغ, وسطح ترامت أطرافه كرأس حليق, انتفخت قطع الأثاث فيها والحوائط بما لا تطيق من حرارة, وبكل طاقته يحاول تهدئة جسده بطرف جلبابه الأمامي, ربما استطاع تكميم بعض الدقائق لغفوة قليلة, يتجوّل بعدها بعينيه داخل الغُرفة, وإذا بساعة الحائط تشير إلى الثالثة صباحًا, وبخوات متباطئة يتجه نحو الشُّرفة, ولما كان استيقاظه يُصدر بعض ضجيج, على إثره تململت زوجته في فِراشها وهي ما بين اليقظة والنوم, هيّ السّاعة كام دلوقت؟ مبتسمًا أجابها: لا أعلم من أين يأتيك سلطان النوم؟ أجابته بامتعاض وسخرية ومازال يُثقل جفونها التّعب(منين؟):

الشّقا طول اليوم, طبخ وكنس وغسيل, مفيش ساعة راحة غير هِنا, كتير عليّ؟ ودون استفاضة في حديث, ربّما أعقبته كعادتها بما يشبه النّدم على زواجها المبكّر, وضيق ذات اليد, وخريف أصاب زهورها المتفتّحة قبل الأوان, أشعل سيجارة وراح ينفث دخانها في الهواء, ابتسم قليلا, لا سيّما وقد زارته صورة من الماضي, وحديث والده عن صبي جلس بالقُرب من مقر عمله يتناول قطعة من الجُبن القديم وكسرة خبز بلدي وقرن فلفل حار, ثم أعقب ذلك بشُرب حجر معسّل تتطاير فوقه قطع الفحم الملتهبة, ولما كان والده شاهِد على ذلك راح يُعنّفه بكلمات ساخرة: (بتاكل نار وبتشرب نار, إحنا مش طايقين هدومنا) مازالت الأشجار تحت وطأة سكونها, تخدّل جسده تعبًا حتى غفا على كرسيه حتّى الصّباح, ليس من عاداته التذمر على شيء, هكذا كان يعلم أبناؤه, وان الإنسان بقدر تحمله يستطيع العيش في أي مكان وتحت أي ظروف, كانت كلماته إشارة لتحمل ضيقات الحياة, إلا وان معاينة زوجته لما أصاب مؤخرته من التهاب شديد جعل مؤخرته أشبه بمؤخرة قرد وسط ضحكات زوجته, وكانت زيارة الطبيب الذي أكد على إصابته بالتهاب شديد نتيجة ارتفاع درجة الحرارة وسوف تظل هذه الحالة ما لم تزول الحرارة أو يقوم بتركيب تكييف لغرفة نومه, مع بعض المراهم التي تخفف حدة الإصابة, كانت الفكرة في مهدها حتّى قامت زوجته بمهمّة مستحيلة, وبيع إحدى قطع الحلي لديها, ربّما كان في ذلك تجّفيف منابع سخريتها الدائمة طوال فصل الصّيف بقولها: فصل الصّيف بالنسبة لك هدنة من واجباتك الزّوجيّة, وبالفعل تم شراء المكيّف وتركيبه, كان الأمر أشبه بعالم سحري جميل, تعافى خلال أيام مما أصابه بالفعل, إلا وان أطفاله الصّغار كانت لهم وجهة نظر أخرى, طالما كان لجو المكيّف متعة في النوم, وبراحًا في حدائق أحلام جميلة, مبتسمًا نظر إلى زوجته قائلا: نلتقي في فصل الشّتاء.

ابن السدس العالمي



بقلم: رضا القرشي

منذ أن عرفته وهو الأخ العزيز والوطني المخلص صاحب المواهب المتعددة والأخلاق الطيبة والقلب النقي أنه الأديب الصحفي والمؤرخ إبراهيم خليل إبراهيم ابن قرية السدس مركز الإبراهيمية بمحافظة الشرقية فقد آل على نفسه تطويع مواهبه لخدمة الوطن والإنسانية وكان شعاره ومازال هو (أن الموهبة إن لم تخدم الوطن فهى والعدم سواء) لذا جاب معظم كفور وجُوع وعزب وقرى ومدن ومحافظات مصر وتقابل مع عدد كبير من الأبطال وأسر الشهداء وسجل بطولاتهم في مقالات ومؤلفات بلغ عددها حتى الآن ٥٠ وبعد أكثر الكتاب على المستوى المصري والعربي والعالمي الذين كتبوا في أدب الحرب وقصص الأبطال والشهداء ومن مؤلفاته أذكر على سبيل المثال : ملامح مصرية ومن سجلات الشرف وأبطال النصر وبطل من بلادي وحكاية بطل ووطني حبيبي وقال التاريخ ورجالات وبطولات وقاهر الدبابات والبطل الأسطورة ويوميات مقاتل ٠

ليس هذا فحسب بل تحدث عن الأبطال والشهداء في برامج ولقاءات إذاعية وتليفزيونية ومن الأبطال الذين كتب عنهم محمد المصري صاحب الرقم القياسي العالمي في تدمير الدبابات وعبد المعطي عبد الله الذي يليه ومحمد عبد العاطي وعبد الجواد سويلم الشهيد الحي وأحمد حسن وإبراهيم الرفاعي وصلاح حواش وسيد زكريا خليل وسمير عبد الرحمن وسمير عبد المنصف وفتحي شلبي ٠٠ إلخ ٠٠٠



أيضا وفي نفس الوقت كتب الأديب الصحفي والمؤرخ إبراهيم خليل إبراهيم عن الفن الأصيل ورموزه لإيمانه الشديد بأن بناء الإنسان أصعب من بناء ناطحات السحاب كما كتب الشعر والقصة القصيرة والنقد والموسوعات وأيضا في الإسلاميات ٠لقد رصدت أيضا أن متعدد المواهب الأخ العزيز إبراهيم خليل إبراهيم لديه إنكار الذات مع دعم الآخرين بكل حب ومن تعامل معه عن يقرب يؤكد كلامي هذا ٠

تحية وتقدير للأديب الصحفي والمؤرخ بل والعالمي إبراهيم خليل إبراهيم وأتمنى من وزارة الثقافة ورئاسة الجمهورية تكريمه لأنه يستحق ذلك ٠

الفصل الجديد من رواية «امرأة من زمن الحلم الضائع»
حين استعارت الأحاديث عكازاً



بقلم: هدى حجاجى

لم أكن أعرف متى تعلمت هالة أن تتظاهر باللامبالاة، ولا كيف استطاعت أن تصل إلى تلك المرحلة التي تلقي فيها الكلمات كما لو أنها لا تعنيها، ثم تمضي دون أن تلتفت إلى أثرها. كانت تقول لنفسها إنها تستطيع أن ترمي الكلام وتنساه، وأن تترك خلفها أحاديث لم تعد ترغب في استكمالها، لكن الحقيقة أن بعض الكلمات لا تسقط حين نلقيها، بل تظل معلقة في مكان ما من الذاكرة، تنتظر لحظة ضعف لتعود وتجلس قبالتنا. في ذلك الصباح جلست هالة إلى جوار نافذة الفصل، تراقب حركة التلاميذ في الفناء، بينما كانت سناء تحكي لها عن خلاف نشب بينها وبين إحدى قريباتها. استمعت هالة بصمت، ثم قالت وهي تقلب صفحات دفترها: «أحيانًا لا تكون المشكلة فيما قيل، بل فيما لم نستطع قوله، في الأحاديث التي بُترت ساقاها قبل أن تصل إلى نهايتها». ضحكت سناء وسألتها: «وما شأن الأحاديث بالساقين؟» ابتسمت هالة وقالت: «بعض الأحاديث لا تستطيع الوقوف وحدها، تحتاج إلى من يمنحها عكازًا كي تتكلم، وربما تحتاج إلى قلب لا يقاطعها قبل أن تنتهي». لم تكن سناء تعرف أن هالة تتحدث عن نفسها، عن كلمات كثيرة ابتلعتها في أوقات كان ينبغي لها أن تقولها، وعن أسئلة تركتها معلقة لأن الإجابة لم تكن تستحق أن تخسر من أجلها سلامها. أغلقت دفترها حين دخلت الأستاذة عزة، فاقتربت منها وسألتها عن المقال الذي كانت تعده للمسابقة الصحفية. أجابتها هالة بأنها انتهت من مسودته، لكنها لم تحسم عنوانه بعد. تناولت عزة الأوراق، وراحت تقرأ بصمت، ثم توقفت عند فقرة كتبت فيها هالة: «يُمكنني أن لا أبالي لدرجة أرمي فيها الكلام وأنساه، لكنني لا أستطيع أن أضمن لذاكرتي أن تفعل مثلي». رفعت عزة عينيها إليها وقالت: «هذه جملة تحمل تجربة أكبر من عمرها يا هالة». لم تجب هالة. فقد كانت تعرف أن بعض التجارب لا تقاس بعدد السنوات، بل بعدد المرات التي يضطر فيها الإنسان إلى ابتلاع صوته كي لا يخسر شيئًا يحبه. وفي طريق عودتها من المدرسة، تذكرت حديثًا قديمًا تمنّت فيه لو استطاعت هي والآخرون أن يتلاشوا عند حدود بعضهم البعض، فلا يتجاوز أحدهم مساحة الآخر، ولا يطالب أحدهم الآخر بما لا يستطيع منحه. لكنها اكتشفت أن ما حدث بينهم كان عظيمًا وتافهًا في الوقت نفسه؛ عظيمًا بما تركه من أثر، وتافهًا حين أدركت أن الحياة لا تتوقف عند سوء فهم، ولا ينبغي أن تظل رهينة كلمة لم تجد طريقها إلى صاحبها. وفي المساء، جلست أمام المرآة تتأمل وجهها، وتذكرت أن النظرة ليست مجرد حركة عابرة في العين، بل نبرة تحمل نافذتين؛ نافذة نطل منها على ما نظهره للآخرين، وأخرى نختبئ خلفها بما لا نجرؤ على قوله. تساءلت: كم مرة فهم الناس صمتها على غير حقيقته؟ وكم مرة ظنوا أن ابتسامتها تعني الرضا، بينما كانت تخفي خلفها اعتراضًا طويلًا؟ فتحت دفترها وكتبت: «أُنسي وونسي؛ أحيانًا يكون النسيان نعمة، وأحيانًا يكون الونس أن تجد من لا يطالبك بشرح كل ما تخفيه». ثم أغلقت الدفتر، وقررت أن تترك بعض الأحاديث تمضي دون عكاز، وأن تمنح نفسها حق الصمت حين لا تجد في الكلام جدوى. لم تكن تريد أن تنتصر على أحد، ولا أن تثبت أنها كانت على حق، كانت تريد فقط أن تعود إلى نفسها دون أن تحمل فوق كتفيها حكايات الآخرين. وفي اليوم التالي، حين التقت عينيها بعيني فتحي داخل الفصل، اكتفت بتحية هادئة، ثم انشغلت بكتابها. لم يكن في الأمر تجاهل متعمد، ولا رسالة مبطنة، بل كان احترامًا لما اتفقا عليه، وإدراكًا بأن لكل إنسان حدوده التي ينبغي ألا يتجاوزها الآخرون. أما هي، فقد بدأت تفهم أن النضج ليس أن تصبح بلا مشاعر، بل أن تعرف أين تضع مشاعرك، ومتى تتحدث، ومتى تترك الكلام يسقط دون أن تنحني لالتقاطه.

أحمد غراب لواء الشعر العربي!!



بقلم: باسم أحمد عبد الحميد

أحمد غراب شاعر مصري وعربي كبير ،ولد في مدينة بورسعيد في الأول من اكتوبر عام 1945م، وتخرج من كلية الهندسة بجامعة الأسكندرية، القسم المدني، ثم التحق بالكلية الفنية العسكرية، في العام نفسه، وشارك في حرب الاستنزاف، وكان قائد كتيبة، بحرب اكتوبر المجيدة، وتدرج في الوظائف، وصولاً لرتبة لواء، كما عمل وكيلاً لوزارة الاسكان... تفتقت لدية موهبة الشعر في سن مبكرة، وهو من أهم شعراء مصر، بل والوطن العربي، حيث فاز بجائزة مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري، وحصل على جائزة مادية وأدبية كبيرة لحصولة على لقب شاعر مكة، كما فاز بجائزة الدكتورة سعاد الصباح، ولقد حظيت اشعاره بالاهتمام من العديد والعديد من الجامعات المصرية والروسية والفرنسية، وناقش العديد من الطلاب رسائل الدكتوراه، في شعر أحمد غراب الشاعر الكوني، الذي خصص له الاستاذ الدكتور الطاهر مكي والدكتور عبد القادر القط والدكتور حسن فتح الباب، والدكتور يوسف نوفل، والدكتور محمد فايد هيكل والناقد حسن انور والاستاذ باسم احمد عبد الحميد، خصصوا جميعاً دراسات وافية عن شعره، وصدر له دواوين كثيرة تخطت الأربعين ديوانـاً، منها أعاصير عام 1984، والشاعر والمدينة نفس العام، وفي عام 1986 صدر له ديوان الملاك الرمادي عن اصدارات الهيئة العامة للكتاب، وتوالى النشر معها، ديوان نقوش على جدار الصمت عام 1990، والعزف على اوتار الريح عام 1995، ومسرحية شعرية بعنوان اخناتون عام 1997، واحزان الرماد عام 2003، والجموعة الكاملة صدرت عن عدة دور نشر ومنها عام 2005 دار طيبة القاهرة، واخيرا ديوان المرايا، ويعتبر نقلة كبيرة له في كل شيئ من حيث الاعداد والقصائد وحتى الغلاف والطباعة... لن يتسع الوقت لذكر كل الدواوين، نظرا لقوة وغزارة شعره،وانا أرى ان رسالة الدكتوراة التي حصل الباحث أحمد عبد الحليم كلية اللغة العربية - جامعة الازهر عام 2004 كانت الفأل الحسن، حيث توالت الرسائل والدراسات، لأنه من أهم الشعراء في مصر والوطن العربي، الذين يتمسكون بالقالب الشعري الموروث والقائم على القصيدة الإحيائية موحدة الوزن والقافية، وعلى التصوير الاحيائي في مفرداته البلاغية، وعلى اللغة القوية الجزلة، التي تذكرنا بأمير الشعراء شوقي رضي الله عنه.. هذا الراحل الذي كتب نهج البردة، وكانت على نهج بردة البوصيري، وتلاهم الشاعر الكبير أحمد غراب بقصيدته صدى البردة، اهم أعماله على الإطلاق.. هو مدرسة شعرية تخرج فيها الكثير من الشعراء الكبار امثال الشاعر الكبير أسامه الخولي، والذي يربطه به صداقة كبيرة كما انه يعتبر الشاعر محمد ناجي، ويعتبرني أهم اصدقاءه على الإطلاق كما يدين بالاحترام والتقدير للشاعر والناقد الكبير ياسر انور، الذي دافع عنه بالعلم والمنطق، في احد المعارك الأدبية قائلا :بعيدا عن سيرته الذاتية ، والجوائز العربية التي فاز بها، فليس من اللائق أن يخرج ناقد أكاديمي ويشطب تاريخ الشاعر هكذا باستخفاف يسئ إليه هو لا إلى شاعرنا الكبير، فأن يقول عنه إنه لا يعرف هذا الاسم من قبل ، فهذا دليل أنه (غائب)، ولا أقول (مغيب) عنالمشهد الأدبي العربي، ولذلك فالأولى أن يظل داخل أسوار الجامعة صيانة لنفسه وللذائقة العربية . و سبب اللغط الذي حدث مؤخرا هو أن لأحمد غراب عنوانها صدى البردة ، وصفها صديقنا المبدع باسم أحمد عبد الحميد، بأنها من أجمل ما كتب في المدح، و أنها لا تقل عن قصيدة شوقي (نهج البردة) وقصيدة (ولد الهدى)، وأضاف الأستاذ باسم أحمد هذه الجملة العاطفية ،إنه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم في عصرنا سوى شاعرين هما شوقي وغراب، وقد يكون الحكم النقدي لباسم مبالغاً فيه، فهناك عشرات الشعراء الذين كتبوا قصائد خالدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، لكن تلك المبالغة (المقبولة) لا تبرر أن يخرج الناقد لهدم كل تاريخ أحمد غراب وهدم منجزه الشعري الذي هو منجز لمصر وللشعراء المصريين بل وللقصيدة العربية. والمنهج الذي اختاره الناقد ليس منهجا علميا مقنعا بل هو منهج عاطفي مشحون بالخصومة و المشاعر السلبية التي لا أعرف لها سببا، فالمنهج النقدي الذي ينبغي أن يعلمه لطلابه هو المنهج الموضوعي لا الذاتي، والذي يذكر من خلاله إيجابيات النص ثم يتعرض للمآخذ الفنية من لغة وبلاغة وإيقاع. لقد مارس الناقد طريقة شهيرة في هدم الآخر وهي الطريقة الانتقائية تلك التي يحسنها كل مخاصم ومعاد ، فأشار إلى أخطاء غراب- من وجهة نظر الناقد- ، لأنها في حقيقة الأمر ليست أخطاء ، وإنما هي من قبيل الجائز والمسموح به (أحيانا) ، فذكر مثلا أن كلمة (أغاني) لا تجوز ، لأنها ينبغي أن تكون بتشديد الياء لا تخفيفها، و عاب أيضا على الشاعر استعماله كلمة (محمد) ممنوعة من الصرف وينبغي صرفها، وكذلك عدم تشديد كلمة (نوراني) في مطلع القصيدة، إلى آخر تلك المآخذ، وهي أمور كنا يمكن أن نتفق ونوافق ناقدنا عليها لو أنه أعطى الرجل حقه. فهذه المآخذ ينبغي ألا تكون موجودة إلا للضرورات التي أشار إليها نقادنا العرب. وقد اختلفت مع شاعر عربي كبير في إحدى قصائده – في مدح النبي أيضا- لأنه منع كلمة محمد من الصرف، وصرف كلمة مكة، لكن هذا لم يمنعني من الاعتراف بأن قصيدته فخمة ومدهشة.

وأنا على المستوى الشخصي لم أتعامل مع الشاعر الكبير أحمد غراب، لكنني تعاملت مع شعره وأعرف قدره جيداً. وبخصوص الناقد الصديق، فلم يكن لي تعامل معه إلى من خلال بعض الحوارات القليلة حول منهجه النقدي، وانحيازه لبعض أصدقائه على الرغم من وجود المآخذ والأخطاء نفسها التي يرددها باستمرار، إضافة إلى أن أصدقاءه لا يمكن أن يتساووا مع شاعرية أحمد غراب بحال من الأحوال. لذلك فقد تدخلت في الحوار لوجه الله أولا ثم للحقيقة ثانيا وهي إنصاف شاعر عربي كبير، ورددت على ناقدنا و أتيت له بأمثلة من تلك (الأخطاء) التي وقع فيها كبار شعراء العربية ومنهم شوقي والمتنبي وعنترة وغيرهم في كل العصور. فشوقي مثلا في قصيدة ولد الهدى قال : (الإشتراكيون أنت إمامهم)، بقطع همزة الإشتراكيون وحقها الوصل، لكن شوقي(يعرف) و المتنبي(يعرف) وغراب (يعرف) القاعدة ويعرف الضرورة، أما اتهام شاعر كبير بحجم أحمد غراب بأنه لا يعرف القاعدة النحوية أو العروضية، فهذا افتراض غير صحيح من ناقد أقل ما يوصف به أنه متحامل، ودار بيني وبين الناقد حوار عام أمام جميع المهتمين بالأمر، ثم طلبت منه أن يقدم نموذجا لما يرى أنه شعر، فأشار إلى قصيدة لأحد الأصدقاء الذين أجلهم، ولما قرأت القصيدة وجدت أن بها نفس ما يعتبره ناقدنا أخطاء، فأشرت إلى كلمة منها، فكان رده تهكميا أنه لم يذاكر جيدا ,و أنه سيراجع معلوماته، فقلت له إنك تهزل في موضع الجد،وتهرب من الاعتراف بأخطائك أنت، ولا داعي لذكر بقية الحكاية والحوار غير العلمي ولا يليق بأكاديمي ، وأخيرا أنا لا أخاصمه ولا أعاديه ، ولم أدخل هذا الحوار إلا لله ، وأنسحب منه لله أيضا، وأرجو من الأصدقاء ألا يسيئوا إليه على صفحتي.

أما بخصوص قصيدة غراب ، فإن قصائد المدح النبوي أصبحت مألوفة المطالع مكررة الصور والمعاني، حتى صارت قصائد نمطية لا فنية ،وقليلون أولئك الذين مدحوا النبي بطريقة جديدة ومبتكرة، ولن أذكر إلا اثنين –وليعذرني أصدقائي الشعراء الكبار- لضيق المساحة هنا، هؤلاء الاثنان هما أحمد غراب و أسامة الخولي، لكن سأركز في هذا المنشور على قصيدة غراب الذي يتميز بصوره الحداثية البكر والمدهشة ، وربما المتوحشة ، وهو يتميز بجرأة محمودة في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحتم جلال الموقف على مادحه أن يكون وقورا في تصويره، لكن غراب آثر أن يكون نفسه، فشخصيته أمام النبي هي شخصيته التي نعرفها ، فهو يصف النبي بقوله يا نهر ياقوت بلا شطآن ، ويصف نفسه بأنه مجرد غمامة تقرؤها الريح ، ويصف الحنين بأنه شجر أصبح غابة ، ويصف النور بأنه مضغ الدجى،بالإضافة إلى بنائه المتماسك ومعانيه الجديدة، وهذا ما يجعل غراب شاعرا مجددا، يعيد إنتاج كل ما نعرفه عن البلاغة القديمة ببلاغته المعهوده.. من ضمن ابيات القصيدة:

أين الضحي من قلبك النوراني
يانهر ياقوت..... بلا شطآن
أنا من. أكون؟
_غمامة. من أحرف
الريح تقرأني..... لكي تنساني
إن كنت بالأشواق أشعل مهجتي
فأنا أضيء. ملامحي. لتراني
شجر الحنين إليك أصبح غابة
كادت تطيح بحائطي الانساني
والآن ها أنذا ببابك باكيا
إن الدموع رسائل الغفران
أهفو الي النور الذي مضغ الدجي
وأضاء فيك. حقيقة. الإيمان
ماعدت أشرعة تبيع. ثقوبها
للريح كي تنجو من الطوفان
فأنا نزيف. واقف. وكأنني
نافورة. من ألف جرح قاني
صلى عليك الله ماشهق. الضحي
وانساب شعر. الشمس في الوديان
وتغرغر الصدف الصبي وأنشدت
سفر النعاس خمائل المرجان
ورمى حقائبه الغروب. ومشطت
أيدي الرياح. ضفائر الأغصان
ياخير من صلى. على أهدابه
دمع وفاضت بالاسي عينان
وأرق. من حملت يداه. أناملا
وتنفست. في صدره. رئتان
وأشف من. مرت. خطاه. فأورقت
في كل درب منه. سنبلتان
الآدمية قبل بعثك دمية
خشبية بمخالب. الشيطان
و الأرض يابسة كحفنة. أحرف
في. أبجديات. بلا. عنوان
وبكل عرش. نسخة. من قيصر
طاغ وطيف من انو شروان
في صدره مليون زوبعة وفي
دمه أراجيح من الهذيان
وبكل عين. للكآبة. غيمة
أرخت. ضفائرها. على الأجفان
وعلى الأنامل رعشة. دودية
وعلى الشفاة. تموت زنبقتان
والخلق في. صمت. الرمال كأنهم
مرعي بلا عشب. ولارعيان
فالخوف. قد. ألغى المشاعر كلها
وكأنه. سجن بلا قضبان... والشاعر الكبير احمد غراب موسوعة ثقافية، فقد عاصر أم كلثوم ويوسف وهبي وله معهم مواقف طريفة، حيث أنه عمل مخرجاً لفترة وجيزة وهذه التجربة من أسراره التي حكاها لي ، ورحلة موسكو بالنسبة له، كانت للعلم فيما يخص التعاون العسكري بين مصر والاتحاد السوفيتي، ودراسة الأدب الروسي، والترجمات، وله قصيدة شاهقة بعنوان: لقاء في موسكو، وأنا أعتبر : قصيدة(الماء) ،كتبها لوالده، وقصيدة (أصداء من قبر أمي) متبها لوالدته أيضا ، من أهم القصائد التي قرأتها طوال حياتي شاعراً وناقداً وأديباً، كما أن قصيدة(الزار) قصيدة مروعة من حيث المضمون والاحداث والكلمات والتناول ... أطال الله في عمر شاعرنا، مع رجائي لكم بالدعاء له بالشفاء... انها رحلة طويلة أثرى فيها اللغة، وقدم للعربية رحلة إبداعية، لا مثيل لها في العصر الحديث...

قرية حمزاوي حكاية أكواخٍ صارت وطناً على ضفة النيل...



بقلم: سيد عبد العال سيد

على الضفة الغربية لنهر النيل، حيث يتنفس الماء ويصفو الهواء، ترقد قرية كحبة لؤلؤ منسية، اسمها حمزاوي التابعة لمركز ملوي بمحافظة المنيا. قرية لا تُقاس مساحتها بالكيلومترات، بل بما تحمله من حكايات الصبر والكفاح. الجذور.. هروبٌ من البطش إلى الأمل لم تولد حمزاوي صدفة، بل وُلدت من رحم المعاناة. فقبل نحو ثلاثة قرون، حين ضاقت الأرض بأهلها في قرية الشيخ تمي بمركز أبي قرقاص، من بطش الفرنسيين المتغطرسين وظلم المماليك الهاربين إلى صعيد مصر، حمل رجل قوي هو السيد حمزاوي أحلامه على كتفه، ومضى ومعه ثُلة من الرجال الشرفاء. لم يبحثوا عن قصور، بل عن قطعة ستر. فاختاروا بقعة زراعية بكراً على شاطئ النيل الغربي، ونصبوا فوقها أكواخاً واهنة من بوص الذرة وجريد النخيل. أكواخ لا ترد برداً ولا تصد ريحاً، لكنها كانت أول عهد لهم بالحرية. من البوص إلى البنيان ومرت السنوات ثقيلة على تلك الأكواخ. قاوم أهلها الفقر بجلد، وصارعوا قسوة العيش بعرق الجبين. لم يستكينوا ولم يلعنوا واقعهم، بل آمنوا أن الأرض لا تبخل على من يخدمها. ففلحوا الأرض فأنبتت، وعمّروا البيوت فاتسعت، وتكاثر النسل فكثرت الأيادي العاملة. شيئاً فشيئاً، تحولت الأكواخ المتناثرة إلى بيوت من طين، ثم إلى قرية صغيرة جميلة، يطبعها النيل بطابعه، فيمنحها سماء معتدلة وهواء عليلاً طوال العام.عنوانها على الخريطة تتوسط حمزاوي القرى كقلب صغير، يحدها من الشمال قرية مكين التابعة لمركز أبي قرقاص، ومن الجنوب قرية قلندول التابعة لمركز ملوي، ومن الشرق نهر النيل الخالد، سندها ومرآتها، ومن الغرب بساط أخضر من الأراضي الزراعية الممتدة. لا تتجاوز مساحتها ثلاثة كيلومترات مربعة، لكنها تسع في قلبها نحو عشرة آلاف نسمة، يعيشون على الحب والألفة، كأنهم أسرة واحدة، تجمعهم المودة وتشدهم الأصالة. رجال لا يموتون ولكل قرية رجالها الذين لا تغيب سيرتهم، وفي حمزاوي يظل اسم المغفور له بإذن الله، العمدة محسن حمدي، محفوراً في الذاكرة. رجل وهب عمره كله لخدمة أهله، فكان أباً للصغير، وسنداً للكبير، وحكيماً في الملمات. رحل الجسد وبقيت الأعمال شاهدة على الإخلاص. رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. وتبقى حمزاوي.. ليست مجرد قرية على الخريطة، بل هي حكاية تروي كيف يصنع الإصرار من البوص وطناً، وكيف يحول النيل بلمسته قرية صغيرة إلى قصيدة من نور..

اضحك

علشان الدنيا تضحكلك



بقلم: عريان فهيم جرجس

مرة في دكتور من بلدياتنا اجا لعندو واحد بدو يعمل عملية قاله بدك من البنج الرخيص ولا من البنج الغالي، قاله لاء بدي من الرخيص، قاله يلا تنام يلا تنام.

***

واحد أعمى اخد من واحد مصاري وقال له: بس اشوفك بعطيك اياهم.

***

مرة واحد عنده سباق قام راح يحلق شعره كله، عشان يبقى أصلع واحد.

***

مرة واحد سأل شيخ، قاله عايز انتحر بطريقة إسلامية، كيف؟ رد الشيخ وقال: اتكهرب في زينة رمضان.

***

في يوم واحد شغال مهندس كمبيوتر حس بالحر فقام فتح الويندوز علشان يدخل هواء.

***

مرة قنبلة وقعت على القهوة طلعت صوت بُن.

***

في واحد بلدينا توفى أبوه، وبعد ما غسلوه قالوا الناس لابنو أعطي إللي غسله ١٠٠٠ جنية، قالهم ليكون مغسل سيارة مرسيدس وانا مو عارف.

***

واحد بلدينا فات للصيدلية قال للصيدلاني بدي حقنة من اللي بتاخدها مرتي، قلو الصيدلاني: شو اسمها؟ قاله بلدينا: مديحة.

***

باخذ إجازة شهر وبنسافر على فرنسا شهرين.

***

بلدينا بيسأل صاحبه: إيه الفرق بين النت والست؟

قاله: النت بيخليك تكلم كل الناس، أما الست بتخليك تكلم نفسك.

***

محشش اندعس وهربت السيارة اجو العالم اجتمعو سألوه: اخدت النمرة؟ جاوب: لا مثبتها منيح ما قدرت.

***

بلدينا بيقول لما مرتك تقولك أنا مش تخينة أنا جسمي معقول.

تقول لها: معقول إيه يا سامية دا أنتي عديتي من قدام التليفزيون فاتني ٣ حلقات من المسلسل.

***

بلدينا بيسأل المذيعة: تحبي تقولي إيه للراجل اللي بينكد على مراته؟

المذيعة: حرام يا أخي ارحم اللي خلفونا دي مراتك منكدة على الفيس كله.

***

افلام المتزوجين: حاليا في الأسواق أفلام جديدة: والعرض مستمر مدى الحياة:

- زوجتي قنوعة ..... خيالي
- القرار بيد الزوجة ..... تاريخي
- الذهاب للسوق ..... دراما
- ليش متأخر ..... حربي
- وين المصروف ..... أكشن
- حماتي عندنا ..... رعب

***

الزوجة بلدياتنا: ليه مردتش على الرسالة اللي بعتهالك على الموبايل؟

الزوج: اللي كنتي بتطلبي فيها فلوس؟

الزوجة: أيوة

الزوج: لا موصلتنيش.

***

لبنانية بتسأل أردني: ليك خيي .. لو سقت سيارة أردنية بعمان برخصة لبنانية، العسكري ممكن يعطيني مخالفة؟؟؟؟

قالها: أنت بس أحكي معه لبناني والله ممكن يخليكي تسوقي سيارة الشرطة.

***

بلدينا بيقول: تميل المرأة للرجل خفيف الظل

وتعشق الرجل الوسيم الملتحي

وتحب الرجل كثير الكلام

وتنبهر بالمثقف

حتى يأتي الرجل الأصلع صاحب الشركات فيلغي كل ما سبق.

***

بلدينا بيسألها: ليه أنت حزينة انهاردة، هل تشاجرت مع حبيبك؟

فردت غاضبة: قلت لك ألف مرة اني لا أملك حبيبا.

فقال ضاحكا: طيب بتكتبي لمين؟

قالت وهي تنظر في عينيه: كتبت لشخص غبي!

سألها مستغربا: ماذا تقصدين؟

قالت: هو لا يعلم أني أحبه.. حاولت كثيرا أن ألمح له ولم يفهم الغبي؟

فقال: لا أظن أن هناك رجل عاقل يرفض فتاة جميلة مثلك.

فقالت له وهي يائسة: علشان كده هو غبي!

فقال: أرسلي له في وقت عشوائي لينك يمكن يفهم.

فذهبت وراح ينظر إليها حتى اختفت عن نظره.

وإذا به يسمع صوت رسالة في هاتفه ويقرأ: ليتك تفهم. فقال في نفسه يالها من غبية .. لقد أرسلت الرسالة لي.

***

واحدة من بلدياتنا بعثت لاختها طبق كفتة. فزوج اختها عجبتوا الكفتة، فقال لمرتو: اتعلمي الطبخ من أختك هذه أكلة حلوة.

فردت عليه مرتو وقالت: أختي بعثت هذه الأكلة وقالت: ذوقوا طبخ زوجي.

***

واحد بلدينا تخانق مع صاحبته، راح بعتلها رسالة وقالها فيها: أنا عملت حادث بالسيارة ومتت.

***

بلدينا طلع بالطيارة، وبعد شوية إجت المضيفة وسألته: بتحب تشرب مشروب غازي؟ قالها ليه غازي ما بدو المشروب تبعه؟

***

ليه ظروف شاي لبتون انفقدت مع بلدياتنا؟ لأنهم استعملوها علاقات مفاتيح.

***

مجموعة من بلدياتنا سمعوا إنه في عاصفة جاية عليهم، راحوا حطوا لافتة وكتبوا عليها درعا ترحب بكم.

***

بلدينا اجتمع مع رفيقه وقاله: شو رأيك يا صاحبي تاخد إجازة شهر، وأنا







فلسفة المقاومة



بقلم/ د. علي أحمد جديد

لا تعني المقاومة، بأنها المقاومة المسلحة فقط، إنما تمتد إلى كل أشكال الرفض التي تبتكرها الشعوب الواقعة تحت نير القمع أو الاحتلال. ولأن الشعوب ترتكز في مقاومتها على فوهة البندقية فلابد أن تحرص على أن تكون البندقية متلازمة مع نار الكلمة ولهيبها، وكلاهما وجهان لمقاومة واحدة.

والمقاومة المسلحة تحتاج إلى ريادة في العمل السياسي الذي لا يستغني عن الأصل الحضاري والثقافي، لأن " البندقية تنبع من إرادة التحرير"، كما قال الشهيد (غسان كنفاني)، والمقاومة في معناها الأشمل، هي مقاومة الرفض والتمسك الصلب بالجذور الحضارية وبالكرامة كما هو التمسك بالأرض أيضاً.

ولعل محمود درويش نموذجاً مثالياً للكلمة المقاومة:

احموا سنابلكم من الإعصار..

بالقَدَم المسَمَّر..

هاتوا السياج من الصدور..

من الصدور

فكيف يُكسَر ؟!..

أقبضُ على عنق السنابل..

مثلما عانقتَ خِنجَرَ..

الأرضِ والفلاحِ والإصرارُ..

قل لي: كيفَ تُقهَر؟

وإذا كان هذا حال الشعراء، فإن الأمر يشمل الأدباء بشكل عام وتصبح القصص والروايات والمسرحيات حاملةً وعاكِسةً لواقع المجتمع وهموم الناس، لآلامهم وطموحاتهم ورؤاهم.. واستشهادهم، حتى وكأن الشهيد يَشمُّ منها رائحة الأرض، ويتذوق في موته مرارةَ الزيتون وملوحةَ الزعتر ونكهة الساحل في البرتقال.

ومن الطبيعي أن يكون في المحصلة تفاوت واضح عند معظم الأدباء في مستوياتهم الفنية، وفي وعي طروحاتهم، إلا أن المشهد العام يبقى في إطار ثقافة المقاومة، وأن الذين يحملون أرواحهم في كلماتهم وعلى أكفهم يفتحون صدورهم للرصاص وهم يؤكدون على الثبات والفداء:

قصائدنا بلا لون..

بلا طعم..

بلا صوتِ..

إذا لم تَحمِلِ المصباحَ

من بيتٍ إلى بيتِ.

ومن المعروف أن للمقاومة أشكالاً كثيرة، منها المقاومة بالسلاح والمقاومة بالكلمة، والمقاومة بالفن، وحتى أن التظاهر السلمي يكون فعلاً مقاوماً. ومن المعروف أيضاً أن تكون المقاومة – كما يعني اسمُها – مقاومة حكم طاغٍ بات احتلالاً لسلطةِ طغيانٍ واضطهادٍ وقمع، وأصبحت ما يقولون عنها (الثورة) هي سلطة القمع الواجب مقاومتها.

والمقاومة في أصلها تعني الوقوف ضد اضطهاد الفئات الأضعف من صاحبة السلطة ومالكة الحكم التي تُختّم مقاومتها. ومن هنا تأتي أهمية الفكرة التي صاغها الفرنسي (جيل دولوز *Gilles Deleuze*) بقوله:

" إن الأقلية هي كل شيء، والأكثرية هي لا شيء" .

وهو لم يقصد الأكثرية والأقلية بمعناهما الديني أو القومي أو العِرقي، ولكن بمعنى أن الأكثرية هي دائماً معيارٌ عامٌ وفارغ، بينما الأقليات هي التعبير عن التنوع اللانهائي في الواقع. فأن تكون أكثرياً في أوروبا مثلاً حيث كانت في مرحلة من المراحل تعني أن تكون رجلاً أبيضَ غيريّ الجنس (ليس مثلياً) ومتعلماً ومسيحياً.. إلخ، وهذا يجعل من المرأة والملوّن والأسود والمسلم والموسوي أقليات مختلفة وتنويعات في الوجود. لذلك، فإن الأقلية هي كل شيء لأنها تعبّر عن كل جوانب المجتمع وغِناه وتنوعاته، بينما الأكثرية هي اللاشيء، لأنها مجرد معيار فارغ لا يزيد عليه أحد شيئاً ولا ينقص بغياب أحد. ومن هنا، كانت مقاومة المعيار الفارغ دفاعاً عن الحياة التي تقتلها المعايير الفارغة العامة للبشر وتحوّلها إلى جحيم اجتماعي مدمِّر.

والفلسفة هي فعل مقاومة، وعندما يكتب الفيلسوف، فإنه لا يكتب عن الناس الضعفاء والمقهورين والمهمشين فحسب، لأن هؤلاء نادراً ما يمكنهم أن يقرأوا ما يكتبه، لأنه يكتب بدلاً منهم، وبدلاً ممّن لا يعرفون الكتابة ولا يجيدون التعبير عن أنفسهم وعن مطالبهم، يكتب بدلاً من السجناء الذين تغرق صرخاتهم في عتمة المعتقلات، وبدلاً من الأطفال الذين يعيشون الحرب ويدفعون من براءة طفولتهم الأثمان في عالمٍ لا يفهمون منه شيئاً، ويكتب بدلاً من ملايين المشردين والمضطهدين ومن في حكمهم. فلو كانت الكتابة عن الحرية، فإنها لا تعني بالضرورة مخاطبة الناس مِنَ الأعلى لشرح معنى الحرية، بل يكفي التعبير عمّا يجول في داخل الناس من الشعور بالقهر والضيم والخوف نتيجة انعدام الحرية، والعمل على صياغة رغباتهم في التحرر مما يكبّل ضميرهم ووجدانهم ويكدّر حياتهم ويملؤها بسلاسل خوفٍ لايستطيعون صياغته بجُملٍ ولا بتعابير متماسكة، ودون أن يعرفوا بالضرورة ما هي الحرية التي يريدونها. وفي الغالب لايعرف الناس المقهورون ما يريدون بوضوحٍ بقَدْرِ ما يعرفون ما لا يريدون، والذي هو قهرهم اليومي. وفي الواقع، ليست هناك مهمة أصعب من مهمة الانتقال من الحرية السالبة (التحرر من القيد والتخلص من القهر) إلى الحرية الموجبة (صناعة حياة جديدة، حياة يريدونها ويختارونها اختيارًا بَنّاءً). وإذا كان يقوم معنى الحرية على رفض القهر القائم، فإن النهوض يعني السعي لامتلاك القدرة على صناعة معنىً جديداً للحياة الكريمة، ووظيفة الفيلسوف هي صياغة ذلك المعنى والبحث في ذلك الصراع الذي تعيشه الجماهير بشكل جمعي للخروج بفكرة تعبّر عنه بشكل واضح لا بشكلٍ مُجرَّدٍ ومُتعالٍ، وبهذا تكون الكتابة بدلاً من الناس، لابالنَوجُّه إليهم أو من أجلهم فقط.

الفلسفة إذاً فعل مقاومة وكفاح متواصل ضدَّ الحماقة، وضدَّ الموت الذي ينشره حمقى القطيع والمرضى وكارهو الحياة، لأن الحياة ستكون بَشِعةً وموحشةً عندما يسيطر عليها الحمقى والجهلة، ويستولي على معناها الأغبياء وأدوات الأعداء الذين لا يتوقفون عن وصف أبناء وطنهم بالجراثيم أو بالحيوانات، ويطالبون باقتلاع البشر من أرضهم وتحويلها إلى مَزارعَ خاصةٍ ومستوطناتٍ للغرباء، أو أولئك الذين يدّعون تحرير الناس بإرجاعهم للوراء ألف عام، أو تحرير النساء بجعلهنّ حرماً مكللاتٍ بالسواد، وسبايا للجنس والبغاء (الحلال)، ويسمّون إرهابياً تافهاً خليفةً المسلمين، ومرتزِقاً قاتلاً وبغيضًا فاخاً ومحرِّراً !!.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

العبودية الفكرية في الحقل الإعلامي ، مظاهرها وتأثيراتها على تشكيل الوعي المجتمعي



بقلم الكاتب والإعلامي :

د. أنور ساطع أصفري

العبودية أيّاً كان توجّهها ، وفي أي مجال ، هي ثقافة ونظام يتمّ من خلاله إجبار الناس على العمل بعيداً عن الحرية ، وعن التفكير ، وعن المطالبة بالحقوق ، في الوقت الذي يستفيد فيه الآخرون مادّياً ويتسلقون ، هذه الثقافة معمول بها عبر التاريخ ، حيث إتخذت العبودية نماذج وأشكال مختلفة ، ويبقى القاسم المشترك بين هذه النماذج هو بتر حرية الأفراد ، وحرمانهم من أي حقوق سياسية أو إجتماعية أو قانونية ، وهكذا انتقلت العبودية من الآباء إلى الأبناء مروراً بأجيالٍ متتابعة ، إلى أن توقّف العمل بها عام *1948* ، حيث حُظرت عملاً بإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان .

إن العبودية بالمنظور الأوسع هي مؤسّسة قمعية ، وهي نتاج علاقاتٍ إنسانية مُعقّدة ، وتتلخّص على إجبار الطبقة الأضعف على الرضوخ والمعاناة بسبب رغبةِ الأقوياء في المجتمع ، للسعي وراء الشهرة والسلطة والنفوذ على الآخرين ، بدافع الجشع والرغبة في السيطرة .

إنّ مسألة العبودية هي دائمة ، وقائمة ، حيث أنّ العبودية في كلّ عصر تتّخذ ركيزة أساسية لها .

إنّ العبودية الفكرية هي التحكّم في المعلومات ، ومرتبطة بالعبودية الفلسفية ، من خلال السعي الأكاديمي .

قولاً واحداً ، نحن لسنا أحراراً ، لأنّ المكان هو عشوائي و مليء بالتجارب على أدمغتنا وأفكارنا ، والعبودية الفكرية المتخفّية تلتهم المواطن من الداخل .

إنّ العبودية الفكرية هي ورمٌ خبيث ينتشر في أدمغة البشر ، ويُلوّث نسيجها الثقافي والاجتماعي ، آخذين بعين الاعتبار بأنّ العبودية الفكرية هي أشدّ وجعاً وأفتك خطراً على الشعوب من العبودية الجسدية .

وكلّ ما يحتاجه المستبد هو فكرة شريرة يدغدغ بها مشاعر الناس ، ويخاطب بها عواطف البلهاء ، أو قضية مقنّعة يُعيد من خلالها تشكيل الواقع كما يشاء .

ومن يبحث في صفحات التاريخ بغض النظر إن كان قديماً أو حديثاً ، سوف يرى العلل المميتة لإرادة الشعوب ، وكيف استطاعت الشعارات البرّاقة امتلاك إرادة وعقول الناس ، والسيطرة عليها ، واستغلال سذاجتها واستعبادها ، من هنا نستطيع أن نحدد حجم وخطورة العبودية الفكرية .

من يُتابعون الواقع يُدركون تماماً ، أنّ الإعلام يلعب دوراً محورياً في صقل وتشكيل الرأي العام ، حيث تُعتبر الصحافة أبرز الأدوات الإعلامية وتلعب دوراً يؤثّر على السياسة والمجتمع ، من خلال تقديم المعلومات وتحليل وقراءة الأحداث .

إنّ الإعلام هو سلطة تملك قدرات تأثيرية جليّة على تحديد مسار الرأي العام والتأثير السياسي .

ولكن للأسف ما نلمسه من الواقع المُعاش هو ليس سلطة الإعلام ، بل إعلام السلطة ، الذي تُمارسه الأنظمة العربية على إمتداد الساحة العربية المترامية الأطراف ، بهدف تعزيز سلطتها ، وتوجيه الرأي العام وفق مصالحها وأجنداتها ، وتوجيه الرأي العام نحو الأهداف والشعارات الخاصّة بالسلطة الحاكمة وبمراكز القرار ، وبالتالي السيطرة على الرأي العام وتوجيهه ، والتلاعب بالعقول وبفكر الأجيال .

حيث لم يعد الإعلام مُجرّد وسيط لنقل الأحداث ، بل تحوّل إلأى أخطر الفاعلين في تشكيل الوعي الجمعي ، وتوجيه مسيرة الرأي والإدراك العام .

فهو لا يتوقّف عند عكس الواقع ، بل يُعيد إنتاجه وفق منظومة مصالح وقوى متحكّمة .

ومن خلال هذا الواقع تتشكّل لدينا وتبرز إشكالية " العبودية الفكرية " بوصفها ظاهرة مُتحكّمة داخل المؤسّسة الإعلامية ، ليس باعتبارها انحرافاً عارضاً ، بل كحالةٍ مُزمنة من الارتهان المعرفي والوظيفي .

إن العبودية الفكرية في الحقل الإعلامي تعني بصريح العبارة أن يتحوّل هذا الحقل من مساحةٍ للحرية والتعددية ، إلى فضاءٍ مُغلق يُعيد تدوير نفس الخطاب والشعارات ، ويُقصي كلّ ما يُهدد النسق المُسيطر والمُهيمن .

إنّها حالةٌ يفقد فيها الإعلامي استقلاليته ، وتفقد فيها المؤسّسة الإعلامية رسالتها وأهدافها ، ويُختزل دور الجمهور ليتحوّل إلى مُتلقٍ سلبي ، يُعاد تشكيل وعيه وفق ماهو مخطط ، و وفق ما يُراد له أن يرى ويفهم .

لذلك نرى أن العلاقة بين الإعلام وبين الأنظمة السياسية ، هي علاقة تبعية وانصياع ، وهنا تتجلّى العبودية الفكرية بصورها الجليّة ، حيث تبدو السلطة هنا بصورة المهيمن الذي يتعمّد إلى إظهار السلطة بأنها تخدم المستضعفين من أبناء الشعب ، بينما هي تخدم فئة واحدة من الأعوان والتابعين والمتسلّقين .

العبودية الفكرية هنا ليست مجرّد تبعية تلقائية ، بل هي نمط من " الاستبطان القسري " الذي يجعل الأفراد أو المؤسسات يتبنّون خطاباً مُعيّناً دون وعيٍ كاملٍ بالإكراه ، إنها حالةٌ من التكيّف مع منظومة فكريةٍ في مطلق الهيمنة ، بحيث يصبح الخروج عن عباءتها صعباً أو مستحيلاً .

ويتضح هذا الواقع داخل المجال الإعلامي ، حيث تتخذ هذه الظاهرة أبعاداً معقّدة ، ففي المجال المعرفي ، يتم تضييق أفق التفكير ، ويتم حصر التحليل إلاّ ضمن قوالب جاهزة ، وهذا يؤدّي إلى شحّ الخطاب الإعلامي وتحويله إلى تكرارٍ روتيني بنمطٍ وحيد .

وفي المجال النفسي ، يتشكّل عند الإعلامي خوفٌ ضمني من تجاوز " الخطوط الحمراء " ممّا يُعزّز الرقابة الذاتية .

وفي المجال الإجتماعي ، يُعاد إنتاج نفس القيم والتصوّرات التي تخدم بنية الهيمنة ، بما يُعمّق الفجوة بين الوعي بحقيقته والوعي مسبق الصنع .

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

حروف الوصية



بقلم: عصام سامي ناجي

كل شيء معمول حسابه
والنجوم دلوقتي غابوا
م اللي فينا جاي ينادي
الحنين في القلب عادي
ليه بتقسي يا بلادي
بدون ما نعمل أي حاجة
والكتاب من غير ديباجة
ما اشترناش الخواجة
*
الأمور قدامنا صعبة
والطريق ما انتهاش
واللي مات لجل القضية
هو طبعاً اللي عاش
والأماني كلها دلوقتي دايبة
والحقيقة اللي كات قدامنا غايبة
اندفع تمنها كاش
العلم مترين قماش
لكنه لزم يبقى عالي
لسه باقي كام قصيدة في خيالي
حاولت أكون دايماً مثالي
ما انحنيش.....
وأكتب اسمي ع الأفيش
الأمل لزم يعيش
*
الأمور صعبة جداً
واحنا لسه في البداية
في الصالون حطوا المراية
واحكوا تفاصيل الحكاية
السكوت صدقوني أكبر جناية
والضياء للأسف ما بقاش معايا
ساند الضلمة الغبية
ما عملشي بالوصية
كل حاجة لحد دلوقتي عادية

نصفي الآخر ! ! !

قال ... كان معك .. فمن أخذه منك ؟
قلت ... أخذته مني كل الأشياء .
حتى هو أخذه مني !!
قال ... هل قرأ سطورك ؟
قلت .. قرا لهفتي بين السطور
قال ... دعك من طريقه . اسلك
طريقًا آخر ؟
قلت ... كل الطرق تؤدي إليه !!
قال .. لما لا تفرغ ما بك ؟
قلت ... أمامه أفرغ كل أوجاعي
و بسخاء لكن هو .. أين أوجاعه؟ أين أفرغها ؟ ولما لم
يقتسمها معي ؟ أكاد أجن كلما
هاجمتني تلك الأسئلة الصعبة !
قال ... هل ساعدك ؟
قلت ... ساعدني كي أتنفس!
وأرجو أن يساعدني على شيء آخر. يساعدني أن أصدق أننا افترقنا .. لا أدري هل يصدق هو .. هذا الشيء الذي لا يصدق.. رباه. ما أشقى الحياة في بعادنا! ما أوجع آلامها؟
قال ... اقتسم معه آلامك؟
قلت ... ما هان عليّ إيلامه!
لكني اقتسمت معه بعض نفسي!
فلما ذهب ... تبقى لي نصفها
الآخر .. وما آلمني أكثر أن النصف الذي بحوزتي هو النصف التائه!
قال ... وماذا فعل هو بنصفك
قلت ... من أولها كان لا يعرف ماذا يفعل به. والآن عرف أنه حين سلك طريقي .. سقط منه نصفه. وهو لا يدري.
عثرت عليه أنا. أكملت به نقصي!
هديتي إليه .. نصفي الذي بحوزته .. هكذا اكتمل كلانا
قال ... ألا تكف الحديث عنه؟
أين علاقتك بالأشياء حولك؟
قلت ... جسرًا وحيدًا ربطني بالأشياء التي حولي ... ذلك الجسر كان .. حبه!
قال ... لا تعذب نفسك. حاول أن تنساه؟
قلت ... النسيان ليس دواءً سحريًا لكل ما حدث!
حتى لو نسيت ذلك النور بداخلي .. فكيف أنسى الأشياء التي تكشفت به؟!
قال ... هل تريد أن تخبره بشيء
قلت ... ليته يعلم أن الحبل السري الذي قطعته بيننا بكل قسوة ... ما زال ممدودًا داخلي. ملتفًا حول صدري وظهري وعنقي. يربط خلاياي بزمام لا أقوى على حله ...
يربط روحي بغطاء أسود يعميها كي لا ترى حرمانها منه!
ليته يعلم أن فؤادي لم يطاوعني على هذا .. إلا أنه كان الخيار الأسلم ... وأن دمعي الأبر به في فراقه ... أسلم من كل ما ضحكناه سويًا ..
آلام كثيرة حطمت قلبي .. كلفتني عذابًا وأوجاعًا خضت غمارها بمفردي ... لا لشيء إلا لكوني أقع في الأشياء وقوعًا عميقًا!
قال ... حاول أن تتجاوز كل أوجاعك؟
قلت ... حتى لو تجاوزتها. هل أعود كما كنت؟
لذا أوقع مع نفسي عقدًا لا أخالني سأرجع فيه ... وأرجو أن تساعدني السماء عليه
.. هو:
(أن لا أورطها في علاقات بشرية بعد اليوم)!
قال ... هل لك حق عنده؟
قلت ... اترك له الإجابة!
وإن كنت قدمت أشياء صادقة لم يعرف قيمتها إلا حين افترقنا! على أعتاب الفراق نعرف قيمة الأشياء!
قال ... تكبش نيرانه صامتًا وهو لا يدري؟
قلت ... حين ينفجر بركان وسط المحيط. لا الماء تطفئ نيرانه. ولا النار تحرق ماءه. كذا هو حبي! يجمع ضدين ... سبحان من جمع الماء والنار .. نار تتأجج! وماء يتموج!
قال ... تكلم. سأسمعك؟



بقلم: رحاب مدين

قلت ... هاجمتني أسئلة كثيرة ... أجنّت عقلي إليك هي:
لماذا لا يرحمني من رحمته؟
لماذا أخطأت سهامي قلبه؟
وأنا جسدي وظهري مرشوق بسهامه!
لماذا أبنيه بكلامي ويهدمني هو بصمته؟!
قال ... هل فهمته؟
قلت ... يستحيل على المرء أن يفهم ذاته! فكيف يفهم الآخر؟
قال ... وما حالك معه الآن؟
قلت ... ثنيت عزمتي عنه ومضيت في طريقي دون أن أنظر خلفي.
بكيت على فقد كنزي ... ونسيت .. أني لم أملكه قط!
مرات كثيرة لا أذكر عددها ... نمت باكية ... تؤلمني أفكاري ... تؤلمني نوافذي ... تؤلمني دقات قلبي .. وبرودة يدي التي كتبت .. للآخر أصدق وأبرأ ما قاله بشر ...
لا أدري ..هل كلمة وداعًا استطاعت أن تنهي علاقتنا حقًا ..؟ لا أصدق !!

كيف اختفى؟



بقلم: فوز حمزة

أذكرُ أنني كنتُ أجلسُ في حوشِ الدار، أنظرُ إلى السماءِ التي كانتْ تمطرُ بغزارة، وبيدي دميتي الصغيرة ذاتَ الشعرِ الأشقر. كانتْ بعمرِ خمسِ سنوات، مثلي تمامًا.
حاولتُ أن أجيبَ والدي حينما سمعتُه يصرخُ كالرعدِ كي أدخل، لكنَّ صوتي لم يطاوعني، وبقي محبوسًا داخلَ رقبتي. وحتى بعد دخولي المدرسة، كانتْ شفتاي تتحركان، لكنَّ صوتي لم يكن مسموعًا.
الغريبُ أنَّ أمي وأبي وإخوتي كانوا يتفاخرون أمامَ الناسِ بصمتي، فازدادَ خرسي.
ذاتَ ظهيرة، وأنا أستحمُّ، حدثَ شيءٌ غريب؛ سمعتُ نفسي أدندنُ بأغنيةِ حبٍّ. حدثَ ذلك رغمًا عني. كان صوتي جميلًا، لكنني سرعان ما أخفيتُه في إحدى زوايا الحمّام؛ لئلّا ينكشفَ أمري!
قالَ لي أبي: «ستتزوجينَ بعد ليلتين، أو ربما جمعتين»، ثم أمرني، وهو يخرجُ من الغرفة، أن أُخبِّئَ صوتي بينَ ثيابي؛ كي لا يسمعَه عريسي.
في ليلةِ زفافي، همسَ زوجي حينما رآني أُخرجُ صوتي من الحقيبة: «ما حاجتي إليه؟!». ثم استطردَ، بعد أن قبّلني: «ما رأيكِ لو ندفنُه تحتَ إحدى الأشجار؟ هناك لن يعثرَ عليه أحد».
اكتفيتُ بهزَّةٍ من رأسي، ووقفتُ أنظرُ إلى زوجي وهو يدفنُ صوتي تحتَ شجرةِ النارنج.
مرّتِ المواسمُ، وروتِ الأمطارُ الشجرةَ حتى أزهرتْ ذاتَ ربيع.
كانتِ الطيورُ تغرّدُ بصوتٍ جميل...
كان ذلكَ صوتي.
كم أفتقدُ صوتي؟!

جذع النخلة



بقلم: عبدالباسط الصمدي

لا أكتب كلمات لا تنقش في الحجر
لاأرسم بالأحجار بيوتا
لا يدركها التاريخ
لا أسكن بمكان لا يخلده الشعر
أنا الذي سجل التاريخ
إعجابه بدفاتر أشعاري
و رددت كلماته أمواج البحر
تعرفني الصحراء من الصوت
و يعرفني الليل الطويل
من المكتوب على صدري
أينما أسكن يكون القصر
و حيثما حلت ابتسامتي
ظهرت الحدائق
و علت حولها الأسوار
عشقي عشق أشبه بزلزال
يعسر ببضع يوم قلبي يشرحه
و حبي حب أشبه بثوران البركان
يعسر بضخ مياة البحر
بأن يهدأ في الشريان
كلماتي حب أشبه برحيق الأزهار
وصل صداها قاع البحار العوامق
و بلاد السند و الهند و لا فخر
و كتاباتي أشبه بهبات الرياح
تنشر الفرح و الحب و الألوان
و تلف الدنيا مع الياسمين
للليلة حب خبأتها عمرا من سنين
لعيون امرأة أسرت إنتباه القلب
و اضافت للفرح ألوانا
أشبه بألوان الزهر
رمقت وجهها بيوم من الدهر
و هي تمشي بإبتسامتها
السريعة على الطرقات
كأنها قمر بقلب و سهام
و كأنها هي هي
تلك التي عينيها آحلى عيون
و معيار جمال في لبنان
سهامها لما ابتدت
مذهلة كالغيم امطرت
و اطربت قارة الحب
في صدري و حشاشة القلب
في جذع النخلة أوقفت قلبي
قلبي الذي قد حط رحله
بعيونها قبل السهام ما تبتدي
مشيت دربها بصمت وسكون
و صعدت سلالم الهروب
إلى عينيها ليل و ليل
و كلما ناديت بحروف اسمها
ترمي السهام على الصوت
و مشيت إليها سيل و ليل
و ركلت من أمام القلب
ألف صخر حطه السيل
بعدما اقتربت من مساحات الحب
جاءت تقول لي من هي الأجمل
بين نساء الأرض و هل فعلا
قلبك يشبه قلبي
قلت لها أنت الأجمل
و قلبك حقا أجمل

يا من سكنت فيها خطوط القلب
الحب كالشعر إدمان
إلا حبك أنت جنون
لا تخفيه شرايين عيون

ناس وزمن

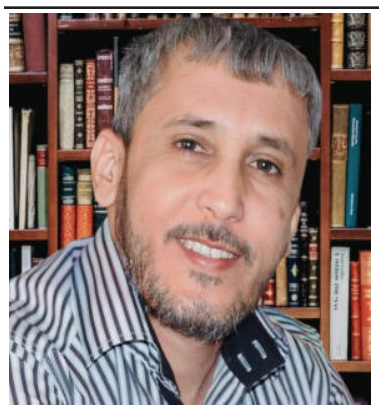


بقلم: نبيل حامد

عاشرت ناس
كتيييييييير
اللى مات
واللى ضاع
واللى طلع فووووق
واللى نزل للقاع
واللى اختفى
فى الصراع
واللى احتمى
بالمتاع
واللى راح ضحية
فى تبديل
الأوضاع
واللى انكتب له العمر
لما تنطلب
شهادته يقول
واللى بقى
انحنى ضهره
م الحمول
وبقيت انا
عشان احكى
اعس عن نهار
وصحبة
ف سراب
و ضلمة ليل !

قارئ الزمن الصفري ومأزق التلقي في العصر الرقمي

مقاربة في عجز نظرية جماليات التلقي



بقلم: حيدر الأديب

حين صاغ فولفغانغ آيزر نظريته في جماليات التلقي، كان يفترض ضمناً وجود كائن يملك ترفه الأثمن: الزمن. كان فعل القراءة عنده رحلة جدلية، شراكة وجودية تتطلب من القارئ أن يخطو داخل فضاءات البياض وفجوات المعنى التي يتركها الكاتب عمداً، ليعيد بوعيه وخياله بناء النص، متحوّلاً من مستهلك سلبي إلى صانع ثانٍ للحكاية والمجاز. بيد أن هذا الصرح النظري برمته يواجه اليوم زلزالاً بنيوياً أمام كائن استثنائي أفرزته الشاشات والمنصات التفاعلية: قارئ الزمن الصفري. ويقصد بـ قارئ الزمن الصفري هنا نمطًا من التلقي يتقطع فيه زمن الانتباه قبل أن يتراكم عبر أجزاء النص

هذا القارئ هو ذاته (الزمن الصفري) متجسداً. كائن استُلب نبضه الداخلي بالكامل لصالح حركة الإيهام الخاطفة وتلاشت لديه المسافة بين التحديق والنسيان. وصار امتداداً عصبياً لخوارزمية تتغذى على الآنية، والمباشرة، والصدمة الاستعراضية العاجلة.

موت القارئ الضمني واغتيال البياض

في فضاء المنصات الافتراضية، تعرضت مقومات التلقي لأعنف عملية تفريغ من الداخل:

• تدمير فجوة التأويل: إن شرط الأدب الأول هو ألا يُسلّم نفسه دفعة واحدة. غير أن قارئ الزمن الصفري يدخل إلى النص بحمولة استهلاكية صرفه إما أن يُقدّم له المعنى جاهزاً ومبتوراً في جملة واحدة براقة، أو يُنفى النص بحركة إصبع واحدة إلى مقبرة النسيان. غدت الفجوة التي يُراهن عليها النص كابوساً، لأنها تتطلب التوقف، والزمن الصفري لا يتوقف أبداً.

• استبدال التفاعل الذهني بالفعل الرقمي البليد: تحوّل مفهوم التفاعل الجمالي عند آيزر—بما هو صراع داخلي، وتفكيك وإعادة تركيب، وخيبة في أفق التوقع تفضي إلى دهشة المعنى—إلى فعل فيزيائي مسطح: نقرة إعجاب، أو تلويحة رمز تعبيري، أو تعليق انطباعي متعجل كُتب قبل أن تكتمل القراءة أصلاً.

• انحسار الشريك لصالح الجمهور: لم يعد الكاتب يواجه قارئاً ضمنياً يشاركه الهاجس الفلسفي والجمالي. لقد وجد نفسه وجهاً لوجه أمام حشد افتراضي متوتر، يُعادي كل ما هو غامض، ويطالب النص الأدبي بالنزول إلى مستوى التدوينة المباشرة.

خيارات النص: فخ التنازل أم شرف العزلة؟

أمام هذا الانفجار التقني والتحول الأنطولوجي في طبيعة القارئ، يجد النص الأدبي الحديث نفسه أمام مفترق طرق حاسم:

أولاً: وهم التكيف والانتحار الجمالي

أن يتوهم النص قدرته على ترويض قارئ الزمن الصفري بالانصياع لشروطه، فيختزل ذاته، ويستغني عن طبقاته، ويصطنع الومضة والدهشة البصرية الزائفة لاهثاً وراء خوارزميات الانتشار. لا يعد هذا الاختيار محاولة انقاذ، انما هزيمة كاملة وساحقة إذ يتحول الأدب هنا إلى وجبة رقمية سريعة تفقد خصوصيتها بمجرد استهلاكها، ويمسي الكاتب نفسه صانع محتوى مأجوراً للزمن الصفري.

ثانياً: تكتيك المخاتلة والأفخاخ النصية

المقاومة الذكية الوحيدة تكمن في الخديعة الإبداعية: أن يبدو النص منسجماً ظاهرياً مع سيولة الشاشة وسرعتها، حتى إذا ما ولجه القارئ انفجر في وجهه لغم تأويلي غير متوقع يعطّل حركة الاندفاع الرقمي. نص يرتدي رداء الشذرة لكنه يحمل عمقاً فلسفياً ووجودياً يصفع الاسترخاء الذهني ويُربك أفق الانتظار في لحظة خاطفة.

ثالثاً: العودة إلى الفضاء الرصين وحتمية الانسحاب

يبقى الخيار الأكثر أصالة هو الإيمان بأن الأدب الحق طقس تأملي ونخبوي في عمقه. لا يقبل أن يُبتذل على مقصلة السرعة. إن العودة إلى عزلة الفضاء الورقي، أو المجلات الأدبية الرصينة، والملفات الفكرية المغلقة، ليست هزيمة أو هروباً من الواقع، بقدر ما هي دفاع شرعي عن شرط الوجود الأدبي. لا يمكن للنص أن يضحي ببياضاته وفجواته فقط لكي يرضي قارئاً قرر أن يلغي عقله النقدي.

إن مأساة المشهد الثقافي اليوم لا تكمن في شح النصوص العميقة، المأساة متجذرة في بنية الذات في أن قارئ الزمن الصفري لم يعد يمتلك الصبر الكافي لينمو داخله المعنى. والمطلوب من الأدب الرصين في هذه اللحظة ليس أن ينقذ قارئاً صَيّر نفسه زمناً صفرياً، المطلوب منه ان لا يتحول هو الآخر إلى صفر.

ماذا على النقد المعاصر أن يفعل لمقاربة هذا التحول؟

لقد باتت العدّة المنهجية التي أسسها كل من هانس روبرت ياوس وفولفغانغ آيزر عاجزة أمام واقع النص الرقمي؛ لأن النموذج التقليدي يفترض ذاتاً قارئة مستقلة، ذات أفق انتظار ثقافي متراكم، وتتحرك داخل فضاء نصي مستقر ومغلق. أما في البيئة الخوارزمية، فقد انفرط عقد هذه المعادلة تماماً لصالح منظومة ديناميكية مشوهة، مما يفرض على النقد المعاصر اشتقاق مفاهيم وأدوات جديدة تتجاوز السكونية الكلاسيكية ومنها وفق ما أتصور

1- . الانتقال من ''أفق التوقع'' إلى ''أفق الإشباع والترويض''

• في المنهج الكلاسيكي: يمثل ''أفق التوقع'' شبكة المعايير والمفاهيم الأدبية المسبقة التي يحملها القارئ، والتي يسعى النص لهزّها وتجاوزها لخلق صدمة جمالية.

• الأداة النقدية البديلة (أفق الإشباع الخوارزمي): في المنصات، تصمم الخوارزمية أفقاً مغلقاً مسبقاً بناءً على بصمة التفضيلات، فتغذي القارئ بما يُثبت تحيزاته ورغباته الحسية . يحتاج النقد إلى مفهوم يرصد ''عطالة التلقي'' وكيف تحولت الصدمة الجمالية من ''خلخلة معرفية'' إلى ''استفزاز عصبي سريع''. وكيف يُروَّض المتلقي لرفض كل ما لا يُشبع رغبته في التوكيد الفوري.

2-. استبدال ''القارئ الضمني'' بـ ''الذات الحسابية'' أو ''القارئ الخوارزمي''

• في المنهج الكلاسيكي: يُمثل ''القارئ الضمني'' بنية نصية داخلية، وهو الكيان الافتراضي الذي يشيّده المؤلف لمشاركته ملء الفجوات.

• الأداة النقدية البديلة (الذات الرقمية المشتتة (يواجه الكاتب كياناً هجيناً تتحكم فيه آليات التنبيه والقفز البصري. يجب أن تطوّر الدراسات النقدية مفهوم ''نقد الانتباه'' لتحليل كيف يتشكل النص تحت ضغط اقتصاد الانتباه، وما إذا كان الكاتب الحديث يبني استراتيجياته على أساس متلقٍ يملك مدى تركيز لا يتجاوز ثوانٍ معدودة.

3- من ''شعرية الفجوات'' إلى ''شعرية التصفّح والتمرير''

• في المنهج الكلاسيكي: تقوم اللعبة الجمالية عند آيزر على ''الفجوة'' بوصفها محفزاً للتأويل، حيث يمارس القارئ دور المنتج للمعنى في مساحات الصمت.

• الأداة النقدية البديلة (ميكانيكا الإرجاء والمسح السريع): في عصر الوسائط، تُطرد الفجوة فوراً عبر حركة الأصبع. يحتاج النقد إلى أدوات مستعارة من الإنسانيات الرقمية ونظريات التفاعل لتحليل ''جماليات التمرير''؛ دراسة كيف يؤثر الإيقاع الميكانيكي للشاشة في بتر الجمل، وتحويل البلاغة من بلاغة الامتلاء والتكثيف إلى بلاغة التلاشي والخطف البصري.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

قراءة بعنوان : برزخ الاعتراف والغياب في قصيدة - قال : أحبك

للشاعرة منى فتحي حامد

حين يقول العتابُ: أحبّك... ويخشى القلبُ أنّه أحبَّ وحده

للقلب حين يعاتب لسانان: لسانٌ يقول ما أوجعه، ولسانٌ يخفي ما أبقاه؛ فيدفع المحبوب بعبارة، ويستبقيه برجفة، ويقول: لا أحبك، كأنما يرجوه أن يجعل هذه الـ«لا» مستحيلة. وليس العتاب نقيض المحبة دائمًا؛ فقد يكون آخر ما تصونه المحبة من حقها في النجاة، وآخر ما يرفعه الحنين من احتجاجٍ على اليد التي أشعلته ثم تركته يحترق. ومن هذا الموضع الدقيق، حيث يصبح النفي استغاثةً تتنكّر، ويغدو الاتهام رجاءً يتكبّر، تفتح منى فتحي حامد قصيدتها: لا على عاشقين يتبادلان وصف الهوى، بل على قلبين يتنازعان معناه: أهو ما نعلنه حين نتكلم، أم ما نمنحه حين يُحتاج إلينا؟

«قال: أحبك». هكذا يدخل الصوت الأول، خفيف العبارة، عظيم الدعوى؛ لا يقدّم ماضيًا يمهّد له، ولا واقعة تشهد عليه، وإنما يضع الكلمة وحدها أمام القلب، كأنها تملك من سلطانها ما يغنيها عن البرهان. لكن الصوت الثاني لا يستقبلها بما اعتادته اعترافات الغزل من ارتباك القبول أو حياء الإجابة؛ إنه يقابلها بما يبدو نقضًا لها: «قالت: لا أحبك». وفي هذه المقابلة يتأسّس جرح النص: فما كادت الكلمة تمدّ جسرها حتى وُضع أمامها حاجز، وما كاد الاعتراف يعلن وصوله حتى سُئل عن تأخّره.



غير أن «لا أحبك» لا تظلّ على المعنى الذي ابتدأت به؛ إذ يلحق بها قولها: «فمن يهواني لن يدعني أحزن». وهنا تزلّ العبارة عن ظاهرها لتكشف باطنها: إنها تتحدث عن حبّه لها، فيما كانت، قبل لحظة، تنفي حبّها له. وهذا الانعطاف ليس تفصيلًا عابرًا؛ إنه الشقّ الذي نطلّ منه على اضطرابها. فالمشكلة ليست، في عمق خطابها، أنها لا تحب، بل أنها لم تعد تعرف كيف تأمن إلى كونها محبوبة. تنفي شعورها لأنها عاجزة عن الاطمئنان إلى شعوره؛ تسترد الاعتراف من جهتها، حين لا تجد ما يثبّته من جهته. كأن «لا أحبك» درعٌ من الكلمات ترفعه أمام انكشافٍ لم تعد تحتمل عريه.

وفي الفاء من «فمن يهواني» ما يجعل الوجع حجة؛ فهي لا تكتفي بأن ترفض، بل تريد لرفضها تعليلًا، ولحزنها ميزانًا. تنتقل من خصوصية مخاطبه إلى عموم القاعدة: «من يهواني»، كأنها تستدعي قانونًا أعلى من خلافهما ليحكم بينهما. لكن هذا القانون نفسه مثقلٌ بتوق القلب إلى المستحيل: فمن ذا الذي يستطيع أن يحب إنسانًا فيمنع عنه الحزن؟ إن قراءة العبارة بوصفها شرطًا حرفيًا تجعل الحب تكليفًا بما لا يُطاق، أما الإصغاء إلى ما وراءها فيردّها إلى حاجتها الأشد بساطةً والأشد إيلامًا: لا أطلب منك أن تمنع العالم من إيذائي؛ أطلب ألّا تنضمّ إلى العالم حين يؤذيني، وألّا تجعلني أواجه وجعي ووحشتي بك في وقت واحد.

ولذلك لا تلبث الشكوى أن تتخلّص من عمومها، وتسمّي موضع الوجع: «لن تغيب عني ولن ترحل». ليست المسألة حزنًا كيفما اتفق، بل حزنٌ له هيئة الفراغ الذي يخلّفه شخص بعينه. وهنا يتجاور الغياب والرحيل دون أن يتطابقا؛ فقد يغيب المرء وهو باقٍ على العهد، أما الرحيل فيحمل إيحاء الانصراف عنه. إنها تخاف فقد الحضور، وتخاف أكثر أن يكون هذا الفقد اختيارًا. ولعل قسوة الانتظار لا تكمن في طول المسافة وحده، بل في العجز عن معرفة معناها: أبعيدٌ أنت لأن الطريق شاقّ، أم لأن قلبي لم يعد وجهتك؟

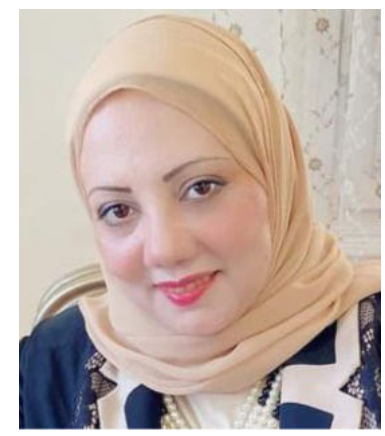
وحين يجيب الرجل: «محبوبتي»، يستعيد دفءَ النداء قبل أن يواجه صلابة السؤال: يسميها بما يضعها داخل محبته، ثم يقول: «أنا لن أهواكِ / بل أنا عشقتكِ». يرفع الاسم إذن، كأن رفع الاسم كفيل برفع الشك؛ ينتقل من الهوى إلى العشق، ومن إعلانٍ قابلٍ لأن يُفهم قليلًا إلى إعلان يريد لنفسه أن يكون كثيرًا. غير أن المفارقة أن المرأة لم تكن تطلب زيادةً في منزلة الشعور، بل علامةً على وفائه. وهو يجيبها من قاموس المراتب، فيما تسأله من خبرة الأيام؛ يحدّثها عن مقدار النار، وتحدّثه عن البرد الذي تركه غيابه.

وتكشف «بل» في هذا الموضع عن أكثر من استدراك لغوي؛ إنها حركة دفاعية داخل الاعتراف. كأن المتكلم أدرك أن «أحبك» لم تبلغ مرادها، فاستدعى «عشقتك» لتنهض بما عجزت عنه الأولى. لكن الكلام كلما حاول أن يضاعف نفسه ازداد انكشافه أمام ما لم يفعله؛ إذ لا تستطيع صيغة التفضيل الوجداني أن تجيب، وحدها، عن سؤال الحضور. وليس في هذا ما يثبت كذب الرجل؛ فقد يكون صادق الشعور، ضعيف القدرة على إبلاغه بالفعل. وإنما فيه أن الصدق الباطني لا يصل دائمًا إلى الآخر سليمًا، وأن حبًا يقيم في صاحبه ولا يهتدي إلى محبوبه قد يُحَسّ من الجهة الأخرى بوصفه غيابًا، مهما ازدحم الداخل به.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

The War Involving Iran, the United States, Saudi Arabia, and the Houthis:

Reshaping the Balance of Power in the Middle East and the Future of Gulf Security and Egypt's Role



Written by:
Howaida Awad Ahmed

A Conflict That Extends Beyond Military Confrontation

The confrontation unfolding in the Middle East is no longer merely a military conflict between the United States and Iran, or a regional dispute between the Kingdom of Saudi Arabia and the Houthi movement in Yemen. It has become a broader test of the future of the region's security order, the balance of deterrence and alliances, and the position of the Arabian Gulf in the calculations of international powers.

As the conflict expands, risks to critical infrastructure and maritime corridors increase, and the US–Iran confrontation becomes increasingly intertwined with the Yemeni front, regional states face an exceptionally complex equation: how can they safeguard their security, sovereignty, and economic interests without becoming embroiled in a prolonged regional war that drains their resources and opens the door to further instability?

This challenge has become particularly significant as Saudi Arabia moves to strengthen its defense partnerships, amid the emergence of what has been described as the Mecca Alliance, involving Saudi Arabia, Pakistan, and Türkiye. These developments are taking place alongside clear Egyptian efforts to support the Kingdom's security, while diplomatic mediation and communication with Tehran continue.

Understanding these developments requires moving beyond the examination of isolated events toward an analysis of the strategic interests driving the parties involved, the risks confronting the Gulf and Egypt, and the possible trajectories of the crisis.

First: The Current Situation — From a Limited Conflict to a Regional Security Crisis .As of October 29, 2026, reports published in recent days suggest that the crisis has entered an exceptionally sensitive phase. Reports have referred to US threats to resume strikes against Iran, alongside continued tensions surrounding the Strait of Hormuz and an escalation of the confrontation between Saudi Arabia and the Houthis.

On October 26, officials from Saudi Arabia, Pakistan, and Türkiye held talks with Iranian officials in Tehran in an effort to contain the escalation and open channels for negotiations. These contacts took place amid renewed Houthi attacks against the Kingdom, revealing an important strategic paradox: military threats are expanding even as diplomatic efforts to find a political settlement continue.

This coincidence does not necessarily mean that the war is destined to expand, nor does it indicate that negotiations are necessarily close to producing a final settlement. Rather, it reflects a regional recognition that continued escalation could impose costs that would be difficult to contain, particularly if energy supplies were disrupted, maritime traffic interrupted, or attacks extended to civilian infrastructure.

The danger of the current phase lies in the fact that several interconnected fronts are now developing simultaneously: the US–Iran confrontation, the Yemeni front, Red Sea security, Gulf security, and competition over regional deterrence arrangements.

Second: Iran and the United States — A Struggle Over Deterrence, Influence, and the Future of Negotiations

The confrontation between Washington and Tehran cannot be understood through military power alone. Each side seeks to improve its negotiating position, protect its strategic interests, and prevent the other from imposing its preferred terms on the future of the region.

For the United States, the Iranian issue is linked to the security of its allies, the protection of international maritime routes, and the containment of threats targeting American forces, facilities, and interests. It is also connected to Iran's nuclear program and the regional balance of power.

Iran, meanwhile, seeks to protect its political system and national assets, ease economic and military pressure, preserve a degree of regional influence, and resist arrangements it considers detrimental to its sovereignty or deterrent capabilities.

The core of the conflict, therefore, is not limited to the scale of military strikes exchanged. It extends to a more fundamental question: which side can withstand the costs of confrontation for longer, and which can translate military pressure into sustainable political gains?

The American strategic dilemma is that military superiority alone does not guarantee a stable political settlement. Strikes may weaken certain capabilities, but they may also provoke retaliatory responses or widen the conflict through regional actors.

Iran faces a parallel dilemma. Although the use of regional pressure mechanisms may increase the cost of war for its adversaries, it may also strengthen opposing alliances and deepen Iran's economic and political isolation.

Consequently, continued warfare does not necessarily represent a strategic gain for either side. Escalation that fails to produce a clear settlement may turn military superiority into a prolonged war of attrition and leave regional security increasingly fragile.

Third: Saudi Arabia and the Houthis — Protecting Sovereignty, Critical Infrastructure, and Maritime Corridors

The Yemeni front represents one of the most dangerous channels through which the consequences of the regional confrontation could spill over into Saudi territory.

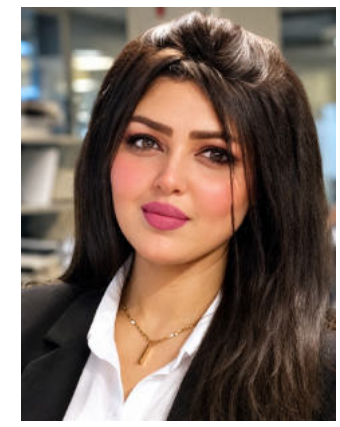
Missile and drone attacks, along with threats targeting airports, energy facilities, and ports, present Saudi Arabia with a multidimensional challenge: protecting civilians and critical infrastructure, maintaining economic continuity, securing its borders and maritime corridors, and preventing Yemeni territory from becoming a permanent source of threats.

Reports on October 27 indicated that the Saudi-led coalition had announced the interception of three ballistic missiles and four drones launched toward areas in the eastern and southern parts of the Kingdom. These developments have occurred amid renewed confrontations with the Houthis and a deterioration in the relative stability established under the previous truce.

Read the rest of the article on Voice of Belady website www.voiceofbelady.com



Cyberattacks: A New Invasion Without Soldiers or Tanks



Written by:
Azza Elfashny

*The coming wars are not as we knew them: Our concept of war has changed. After war used to start with a tank crossing a border and a plane launching a missile, today it starts with a press of a button from a dark room on a distant continent. The sky is no longer the battlefield, nor the sea, nor the desert. The battle has moved to a place no one sees but is everywhere. It has moved inside our phones, our streets, and our screens, and from there the coming wars will begin.

*Cyberwarfare is the most dangerous type of war: This is cyberwarfare, and it is the most dangerous type of war because it needs no army and leaves no smoke. But it is capable of paralyzing an entire nation in minutes. Imagine waking up to find traffic lights disabled, banks shut down, airports without systems, and screens in the streets not showing advertisements but showing what your enemy wants you to see. This is what happened recently when people woke up on a main road in Egypt to find a huge advertising screen displaying indecent content in front of passersby and drivers. The scene was shocking, but its meaning was more dangerous than the scene itself, for what happened was not a technical malfunction but a deliberate hack.

An organized attack that says: All systems connected to the internet have become a target: And most importantly, this hack did not happen in Egypt alone but happened at the same time in other countries. This indicates that we are facing an organized attack that wants to say that all systems connected to the internet have become a target. Here lies the danger of the coming war, for the enemy does not need to send his soldiers to cross your borders, it is enough for him to hack the system that manages your streets. The advertising screen that was hacked is just a beginning and a simple training. Today they hack a screen, and tomorrow they may try to hack a power station or a water network or a banking system. And the goal is one, which is to create chaos and shake people's confidence in the security of their country. Therefore, countries that understand the nature of the future do not prepare with weapons only but prepare with minds. The need today is not only for a larger number of soldiers but for a larger number of engineers and experts capable of protecting the nation's cyberspace.

Cyberattacks push Europe to stockpile fear: And the biggest example of the danger of cyberattacks is the call by European countries for their citizens to stockpile food, water, and medicine. It is an explicit declaration that the era of absolute security has ended. And that the state, no matter how powerful it is, is no longer able to protect its citizens alone for a long time if a comprehensive cyberattack occurs that cuts off electricity and disrupts water networks and stops hospitals, banks, and transportation. The citizen is required to hold out alone for three days until the state regains its balance, and this warning reveals that the danger is no longer an army on the border but a hidden enemy that may strike the infrastructure from behind screens and paralyze life completely without firing a single bullet.

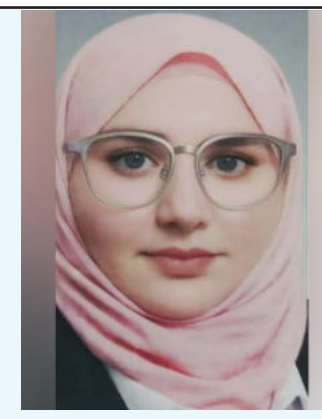
Cyber wars are no longer just sporadic attacks but have become a full-scale war between nations. It is the war that is now taking place in secret between the major powers every day without anyone feeling it. Today, countries no longer wait for war with missiles and tanks, but have begun to strike each other in silence, hacking military systems, stealing armament plans, jamming satellites, and spying on presidents and ministers through their phones. It has even reached the point of interfering in elections and changing people's opinions through social media. And more dangerous than that, this war has no clear law, for no one can prove who struck first, and there is no international treaty to hold the aggressor accountable, so every country does what it wants, confident that its hand will not be caught. Therefore, whoever has a strong army of programmers and computer experts has become stronger than whoever has thousands of soldiers, because one successful strike on the electricity, oil, or banking network may make a state kneel without firing a single shot.

These attacks, some of them are for the purpose of theft, some are for the purpose of sabotage, some are for the purpose of extortion by having the attacker encrypt all files and demand money to unlock them again, and some aim to spread chaos and fear among people. And their danger is that they are cheap and easy and no one knows in most cases who carried them out, so they have become today more dangerous than conventional weapons, because a single enemy sitting in his room may be able to do what entire armies are unable to do.

Not just a war of nations but a war of individuals: What you should also know about cyberattacks is that they no longer target only countries but have come to target the ordinary person like me and you. Today you may receive a message on your phone with a link telling you congratulations you won a prize or asking you to update your bank account, and if you click on it, everything in your phone, from photos and accounts to money, is withdrawn without you feeling it, and this type of cyberattack is called phishing. And there are other attacks that make your phone or computer work for the attacker without your knowledge, so he uses it to attack banks or large companies and you do not know that your device is the one attacking. In other words, cyberwarfare is no longer far from us in the sky between major powers but has entered our homes and our phones without us seeing it.

In the end: We must realize that the coming enemy will not knock on our door but will enter through the screen in your pocket and the screen hanging above your head on the road. The state must build a new army of young minds that understand the language of the age and can defend cyberspace as a soldier defends the borders. The coming war will not be won by whoever has the biggest weapon but by whoever has the most secure system. Protecting the homeland in the future will not be on the borders only. Either we protect our digital world as we protect our land, or we will leave the keys to our homes in the hands of someone we do not know.

Freedom



Written by:
Dr. Walaa
Ayman Al-Shawi

Being free requires awareness. Freedom is not a license to behave without refinement, nor is it something that should be governed by external oversight. True freedom means being the guardian of your own self and your own words—upholding the banner of kind speech, while being mindful of to whom you speak and in what context. Freedom means not overstepping boundaries with others, nor engaging in criticism for the sake of criticism, or offering advice with such bluntness that it causes pain to others' hearts. A single word, spoken in passing, can shatter a life; it may leave a lasting mark on someone's heart long after you have moved on. When I hear of a heart that has suddenly ceased to beat, I feel a sharp pang—could a word have ended someone's life, or perhaps caused them to fall ill? Be gentle with people's hearts. We are only human, after all—who among us can claim to be truly beyond such harm? We are all just people, striving to navigate this life. Do not leave scars on others; instead, let your free words be an expression of your own humanity.

NEED LEGAL HELP?











JOSEPH M. GHABOUR ESQ

ATTORNEY FOR ACCIDENT CASES

المحامي جوزيف غبور
الخبرة والنتائج الفعلية

PERSONAL INJURY REPRESENTATION

- Car Accidents
- Bike & Motorcycle Accidents
- Bus & Truck Accidents
- Slips & Falls
- Workers' Compensation
- Dog Bites

...and more!

نحن متخصصون فى جميع انواع الحوادث

FREE CONSULTATIONS PERSONAL INJURY

JMG

JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES LLC

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM

CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002

The Arab Spectator's Frustration at the Freedoms and Rights Enjoyed by Others page3

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOICE OF BELADY
Chairman & Editor in Chief
MOHEB GHABOUR
www.voiceofbelady.com

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOL 31 - NO 359
November - 2026

Putin to Join Trump and Xi in Historic China Summit



Russia has confirmed that President Vladimir Putin will meet US President Donald Trump and Chinese President Xi Jinping on November 19 in Shenzhen, China, on the sidelines of the APEC summit. The historic trilateral meeting is expected to focus on nuclear arms reduction and the war in the Middle East. The Ukraine conflict will not be on the agenda, according to the White House.

EU urges 'immediate, unimpeded' flood aid to Gaza



The European Union demanded Israel grant urgent access for aid groups to Gaza to help the victims of devastating floods there.
"We urge Israel to allow immediate, unimpeded access and sustained distribution of humanitarian assistance and early recovery support at scale, and to reopen all Gaza border crossings," it said in a statement.



El-Sisi Orders Infrastructure and Digital Payment Reforms



President Abdel-Fattah El-Sisi has directed the government to finalize financing agreements with international institutions to support infrastructure projects and boost private-sector participation. During a meeting with Prime Minister and Planning Minister, El-Sisi also called for expanding digital services and electronic payments to simplify government transactions and improve efficiency and transparency. The meeting reviewed Egypt's FY2026/27 economic plan, which targets 5.4% growth and EGP 3.7 trillion in investments, alongside reforms to attract investment, create jobs and strengthen the private sector.

US Envoy Waltz Discusses Post-UNIFIL Security in Beirut



US Ambassador to the UN Mike Waltz visited Beirut for talks on replacing the UN peacekeeping mission in southern Lebanon (UNIFIL), whose mandate ends on December 31, 2026. Washington is exploring alternative mechanisms to monitor Hezbollah's disarmament and prevent its military presence from being reestablished, while ensuring humanitarian aid reaches border villages.

FREE CONSULTATIONS
PERSONAL INJURY
JMG
JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES LLC
PERSONAL INJURY REPRESENTATION
• Car Accidents • Bike & Motorcycle Accidents • Bus & Truck Accidents
• Slips & Falls • Workers' Compensation • Dog Bites ...and more!
FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM
CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002